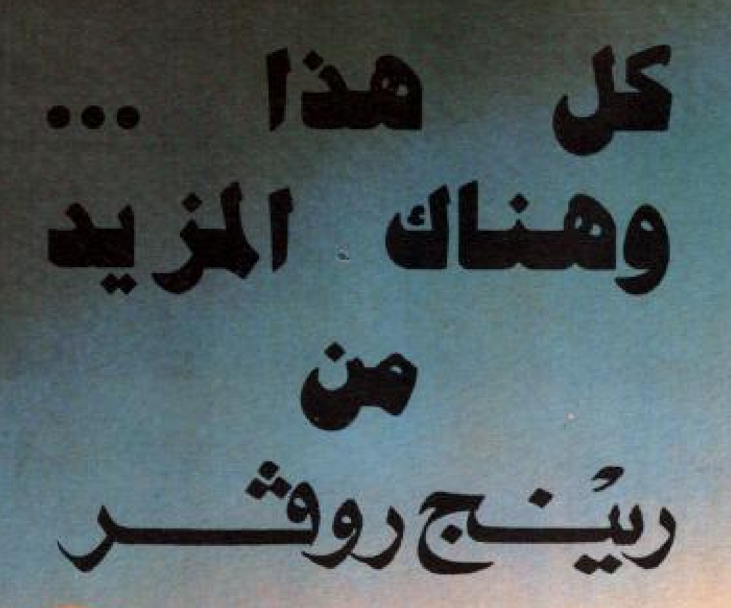
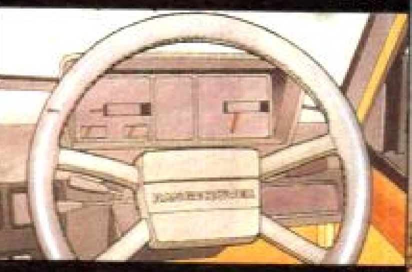
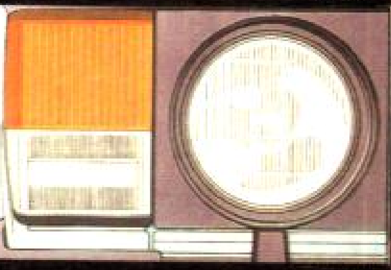


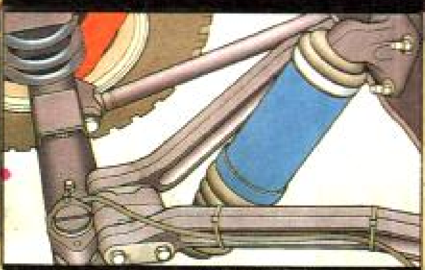
المجتمع
اسلامية أسبوعية
٢٣ شعبان ١٤٠٧ هـ
٢١ ابريل ١٩٨٧ م
٨١ — السنة الثامنة
الثمن ٢٥٠ فلسا
أثيوبيا تقايض
مشكلة الجنوب
بمشكلة أرتيريا
مشاكل
العالم
الإسلامي
بانتظار
دور
ريادي
للكويت
سوار الذهب رئيس لمنظمة الدعوة الإسلامية

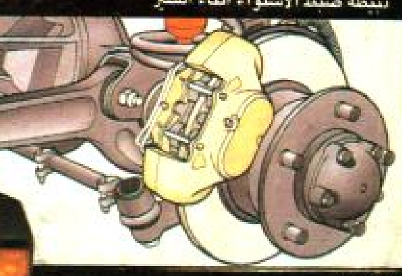



المقاعد


القيادة


الاضاءة


نبيطة ضبط الاستواء اثناء السير


الفرامل


آلية التعليق

RANGE ROVER

RANGE ROVER

الزياني اليوم
إدارة جديدة
لخدمة أفضل

شركة السيارات الكويتية للتجارة
المعرض : الشويخ - الري - ت ٤٧١٨٩٦٠-٤٧١٨٩٦١-٤٧١٨٩٤٤

التاريخ

الثلاثاء ٢٣ شعبان ١٤٠٧ هـ ـ الموافق ٢١ ابريل ١٩٨٧ م ـ العدد ٨١٤ ـ السنة الثامنة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ صندوق بريد: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن

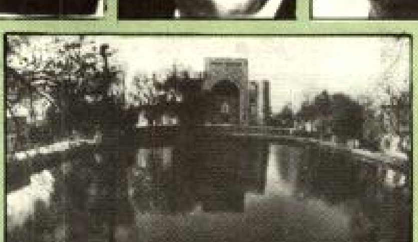
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**









في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

باختصار

على هامش مؤتمر المحامين العرب

في مؤتمر المحامين العرب الذي شمله سمو امير البلاد وبرعايته تم طرح اوراق عديدة هامة داخل المؤتمر، ولعل من الامور الهامة التي تناولها احد التقارير على الصعيد السياسي والعسكري «بروز ظاهرة الاختلال العميق لميزان القوى في المنطقة العربية لصالح التحالف الاستراتيجي الامريكي ـ اليهودي، وتصاعد الهجمات التي تخطط لها كل من الولايات المتحدة واسرائيل عن طريق المعارك السياسية والعسكرية المباشرة وغير المباشرة الموجهة ضد شعوب هذه الامة».

واذا كانت «المجتمع» منذ زمن تلح في التنبيه على مخاطر هذا الاختلال القائم في ساحة الامة، فقد آن الاوان لتقف سائر الانظمة اليوم في مواجهة الولايات المتحدة على الصعيدين السياسي والاقتصادي بعد ان سقطت مصداقيتها مع العرب، وبعد ان ثبت للجميع ان الامريكان وحلفاءهم جميعا مع المصلحة الاسرائيلية.. وليس لهم هم في المنطقة العربية باسرها سوى مصالحهم.

ان الامريكان الذين يعملون دائما على ايجاد صراعات جانبية في بلدان العالم العربي والاسلامي فانهم يهدفون الى امرين:

١ ـ اضعاف المسلمين حفاظا على التفوق الاسرائيلي.

٢ ـ اجبار حكومات العالم الاسلامي على الاعتماد على الغرب بعامة لضمان تحقيق المصالح الغربية في المنطقة الاسلامية.

ترى... هل يأتي اليوم الذي تتغير فيه هذه المعادلة؟ نأمل ذلك.



الافتتاحية

مشاكل العالم الاسلامي

قبيل بداية شهر رمضان تباشر الكويت تحركا سياسيا مكثفا من اجل العمل على تطبيق قرارات القمة الاسلامية التي انعقدت في الكويت في اواخر شهر يناير الماضي، وتضيف المصادر ان اجتماعا لمكتب الرئاسة مطروح الان للبحث، وسوف يعقد في الكويت خلال الشهر الحالي لوضع خطة عمل وتصور شامل من اجل ذلك.

والى جانب هذا تشهد الكويت خلال هذه الفترة مزيدا من الاتصالات واللقاءات الاسلامية والدولية للتباحث حول تطورات الاوضاع في المنطقة الخليجية والشرق الاوسط ولبنان.

● ان هذا النشاط السياسي المكثف للكويت يدخل في اطار مهمتها كرئيسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي خلال السنوات الثلاث القادمات.. ومعروف عن الكويت انها رائدة السياسة الوسطية في المنطقة العربية.. بل في سائر المنظومة الاسلامية، وهذا ما يؤهلها لقيادة منظمة المؤتمر الاسلامي بشكل يريح جميع الاطراف العربية والاسلامية.. على الرغم من وجود عدد لا بأس به من التناقضات بين انظمة وحكومات بلدان العالم الاسلامي.

● على ان الكويت وهي تضطلع بهذا الدور الكبير.. ستكون رائدة للعمل السياسي الموسوم بالاعتدال.. وامام الكويت ومنظمة المؤتمر الاسلامي اليوم عدد كبير من القضايا الساخنة في الساحتين العربية والاسلامية. ولعل على رأس هذه القضايا (الحرب العراقية ـ الايرانية) التي فشل كل الوسطاء في حل اشكالاتها او اطفاء بعض جحيمها الملتهب.

● ان برنامج العمل السياسي امام الكويت سيكون مزدحما جدا في الفترة القادمة، وليست الحرب الدائرة في الخليج هي كل شيء..

ـ فهناك الحريق اللبناني الذي زاد استمرار لهيبه على عقد كامل من السنوات الساخنة المتتابعة.

ـ وهناك مشكلة المخيمات الفلسطينية المحاصرة في لبنان.. والتي وصل الامر بساكينها الى اكل الميتة لانعدام وجود الغذاء لديهم.

ـ وهناك مشكلة اليهود مع العرب والمسلمين والتي

بانتظار دور ريادي للكويت

تستغلها القوى الدولية الكبرى لتلحق بالعرب (المقلب) تلو الاخر!!

ــ وخارج الخارطة العربية تبرز امام الكويت ومنظمة المؤتمر الاسلامي مشكلات الاقليات الاسلامية في الدول التي يسيطر عليها غير المسلمين كالهند في آسيا واثيوبيا في افريقيا وغيرهما من بلدان المسلمين.

ــ وهناك ايضا مشكلة انسانية كبرى هي مشكلة افغانستان التي تعاني عاما ثامنا من الاحتلال.

ــ واضافة الى المشكلات السياسية التي تعاني منها بلاد المسلمين. هناك مشكلات انسانية ومشكلات اجتماعية واقتصادية اخرى كثيرة اعتادت برامج المنظمات السياسية ان تخلو منها.. كمشكلات الجوع والفقر.. والمشكلات الانسانية الناجمة عن الكوارث الطبيعية.

والمقترح الذي نضعه بين يدي حكومة الكويت ــ التي يشهد العالم كله بدورها الريادي الكبير ان تسند دور الانقاذ الانساني والاجتماعي للهيئات الشعبية وعلى رأسها الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية التي تتخذ من ارض الكويت مقرا ومنطلقا.. ولعل الهيئة الخيرية تمتلك اليوم خبرة طيبة في مجال المعالجات الانسانية بعد مرور ثلاث سنوات على قيامها باعمال الخير والاغاثة. والمتوقع للهيئة الخيرية كل النجاح فيما لو منحت دورا مشاركا في حل القضايا الانسانية مع منظمة المؤتمر الاسلامي المثقلة بالاعباء السياسية.

• ان الكويت وهي تقود اليوم منظمة المؤتمر الاسلامي صارت محط انظار العالم الاسلامي بكل شعوبه وفئاته واجناسه.. واذا كانت المقدمات الدبلوماسية لتحرك الكويت قد جعلت جميع المراقبين يشهدون بنجاح دولتنا في سياستها الخارجي مع دول المنظومة الاسلامية.. فان انطلاق العمل الشعبي الخيري من الكويت يزيد في تطلع شعوب العالم الاسلامي وتعلق آمالهم بالكويت وحكومتها وهيئاتها الاسلامية الشعبية.

نعم... لقد مَنَّ الله سبحانه على الكويت بنعمة سابغة.. وها هي اليوم تمارس دورا رياديا في اوساط المسلمين على المستويين السياسي والشعبي.. وليس لنا ازاء هذا الدور الكبير الا ان ندعو الله سبحانه مخلصين بأن يأخذ بمسيرة دولتنا... ومسيرة اهل الخير فيها الى ما يحبه و يرضاه.. ولتطمئن قلوب المؤمنين.. والله ولي التوفيق.



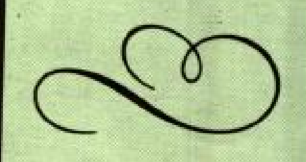
هوامش

• يباع فهرس معرض الكتاب الاسلامي الثالث عشر في مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي. قيمة النسخة ٢٥٠ فلسا. هذا وتقدم لجنة المعرض عبر الفهرس مسابقة ثقافية وجوائز قيمة يعلن عنها في اخر ايام المعرض.

• من غير المقبول ان يلجأ بعض المزارعين الى اتلاف محاصيل الفراولة والطماطم لغرض المحافظة على الاسعار، او ان تقوم شركة الالبان الكويتية بالتخلص من كميات كبيرة من فائض اللبن لنفس السبب.

الا توجد وسيلة بديلة للاستفادة من هذه الخيرات الضائعة ؟!

• تم افتتاح المؤتمر السادس عشر لاتحاد المحامين العرب في الكويت تحت رعاية سمو امير البلاد وذلك صباح السبت الماضي، والمتوقع ان تصدر عن المؤتمر توصيات هامة.



صاروخ ايراني يرفع اسعار اللحوم

فاجأت شركة نقل وتجارة المواشي السوق المحلية برفعها اسعار المواشي من ١٠ دنانير ونصف الى ١٥ دينار للرأس الواحدة من الغنم اي بما يعادل ٤٠٪ زيادة عن السعر الاعتيادي وذلك حسبما اكد للصحف رئيس مجلس ادارة الشركة.

وتأتي هذه الخطوة بعد الاعلان عن تعرض سفينة فلبينية مؤجرة للكويت لهجوم صاروخي اثناء ابحارها في الخليج وهي تحمل اكثر من ٤٠ الف رأس غنم في طريقها الى الكويت.

وقد بررت شركة المواشي لجوءها الى رفع الاسعار بان سوق اللحوم يخضع كغيره من السلع للعرض والطلب وان اللحوم سلعة عالمية، ونبه السيد ناصر المليفي رئيس مجلس ادارة الشركة ان الخطورة تكمن في استمرار عملية ضرب السفن الناقلة للاغنام لان ذلك يعني حرمان المنطقة من سلعة حيوية.

واكد المنيفي ان اسواق اللحوم في الخليج الان مرتبكة بفعل الحادث مع وجود مخزون جيد من الاغنام في الكويت على الاقل.

ويأتي هذا الاعتداء الذي نفذته البحرية الايرانية ليبرز الخطورة المتزايدة لحرب الخليج على اقتصاد الدول الخليجية، ولو استمرت الهجمات الايرانية على السفن التي تحمل المواد الغذائية فان هذا سيؤدي بلا شك الى ارتفاع اسعار هذه المواد وارباك اسواق دول مجلس التعاون، لا سيما وان دول المجلس لا تملك رصيدا مهما من برامج انتاج الغذاء ذاتيا.

* * *

• الرسوم البريدية في الكويت.. الادنى في العالم



في مقابلة اجرتها معه احدى الصحف المحلية ذكر وكيل وزارة المواصلات المساعد لشؤون البريد ابراهيم العبدالرزاق ان هناك زيادات قد طرأت على التعرفة البريدية والرسوم الخاصة بها في المؤتمر الاخير للاتحاد البريدي العالمي، ورغم ذلك فان التعرفة البريدية المعمول بها في الكويت اقل بكثير من التعرفة العالمية وتعتبر الادنى بين دول العالم حيث لم تطبق الزيادات الدولية.

واوضح الوكيل بان الوزارة قد اقترحت سنة ١٩٨٢ زيادة الرسوم البريدية بتطبيق التعرفة الدولية لها، الا ان مجلس الوزراء قد اوصى في حينه بعدم فرض رسوم تكون عبئا على كاهل المواطنين اصحاب الدخول المحدودة.

ونوه العبدالرزاق الى ان بعض دول العالم قد اعطت لمؤسسات وهيئات معينة حق القيام بالخدمة البريدية ولو استخدمت هذه الطريقة في الكثير من بلدان العالم لاصبحت الخدمة البريدية في تطور مستمر.

ونحن بدورنا نطرح هذا التساؤل : لماذا لا يتم اعطاء المؤسسات او الشركات الخاصة مهمة توزيع البريد على المواطنين او على الاقل تخصيص جزء منه للتوزيع عن طريق القطاع الخاص او الهيئات المستقلة، فقد يساهم ذلك في سد النواقص والقضاء على السلبيات الموجودة في نظام البريد الحالي ومنها تأخير توصيل البريد او الخطأ في توصيله الى العنوان السليم نظرا لقلة عدد الموظفين الحكوميين العاملين في الخدمة البريدية، وخاصة اننا في دولة صغيرة كالكويت لا تشكل فيها المساحات الشاسعة او التضاريس الجغرافية مشكلة او عائقا امام اداء هذه الخدمة على الوجه الاكمل.

* * *

بأي حق ؟

• ان العمل في انشاء مركز اتصالات جليب الشيوخ (بريد ـ برق ـ هاتف) قد توقف بعد ان تبين ان البرج المزمع بناؤه على ارتفاع ١٢٠ مترا يتعارض ومسار خطوط الطيران المدني ؟

ان صح الخبر ـ ونرجو ان لا يصح ـ فمن المسؤول عن الخطأ في التصميم بعد ان تم بناء ٦٠ مترا من المشروع ؟!

• نظرة حكومية للزراعة



بدأ سمو ولي العهد سلسلة من الزيارات للمناطق الزراعية في الكويت عندما قام صباح يوم الخميس الماضي بجولة في مزارع منطقة العبدلي قام بالاطلاع خلالها على جهود المواطنين هناك في انشاء المزارع وزراعة بعض المحاصيل المهمة للسوق المحلية.

وقد اكد الشيخ سعد العبدالله للمزارعين اهتمام الحكومة وحرصها البالغ على مساندة ومساعدة المزارعين للتغلب على المشاكل والمصاعب التي تواجههم، ووعدهم بدراسة احتياجاتهم ومن اهمها المياه الصالحة للري.

وذكرت وكالة الانباء الكويتية ان سموه سيلحق هذه الزيارة بزيارات اخرى الى مزارع منطقة الوفرة وباقي المناطق الزراعية في البلاد.

وتعكس هذه الزيارة الاتجاه الحكومي لزيادة الاهتمام بالزراعة وهي النشاط الاقتصادي الهام الذي لم ينل اهتماما كبيرا في الماضي، والواقع ان خلق قطاع زراعي متطور في الكويت يوفر لها القدرة على امداد السوق المحلية بنسبة كبيرة من حاجاتها للغلات الزراعية الهامة وبخاصة الخضروات التي ثبت نجاح زراعتها في الكويت.

* * *

• جيش رديف من المجندين



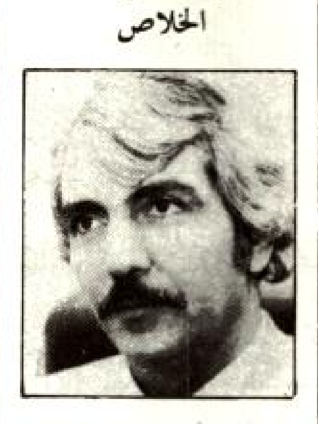
كشف وزير الدفاع النقاب عن دراسة وزارته لمشروع انشاء جيش خاص من المجندين يكون جاهزا بلباسه الرسمي وبضباطه وكافة الرتب الاخرى على مدار السنة.

واشار الى ان هذا المشروع يتضمن اقامة وحدات ومعسكرات خاصة للمجندين فقط تتوفر فيها المعدات العسكرية اللازمة كالدبابات ومعدات الدفاع الجوي بحيث يضمن ذلك تواجد افراد فيها طوال السنة على ان تستلم كل دفعة عملها من الدفعة التي قبلها.

وما يشير اليه وزير الدفاع هو بمثابة انشاء جيش جديد ورديف للجيش الكويتي، ومن المعروف ان بعض دول العالم تلجأ الى هذا الاسلوب في تكوين القوات المسلحة للحصول على جيوش جديدة افضل تكوينا ومناسبة لظروف المرحلة وكذلك للتخلص من السلبيات والعوائق التي تحد من قدرة الجيش القديم على القيام بمهامه.

* * *

• مشكلة الروائح الكريهة في طريق الخلاص



ذكر وكيل وزارة الاشغال العامة المساعد رئيس الهندسة الصحية ورئيس هندسة الطرق المهندس علي العبدالله في تصريح صحفي ان الوزارة اعدت برنامجا مكونا من عدة مشاريع بصدد انجازها لتنظيف وتجديد شبكات المجاري الصحية ومحطات الضخ والدفع، واستحداث انظمة للسيطرة على الروائح بالاضافة الى تنفيذ اعمال التوسعات اللازمة لمحطات معالجة مياه المجاري الصحية لاستيعاب ومعالجة كمية الصرف الصحي الحالية والمستقبلية. كما ذكر الوكيل المساعد ان تكلفة هذه المشاريع تبلغ (١٠٠) مليون دينار تقريبا.

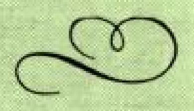
ومن اهم تلك المشاريع مشروع تنظيف وتجديد شبكات المجاري للسيطرة على الروائح ومشكلة الروائح الكريهة المتبعثة من المجاري الصحية باتت مشكلة مزمنة يعاني منها المواطنون وتم رصد جزء من تلك الميزانية الضخمة للتخلص من تلك المشكلة التي نؤكد على ضرورة الانتهاء منها باسرع صورة ممكنة.

قال بعضهم

«محبو التثبيط»

منظر تعودنا مشاهدته بين الاونة والأخرى، ان يجتمع احد المسؤولين او غيره بموظفيه ويبدأ بجمل وكلمات وعبارات التثبيط وقتل الامل كأن يقول «الشركة خسرت في العام الماضي كذا مليون وستخسر هذه السنة كذا مليون، ولا يبدو ان الازمة ستنفرج في القريب العاجل، فلا بد ان تشدوا الاحزمة... الخ» وتبدأ الكفاءات بالتفكير الجدي بالانتقال من هذا القطاع الى قطاع اخر، او العزلة عن العمل الحكومي والعمل في القطاع الخاص، او في البرود بالعمل اليومي بما يسيطر عليه من شعور الاحباط. وعدم الفائدة من العمل، هذا الشعور الذي يعيش فيه من يستمع الى «كلمات التثبيط» يؤدي الى زيادة في الخسارة، ويؤدي الى الشلل في العمل اليومي، ويؤدى الى انعكاسات نفسية على العاملين تؤثر في المسار الاجتماعي الذي نعيشه، فهل يعي من بيده مسؤولية ادارة هذه المؤسسات اهمية الكلمة، واهمية بعث الامل في الانتاجية حتى نتجنب كارثة اكبر من الخسارة المالية؟؟!

عبدالحميد البلالي



من يحافظ على الكويت القديمة ؟

المتجول في كثير من الدول المتقدمة في العالم يلاحظ بصورة واضحة الاهتمام الكبير الذي تعطيه السلطات المختصة هناك للمباني القديمة والمعالم الاثرية الموجودة في مدنها العريقة.

وهذه الدول التي قطعت شوطا كبيرا من التقدم العمراني والانتشار المدني الحديث انما تهتم وتعتني بتلك المنشآت العتيقة لانها تبرز عراقة البلد والتراث الحضاري للشعب وتربط الاجيال الجديدة بالنسيج التاريخي القديم.

لكن الذي يجري هنا في الكويت شيء اخر....

فمنذ بداية الانتشار العمراني الحديث في مطلع الستينيات و يد الهدم تعمل في مئات من المباني التاريخية القديمة والمعالم الاثرية الهامة، ولم تكن الناحية التراثية الوطنية واردة لدى من كان يلهث وراء تخطيط الشوارع الجديدة والمباني المتعددة الادوار والاسواق التجارية الحديثة.

وكانت البداية في هدم السور عام ١٩٥٨ دون حاجة حقيقية لذلك، ثم الاحياء الشعبية القديمة في الشرق والقبلة ثم المرقاب بالاضافة الى كثير من المباني المنتشرة على سيف البحر.

• هدم المساجد !!

وكان من اسوأ ما عملته يد الهدم هذه عندما امتدت الى كثير من المساجد داخل مدينة الكويت وعملت على خرابها وبعضها شهد جماعات المصلين لاكثر من ١٥٠ عاما.

ومن هذه المساجد ما هدمت لانشاء مجمع الوزارات ولم تبن مساجد بديلة لها حسبما تقضي احكام الشريعة الاسلامية !

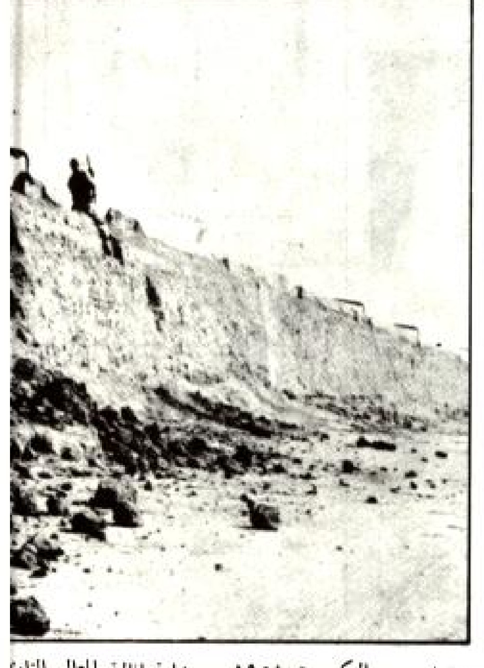
وحتى تلك التي بنيت لها مساجد بديلة كان من الاحرى ابقاء ولو جزء من المسجد القديم كالمئذنة للدلالة على تاريخ هذا المسجد وقدم عهده مثل مسجد «الهدلق» في حي الشرق.

والغريب ان جميع الكنائس في الكويت المرخصة منها وغير المرخصة لم تتعرض للهدم رغم وجود بعضها في مواقع تشهد تغيرا عمرانيا سريعا.

وبينما الدول الغربية العلمانية تحافظ بشدة على الكنائس القديمة المتداعية وتلغي بعض خطط التطور العمراني لاجل المحافظة عليها نجد غياب الحس الديني لدى المخطط والجشع الاعمى لارباب المقاولات يزيل كثيرا من بيوت الله داخل نطاق الكويت القديمة.

ومن الاخطاء التي ارتكبت في هذا المجال لجوء وزارة الصحة الى هدم المستشفى الاميري القديم لاجل بناء المبنى الحديث الموجود حاليا، وكان الاولى ترك القديم بعد ترميمه واستخدامه في مجال معين مع انشاء مبنى جديد مجاور لا سيما وان المستشفى الجديد ترك مساحات كبيرة خالية.

وبالمقابل فان المستشفى الامريكي وهو رمز «التنصير» وارسالياته الى الكويت ودلالة النفوذ الاجنبي القديم فيها لا يزال شامخا وهناك من يطالب بترميمه والمحافظة عليه !



هدم سور الكويت ١٩٥٨... بداية ازالة المعالم التاريخ

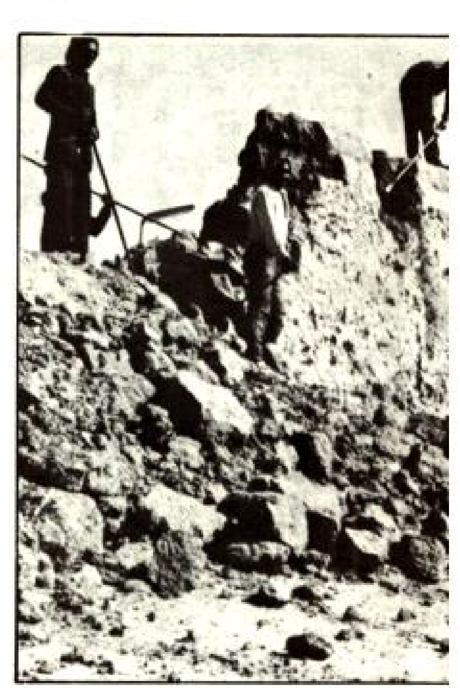
المستشفى الأمريكي رمز التنصير لا يزال شامخاً وهناك من يطالب بترميمه والمحافظة عليه

ومن معالم الكويت القديمة الجميلة ساحة الصفاة، وقد عملت يد التخريب في هذا المعلم فتركته مسخا عمرانيا قبيحا لا يعرف هل هو دوار ام تقاطع مروري ام موقف للسيارات ؟!

وكذلك الاسواق القديمة بعضها ازيل وبعضها مهدد بالازالة، وقد تم تخريب كثير من الاسواق الضيقة القديمة بجانب ساحة الصفاة وذلك لانشاء مكاتب

تجارية متعددة وغير متناسقة وقبيحة المنظر.

ومن الاسواق المهددة كذلك سوق الغربللي وسوق السلاح والسوق «الجديد» وسوق السمك وغيرها،



والسبب في ذلك النظرة المادية العمياء لاصحاب تلك العقارات، وكان الاجدر بالحكومة شراء هذه العقارات بثمن تعويضي والقيام بترميم تلك الاسواق والمحافظة عليها.

• البلدية: ٨٦ مبنى مهددة بالزوال

وقد ابرز هذه القضية مؤخرا تصريح لمصدر في البلدية قال فيه ان مصيرا مؤلما ينتظر العديد من المباني التاريخية القديمة لا يمكن تفاديه الا بتبني قوانين وتشريعات على المستوى العام للدولة يختص بالمحافظة على عناصر التراث المعماري التاريخي.

وقد اجرى فريق عمل مختص مسحا ميدانيا خلال الشهور الثمانية الماضية ادى بالنتيجة الى تحديد هوية ١٢٢ مبنى تاريخيا في مدينة الكويت وقد اتضح من خلال البحث الميداني والوثائقي ان ١٢ مبنى من اصل هذه المباني هي فقط المدرجة رسميا ضمن المباني المحافظ عليها يضاف الى هذه ٢٤ مبنى اخر في وضع جيد وآمنة حاليا من الهدم لاستخدامها كمباني ومرافق حكومية.

اما المتبقي من تلك المباني او ما يعادل ٧٢٪ منها فتعتبر مهددة بالازالة وبصورة مباشرة من جراء الخطط التنفيذية الحكومية المعتمدة والمقترحة او من جراء العمليات التطويرية غير المقيدة والتي يقوم بها القطاع الخاص دون مشاركة الدولة.

• جهات مطالبة بالتحرك

والواقع ان تنفيذ واجب المحافظة على المعالم القديمة منوط بثلاث جهات على الاقل:

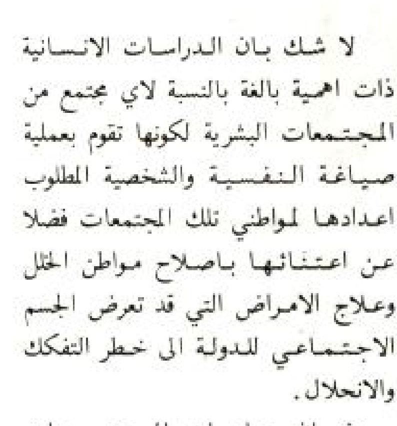
• **وزارة الاعلام:** وهي الجهة المسؤولة عن الناحية التراثية والتاريخية في الكويت، عليها التشديد على اهمية المباني والمعالم التاريخية للتراث المحلي وضرورة المحافظة عليها.

• **وزارة الاوقاف:** عليها التحرك بصورة خاصة لحماية بيوت الله والمساجد القديمة في العاصمة من الهدم والزام الجهات التي هدمت بعض المساجد ببناء اخرى بديلة في موقع مجاور للتي هدمت.

• **بلدية الكويت:** ولها الدور في تنسيق حركة التغير العمراني بما لا يعرض المساجد بالذات والمباني التاريخية لخطر التخريب والازالة.

ولا شك ان صدور توجيهات سامية من القيادات العليا في الدولة له دوره الحاسم في وقف الازالة للمساجد والمباني العتيقة او اصدار قوانين وقرارات ملزمة كما اقترحت البلدية لتحقيق هذا الهدف.

خريجو كلية الآداب والخطة التنموية

لا شك بان الدراسات الانسانية ذات اهمية بالغة بالنسبة لاي مجتمع من المجتمعات البشرية لكونها تقوم بعملية صياغة النفسية والشخصية المطلوب اعدادها لمواطني تلك المجتمعات فضلا عن اعتنائها باصلاح مواطن الخلل وعلاج الامراض التي قد تعرض الجسم الاجتماعي للدولة الى خطر التفكك والانحلال.

غير ان حاجات المجتمعات الانسانية تتعدد وتتنوع بحيث تأتي الحاجة الى الدراسات الانسانية والادبية ضمن مجموعة حاجات اساسية اخرى، يسد اشباع كل منها جزءا من اجزاء الخطة التنموية لتلك المجتمعات.

ومن هنا فان الحاجة في الكويت الى الدراسات الانسانية هي حاجة اساسية غير انها محدودة بقدر معين من ذوي التخصصات الانسانية لتغطية حاجة مجتمعنا من هذه التخصصات، لذا وجب تنظيم عملية تخريج طلاب وطالبات الاداب ضمن حاجة المجتمع الفعلية اليهم.

فاحصائيات عام ١٩٨٦ التي اجرتها وزارة التخطيط قد اوضحت بان خريجي كلية الاداب للعام الدراسي ٨٥ ــ ٨٦

التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية

لقد منّ علينا المولى عز وجل بهذا الدين وجعلنا به خير الامم وان كان في نيتكم ــ والنيات لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى ــ ان تأخذوا بيد ابنائنا الى الافضل في مادة التربية الاسلامية فاليكم بعض النصائح:

اولا: مادة التربية الاسلامية في مدارس الكويت وللاسف الشديد مادة ثانوية والدليل على ذلك ان نصاب حصصها في المرحلة الابتدائية كنصاب حصص التربية الفنية وانها ليست مادة نجاح ورسوب وهذا نثبته بالبطاقات ودفاتر الدرجات.

ثانيا: اعداد المدرس المثالي لاعطاء هذه المادة يعتبر من اكبر مقوماتها ولانه كما تعلمون «فاقد الشيء لا يعطيه».

ثالثا: اقحام مادة التربية الاسلامية بفروع المواد الاخرى كالاناشيد وان كانت الاناشيد اسلامية فهذا يقلل من تحصيل التلميذ بالنسبة للآيات القرآنية فان كان ولا بد من الاناشيد فهناك مجال في اللغة العربية بحيث تستبدل اناشيد الطائر والأم والباخرة والكتاب.... الخ باناشيد اسلامية وبذلك نكون اصبنا عصفورين بحجر وخاصة وان مادة اللغة العربية تعتبر توأم مادة التربية الاسلامية.

قد بلغ عددهم ٧١٧ خريجا بينهم ٢٠٧ طالب و٥١٠ طالبات، وبلا شك فان هذا العدد يعتبر الاكثر بين خريجي الكليات الجامعية، كما انه يخلق مشكلة في توظيف هذا الكم السنوي الكبير من خريجي كلية الاداب.

كما تشير الاحصائية الى وجود ٢٤٤ عضو هيئة تدريس في كلية الاداب بينهم ٦٦ استاذا فاذا اضفنا رواتب اعضاء هيئة التدريس الى التكاليف التي تتحملها الدولة في عملية تدريس بضعة الاف طالب وطالبة في كلية الاداب لوجدنا ان الرقم الذي تشكله هذه المصروفات قد تجاوز الملايين سنويا، مما يدفعنا الى التساؤل حول المردود الفعلي لهذه المصروفات الباهظة؟

ومن يستمع الى شكوى المسؤولين في ديوان الموظفين حول ضخامة عدد المتقدمين للتوظيف من خريجي كلية الاداب وقصور قدرة الجهاز الحكومي في استيعابهم يدرك حجم المشكلة، والتي من شأنها لو تركت على ما هي عليه ان تخلق كرة ثلجية من البطالة المقنعة تزداد ضخامة كلما استمر سيرها دون توقف.

وفي الوقت الذي تعظم فيه الحاجة الى تغذية التعليم العالي بطلبة الدراسات العليا، نجد اكبر كلياتنا الجامعية وهي كلية الاداب تقصر في انشاء قسم صغير للدراسات العليا فيه.

ولا يعني هذا البتة التقليل من الدراسات الانسانية كلما اشرنا في البداية الا ان جميع الدلائل تشير الى وجوب وضع نظام للمدخلات والمخرجات في التعلم الجامعي بحيث تستوعب حاجات المجتمع من الخريجين ضمن خطة محددة مدروسة وقائمة على أسس علمية وعملية.

واذا كنا ما زلنا في طور تنفيذ الخطة التنموية الخمسية فان الامر يغدو بالغ الخطورة ويستحق توجيه ادوات ووسائل وبرامج هذه الخطة لحل مشكلة خريجي كلية الاداب والكليات النظرية عموما بحيث تغطي حاجة سوق العمل المحلي الى هؤلاء الخريجين، وفي نفس الوقت تكفل توفير حق العمل الذي كفله الدستور للمواطن الكويتي ولكن ضمن الحاجة الفعلية لمجتمعنا وبما يخدم عملية التنمية فيه.

رابعا: ان نجعل من المنهج منهجا اجباريا ومنهجا اختياريا فيكون المنهج الاجباري هو المنهج الحالي والمنهج الاختياري يكون عبارة عن بعض السور والاحاديث تعطى حسب قدرات التلاميذ ويراعى فيها الفروق الفردية بين مدرسة واخرى وبين منطقة واخرى.

خامسا: ان يكون هناك لجنة من العلماء من وزارة الاوقاف يعرض عليها المنهج وتبحث مواد المنهج بما فيه من موضوعات وصور ويعرض على الموازين الشرعية فما وافق الشرع يؤخذ به وما خالف الشرع يشطب.

سادسا: في حالة استحداث اي منهج لا تطبع منه كميات كبيرة الا بعد دراسته من جميع الجوانب وهذا من باب ترشيد الانفاق لانه حسب علمنا انه تم طباعة منهج قبل سنتين وغير طباعته مرة اخرى بسبب وجود بعض الاخطاء الشرعية والمعرفية في ذلك المنهج وفي ذلك هدر لاموال الدولة.

سابعا: واخيرا نود ان نذكركم ان ابناءنا وبناتنا امانة في اعناق القائمين على هذه المناهج لان صلاحهم من صلاح المناهج وفسادهم من فسادها. والله ولي التوفيق.

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا على الاخلاص في اعمالنا وان يجعلها خالصة لوجهه هو ولي ذلك والقادر عليه.

عبدالقادر بن سيد عبدالله

لا.. لتحويل المجتمع الى يومية

ببالغ السرور والغبطة، قرأنا المقابلة التي تمت مع شيخنا الفاضل عبدالله علي المطوع بمناسبة مرور سبعة عشر عاما على صدور المجتمع، والتي ذكر فيها بان النية متجهة الى تغيير المجتمع وجعلها صحيفة يومية.

ان هذا التحويل لا يحبذه كثير من القراء، لاسباب منها:

١ ــ ان الصحيفة اليومية تشبه الصورة الشمسية بينما المجلة الاسبوعية تشبه لوحة الرسام المبدع، فهي ــ اي الاسبوعية ــ تقوم بتحليل الاحداث بحيث يخرج القارىء بحصيلة كاملة عن الحدث، بينما الصحيفة اليومية تنقل الخبر حال وقوعه، دون التعمق في مقدماته وخلفياته وكشف اسبابه، وتوقع نتائجه.

٢ ــ ان القارىء لا يستطيع الاستمرار في متابعة صدور الصحيفة اليومية بينما هو يتمكن من المتابعة في المجلة الاسبوعية وفيما لو فاته منها عدد او اكثر، فان بامكانه البحث عنهما والحصول عليهما بسرعة.

٣ ــ المجلة الاسبوعية يمكن الاحتفاظ بها ضمن مجلدات تحفظها وذلك للرجوع اليها وقت الحاجة، بينما لا يحتفظ القارىء ابدا بالصحيفة اليومية.

ومن اجل هذه الاسباب، وغيرها مما قد يكون لا يحضرني، اقترح استمرار مجلة المجتمع اسبوعية، لانها تلبي حاجة القراء فيما وراء الاحداث، واذا كانت الامكانات متوفرة فتتمة الاقتراح هو اصدار صحيفة يومية لا تلغي وجود مجلتنا الاسبوعية الحبيبة (المجتمع).

ناجي ناصر السالم ــ السعودية

المجتمع تسأل ثلاثة من المهتمين بقضايا الأمة عن :

دور الكويت ومنظمة المؤتمر الاسلامي في معالجة قضايا المسلمين



الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة : نأمل أن تقدم الهيئة الخيرية كل خير للمسلمين في العالم

اعداد :
محمد عبدالهادي

حول المهام الجسام المنوطة بمنظمة المؤتمر الاسلامي في معالجة قضايا المسلمين والدور الذي يمكن لدولة الكويت ان تقوم به بصفتها رئيسة للمؤتمر الاسلامي.. التقت المجتمع مع عدد من الشخصيات الاسلامية المهتمة بقضايا العالم الاسلامي وهم :

١ ـ الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة رئيس جمعية الاصلاح بالبحرين.

٢ ـ الدكتور مبارك قسم الله رئيس منظمة الدعوة الاسلامية في السودان.

٣ ـ المستشار علي جريشة من رابطة العالم الاسلامي في المملكة العربية السعودية.

في هذه اللقاءات طرحت المجتمع موضوع منظمة المؤتمر الاسلامي اضافة الى الكيفية التي يمكن للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية الناشئة في الكويت ان تتعاون من خلالها مع منظمة المؤتمر الاسلامي ولا سيما في قضية حساسة هي مواجهة الغزو التبشيري في العالم الاسلامي.

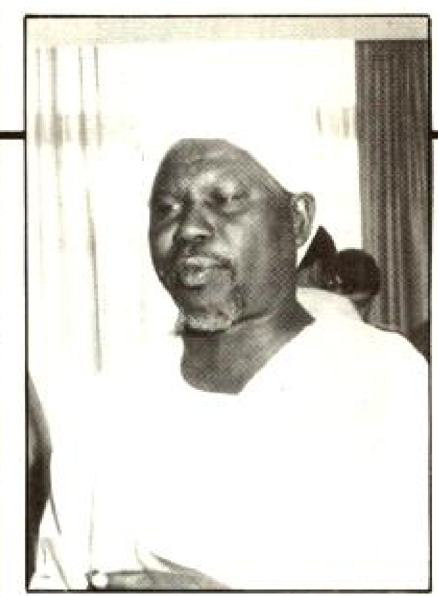
المجتمع طرحت هذه القضايا مع ضيوفها بنفس الاسئلة وذلك كما يلي :

١ ـ ما رأيكم بدور منظمة المؤتمر الاسلامي كقمة اسلامية عليا في معالجة قضايا المسلمين المختلفة؟

٢ ـ ما هو الدور الذي يمكن للكويت ان تلعبه بصفتها رئيسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي في المرحلة الراهنة، وما هي اقتراحاتكم بهذا الصدد؟

٣ ـ كيف تستطيع الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ان تتعاون مع منظمة المؤتمر الاسلامي في مواجهة الغزو التبشيري في العالم الاسلامي؟

* * *





د. مبارك قسم الله : بامكان الكويت أن تساهم في تهدئة المشاكل الساخنة في العالم الاسلامي .

د. جريشة : نخشى أن تكون هناك قيود تقيد تحرك الكويت كرئيسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي

ولدى الاجابة على السؤال الاول برزت قضية اختلاف سياسات دول منظمة المؤتمر الاسلامي لوجود بعض الحساسيات الامر الذي يؤدي الى بروز صعوبات تعيق انجاز كثير من المهام.

• يقول الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة :

معلوم ان منظمة المؤتمر الاسلامي.. هيئة اسستها الحكومات الاسلامية لتعنى بتنظيم العلاقة الحسنة بين تلكم الحكومات.. ولا شك ان اولويات الاهتمام تنصب على النواحي السياسية وحل معضلاتها بين الدول.. والجميع يعرف ان المؤتمر الخامس لم ينعقد بدولة الكويت هذا العام الا بجهد جهيد وتحضير كبير بذل حتى التأم الجمع او كاد.. وعلة الامر عندي ان الحكومات الاسلامية في غالبها لا تلتزم المنهج الاسلامي ولو ان اغلبها التزم المنهج الرباني لذابت الحساسيات المنفرة بين الدول الاسلامية ولوسعها عدل الاسلام عن ضيق الجهل والتمسك بما لا يلزم الا للتفرق والتنافر والاختلاف.

• وينظر الدكتور مبارك قسم الله نظرة فيها شيء من التفاؤل فيقول مجيبا على السؤال نفسه :

— ان منظمة المؤتمر الاسلامي أمل المسلمين جميعا وهي تساعد وتمهد الطريق للوحدة الاسلامية الشاملة بين الدول والشعوب الاسلامية التي ينشدها كل مسلم ولكن نظرا للظروف الدولية والاقليمية المعقدة لم تستطيع المنظمة بعد تحقيق جميع اهدافها وعلى رأسها قيام الوحدة الاسلامية المنشودة ولكننا نأمل ان تتخطى هذه الصعوبات والعقبات التي في طريقها في المستقبل حتى تستطيع ان تقدم الكثير للمسلمين في جميع انحاء العالم.

اما الدكتور علي جريشة فيعلل ضعف جدوى القمة بالقول :

• لا شك ان محاولات مثل هذه القمم تتقيد بالسياسات المختلفة المتجاذبة والمتعارضة التي تتبناها هذه الدول، وكذلك يقف حاجزا امامها انتماء بعض هذه الدول الى معسكرات شرقية او غربية، ومن ثم تكون الجدوى من وراء هذه القمم ضئيلة في ظني والله اعلم.

وعن دور الكويت كرئيسة لدورة المنظمة حاليا ابرز السادة (المتحاورون) العلاقات الطيبة لدولة الكويت بسائر الدول الاسلامية.. وترقبوا انعكاس هذه العلاقات بشكل ايجابي على برنامج الدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وقد حدد الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة سببين جعلا الكويت مؤهلة لدور طيب.. يقول :

ستظل الكويت رئيسة هذه الدورة الى ان تنعقد الدورة القادمة، والكويت مؤهلة لان تستنقذ هذه المنظمة من التخلخل والزوال بما لها من اسباب نوجزها فيما يلي :

اولا : معلوم ما لدول مجلس التعاون في الخليج من بذل وعطاء عن طريق الصناديق المتخصصة فيها لدعم دول العالم الثالث كافة. وجل الدول الاسلامية اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي من العالم الثالث.. والكويت كاحدى دول مجلس التعاون تستطيع ان تقود وتنظم دور دول مجلس التعاون لجبر صدع العالم الاسلامي.

ثانيا : دور الكويت كعضو ذي علاقة حسنة في العالم العربي الذي يشهد حالة مأساوية من التباغض والتشاقق..

لا شك ان دور الكويت معروف لجميع الاخوة في العمل على توحيد العالم العربي بدليل ما قدمته من جهود من اجل وحدة اليمنين شماله وجنوبه.

ثالثا: يمكن للكويت بمؤسساتها الشعبية العالمية المتخصصة ان تشد منظمة المؤتمر الاسلامي وامانتها العامة الى معالجة احوال المسلمين الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وذلك لخلق ارضيات ومؤسسات مشتركة بين اعضاء المؤتمر تقلل من التركيز على الخلاف السياسي بين تلك الدول وفي ذلك ما فيه من خلق مصالح مشتركة تعظم وتتنامى وتخفف من حدة الخلافات النظرية والجدلية.



● **ويأمل الدكتور مبارك قسم الله** رئيس منظمة الدعوة الاسلامية في السودان ان تعمل الكويت على دفع منظمة المؤتمر الاسلامي الى الاهتمام بالدعوة الاسلامية.. يقول:

ـ اعتقد ان الكويت بالنسبة لموقعها الجغرافي ومكانتها العليا في مجال الخير تستطيع ان تلعب دورا مهما وفعالا خلال دورة رئاستها للمنظمة وان تساهم في تسوية الخلافات وتهدئة المشاكل الساخنة في عالمنا الاسلامي حاليا، واعتقد ان ما يمكن ان تقدمه الكويت ايضا من خلال رئاستها للمنظمة هو ان تعمل لتجعل المنظمة تعطي اهتماما اكبر للدعوة الاسلامية وتهتم كذلك بمساعدة الفقراء والمساكين وهذا دور عملي يتفق عليه الجميع في انحاء العالم الاسلامي ويساعد على الوقوف امام الهجمات التنصيرية والحملة الصليبية الهائلة الموجهة الى العالم الاسلامي.



● وحول دور الكويت ايضا **كشف المستشار علي جريشة** عن خشيته من ان تواجه الكويت بعض القيود حيث يقول:

● تكاد الكويت تكون النافذة الوحيدة التي يشعر الانسان فيها بشيء من الحرية قد لا يشعر بمثلها في اماكن اخرى، والكويت بصفتها رئيسة المؤتمر الاسلامي في دورتها الحالية قد تكون في حد ذاتها تمتلك نوايا طيبة، لكنها تتقيد بما تقرره منظمة المؤتمر الاسلامي ومن ثم فان تحركها كرئيسة للمؤتمر الاسلامي سيكون محوطا بقيود قرارات المؤتمر الاسلامي. والواقع انه يمكن ان تقوم الكويت في فترة رئاستها للمنظمة بامور كثيرة مثل اصدار بيانات تستنكر اوضاعا قائمة بالفعل كاوضاع الاخوة الفلسطينيين المحاصرين في بعض المخيمات داخل لبنان من قبل جهات معروفة ومشبوهة في الوقت نفسه، تستطيع الكويت ان تقوم بشيء ما في هذا المجال فضلا عن البيانات التي يمكن ان تصدرها في مجالات الاغاثة وفعل الخير.

* * *

● **اما عن دور الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وتعاونها مع منظمة المؤتمر الاسلامي في مواجهة التبشير النصراني فالاعتقاد لدى الاخوة انه في الامكان ان يحصل ذلك.. ولكن حداثة قيام الهيئة الخيرية يجعلها الان تصب اهتماماتها في مجالات الاغاثة.**



واضافة الى العمل الخيري، يدعو الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة الى قيام مؤسسات تشمل دول العالم الاسلامي لازالة الخصام فيه، يقول في اجابته:

الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية هي احدى المؤسسات الشعبية التي اتخذت الكويت مقرا لها ومع حداثة تكوينها الا انها تؤمل منها الكثير لتؤديه من خلال منظمة المؤتمر الاسلامي.. فاذا كان من مهماتها معاونة الفقراء والمرضى والايتام والمعوزين ومنكوبي الكوارث والمجاعات والقيام بكافة انشطة الخير والبر.. وكذلك نشر الثقافة الاسلامية والتعريف بمبادىء واخلاقيات الدعم الاسلامي الحنيف. اذا كان مجال عملها ذلك فلا بد من خلق مؤسسات مشتركة بين العديد من دول العالم الاسلامي تذيب الخصام وتأتي بالوئام وما العمل لمواجهة الغزو التبشيري الا فرع من فروع اعمال الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية. والمؤمل منها ان تقدم كل خير للمسلمين ان شاء الله.

ويرى **الدكتور مبارك قسم الله** ان مجال التعاون بين الهيئة الخيرية ومنظمة المؤتمر الاسلامي يجب ان ينصب على دعم انشطة الدعوة الاسلامية واغاثة فقراء العالم الاسلامي. يقول:



مشاركة الهيئة في إقامة مركز الحميدية الإسلامي في أنقرة - تركيا

ان الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية لما لها من وجود شعبي واسع النطاق وما وراءها من هيئات اسلامية متعددة تستطيع هي بالتعاون مع منظمة المؤتمر الاسلامي ان تساعد في معاونة الفقراء والمساكين ودعم انشطة الدعوة الاسلامية في العالم الاسلامي ولا سيما تلك المناطق المتعرضة لمخاطر الصليبية التنصيرية. وفي الحقيقة هناك مجالات كثيرة تستطيع الهيئة ان تعمل فيها، ونحن من خلال تجاربنا نرى ان من الافضل للهيئة الخيرية ان تخطط لمراحل عملها وان تركز على الامور الملحة دون ان تتشعب جهودها هنا وهناك لان التشعب لا يؤدي الى تحقيق الاهداف الرئيسية التي يسعى اليها اعضاء الهيئة واهم من ذلك هو ان تحدد ماذا تريد ثم تنطلق لانجازه حتى لا تتأرجح في مساعيها وجهودها وبالتالي تكون الحركة والهدف امامها واضحة ثم لا بد من وجود جهاز اداري تنفيذي فعال مقتدر حتى يستطيع ان يقوم بالاعباء الملقاة على عاتقها والا تفشل الهيئة في الوصول الى اهدافها.

● **ويركز الدكتور جريشة** على مخاطر التبشير النصراني ويدعو كافة المنظمات الاسلامية للتعاون مع الهيئة الخيرية لدفع خطر النصارى.. فيقول :

لقد اشرت فيما سبق الى ان التبشير صنفان صنف منهما يعمل لاخراج المسلم من دينه ثم ادخاله في النصرانية وصنف اخر يكتفي باخراجه من دينه وتركه علمانيا لا دينيا. والصنف الاول من التبشير موجود في مناطق كثيرة من اندونيسيا وبعض دول افريقيا واسيا لكن الصنف الثاني من التبشير والذي يكتفي بابعاد المسلم عن دينه فحسب هو الذي يمارس الان في كافة البلاد الاسلامية تحت اصطلاحات حديثة ومترادفة مثل التحديث والتغريب والعلمانية والتغير الاجتماعي وغير ذلك من الاصطلاحات المهذبة التي قد لا يعرفها عامة الناس او الكثير من الناس وقد اتفق المنصرون في احد المؤتمرات التنصيرية بالعمل بالصنف الثاني من التبشير والاكتفاء فقط باخراج المسلم من دينه او ابعاده عن دينه، وعندما يبتعد المسلم عن دينه فاننا نخسر خسارتين الخسارة الاولى هي اننا قد فقدنا عضوا من الجسد الاسلامي والخسارة الثانية هي ان هذا العضو يمكن ان يستغل بان يصير عدوا للاسلام فيكون حاملا لاسم اسلامي وهو في الوقت نفسه يعمل ضد الاسلام من حيث يعلم ومن حيث لا يعلم. وان هذا النوع من التبشير لا يأخذ جزءا كبيرا من اهتمامات الدعاة المسلمين او من الاعلام الاسلامي ومن ثم فان هذا التبشير يعمل في نطاق واسع جدا في البلاد الاسلامية من خلال التعليم ووسائل الاعلام ومن خلال تفجير قضايا جانبية لاشغال المسلمين كتحرير المرأة وغيرها. وقد نبهت في اجتماعات الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية الى هذه النقطة ولكن لان الهيئة لا تزال وليدة وهي مهتمة بالدرجة الاولى بمسائل الاغاثة واعمال الخير فأحسب انها الان لا يمكن ان يكون لها دور في هذا المجال لكن على المدى الطويل ان شاء الله نأمل ان يكون لها دور في ذلك. اما المنظمات الاسلامية التي لها قدم عن الهيئة الخيرية فاحسب انها مدعوة لان تتعاون مع الهيئة في مقاومة هذا النوع من التبشير. وقد بسطت هذه الفكرة في كتابين لي هما: «اساليب الغزو الفكري» و«الاتجاهات الفكرية المعاصرة» فمن يريد مزيدا من التفسير في هذا المجال يمكنه الرجوع اليهما، وليس ذلك دعاية مني للكتابين فتلك من اختصاص الناشر ولكن للدلالة على طريق الحصول على مزيد من التوضيح حول هذا الامر الخطير الذي يغفل عنه كثير من المسلمين.

* * *

● **وختاما. تتوجه المجتمع للاخوة الذين شاركوا في الاجابة على اسئلتها بموفور الشكر داعية المولى سبحانه أن يوفق الجميع الى الخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**

■ استعدادات صهيونية لاقتحام المسجد الاقصى

اعلن في فلسطين المحتلة عن بدء عصابة ما يسمى بامناء جبل الهيكل الصهيونية المتطرفة استعدادات لاقتحام الحرم القدسي الشريف بدعوى اقامة صلوات يهودية في مناسبة عيد الفصح اليهودي بعد عدة ايام.

وذكرت انباء الارض المحتلة الواردة الى عمان ان رئيس تلك العصابة المدعو جرشون سلمون اتفق مع الشرطة الاسرائيلية على توفير الحماية والحراسة لافراد عصابته خلال ممارستهم لطقوسهم الاستفزازية في ساحة الحرم القدسي.

واشارت الانباء الى ان العصابة الصهيونية ستقوم بمظاهرة تكرسها لشن اعتداءات على المصلين المسلمين في الحرم خلال العيد المذكور الامر الذي يخشى معه من وقوع مصادمات عنيفة مع المواطنين العرب.

■ احتجـــــاج



احتجت رابطة العالم الاسلامي بشدة لدى سفارة البرازيل بالسعودية على ما قامت به احدى الشركات البرازيلية من عرض حذاء نسائي مكتوب على جلده معكوسا جملة «الله اكبر».

وقال الدكتور عبدالله عمر نصيف الامين العام للرابطة في رسالة احتجاج عاجلة بعث بها الى السفير البرازيلي بالسعودية ان الرابطة تسجل احتجاجها على هذا التصرف الاثم الذي يمثل اعتداء على اسم الله جل جلاله ويسيء للاسلام والمسلمين في العالم.

وطالب الدكتور نصيف السفير البرازيلي بان ينقل هذا الاحتجاج الى الجهات المختصة في البرازيل لاتخاذ الاجراءات القانونية ضد الشركة المنتجة للاحذية وتحذيرها من تكرار هذا الاعتداء. ومصادرة الاحذية من الاسواق.

■ احذروا المؤامرة

صرح بيجل انخل باسكوال المدير العام لمجموعة حقوق المواطنين في اسبانيا بانه تقرر منح الجنسية الاسبانية لحوالي ١٥٠٠ مواطن من سكان مدينة مليلة المغربية المحتلة واعرب عن اعتقاده بان عدد الذين سيمنحون الجنسية الاسبانية قبل نهاية العام الحالي سيصل الى خمسة الاف شخص. والجدير بالذكر اننا هنا على صفحات المجتمع حذرنا مرارا وتكرارا من خطورة حصر مطالب سكان مدينتي سبتة ومليلة المحتلتين بالحصول على الجنسية الاسبانية لان هذه مكيدة اسبانية خطط لها منذ زمن بعيد لطمس الهوية العربية المسلمة عن المدينتين المغربيتين المحتلتين.

■ جعجع: لا تحملوا هما ابدا ؟!

بكل وقاحة وتبجح اعلن سمير جعجع زعيم العصابات النصرانية في لبنان: ان هناك تعاملا شاملا بين ميليشياته ودولة العدو الصهيوني في جميع المجالات السياسية والعسكرية كما ابدى استعداده لتسهيل سفر المدنيين الراغبين في منطقة سيطرته للالتحاق بالميليشيات الحدودية في جنوب لبنان واضاف جعجع في حديثه لسكان المناطق التي يسيطر عليها: لا تحملوا هما ابدا مشيرا بذلك الى المساعدة الصهيونية لقواته في وجه اي اختراق جديد للمنطقة الشرقية المسيحية من العاصمة اللبنانية!

■ جباية

ذكر امين صندوق الوكالة اليهودية عقيبا ليغنسكي ان كلفة استيعاب عشرة الاف مهاجر يهودي من الاتحاد السوفياتي ستبلغ حوالي ٢٥٠ مليون دولار، وان هذا التقدير لم يشمل نفقات بناء البيوت الدائمة للمهاجرين، وانما فقط استيعابهم الاولي في مجال

قراءات

• الفت مؤخرا السلطات الامنية في مصر القبض على اربعة اسرائيليين بتهمة التجسس...

التحقيقات الاولية اثبتت قيام هؤلاء الجواسيس بتحركات وانشطة مريبة خلال فترة الشهر التي اقاموها بين القاهرة والاسكندرية والاسماعيلية والسويس.. ترى هل هذا في اطار التطبيع ؟!

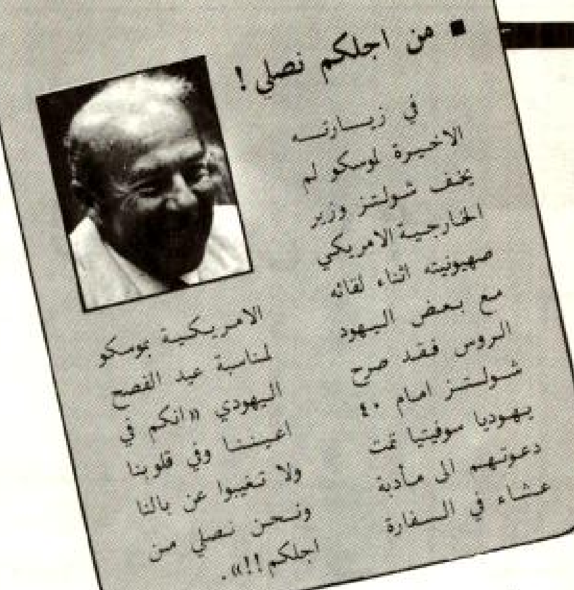
• الدكتور عبدالحميد عثمان مدير قسم الشؤون الاسلامية في مكتب رئيس الوزراء الماليزي قال: ان ولاية كيلانتان قد بدأت في تطبيق الشريعة الاسلامية وان باقي الولايات الماليزية قد اقرت هذه التشريعات.

• قال وزير الزراعة الصهيوني ان على الحكومة الصهيونية البدء باقامة سلسلة مستوطنات جديدة في الضفة الغربية ومصادرة مساحات واسعة من اراضي العرب فيها.

• تبدأ محطة اذاعة الاسلام بث برامجها في جنيف في الثامن والعشرين من شهر ابريل الجاري لخدمة عشرة الاف مسلم يعيشون في منطقة جنيف.

• كشف النقاب مؤخرا عن ان حكومة العدو الصهيوني تستخدم الماء الثقيل الذي يستخدم في انتاج القنابل النووية منذ عشرين عاما وكانت قد حصلت على هذه المادة من النرويج.

■ من اجلكم نصلي!



في زيارته الاخيرة لموسكو لم يخف شولتز وزير الخارجية الامريكي صهيونيته اثناء لقائه مع بعض اليهود الروس فقد صرح شولتز امام ٤٠ يهوديا سوفيتيا تمت دعوتهم الى مأدبة عشاء في السفارة الامريكية بموسكو لمناسبة عيد الفصح اليهودي «انكم في اعيننا وفي قلوبنا ولا تغيبوا عن بالنا ونحن نصلي من اجلكم!!».

التعليم والتأهيل المهني والبيوت المستأجرة.. الخ

وذكرت صحيفة «هآرتس» ان الوكالة اليهودية تدرس حاليا امكانية القيام بحملة جباية خاصة بين الطوائف اليهودية لتمويل استيعاب اليهود السوفيات.

واضافت انه تم خلال النقاش الذي جرى بمبادرة من رئيس ادارة الوكالة اريبه دولتسين اتفاق بين الحكومة الصهيونية والوكالة، على اقامة مشروع مشترك لاستيعاب مهاجري الاتحاد السوفياتي، كما تقرر القيام بعدة خطوات فورية مثل: استئجار ٢٠٠ مبنى سكني في وسط فلسطين المحتلة وتفريغ مراكز الاستيعاب لتخصيص اماكن لاستيعاب مهاجري الاتحاد السوفياتي.

حتى برلمان اوروبا!!

دعا البرلمان الاوروبي الاتحاد السوفياتي الى منح تأشيرات خروج بلا شرط او تأخير لليهود الراغبين في مغادرة البلاد، والقيام بذلك بأسرع ما يمكن بالنسبة للذين ينتظرون الحصول على التصريح بالمغادرة والتوجه الى فلسطين المحتلة.

وجاء في قرار اصدره مجلس برلمان دول السوق الاوروبية المشتركة في اجتماعه يوم ٩ ابريل الجاري في ستراسبورج، (شرق فرنسا) ان مثل هذا الاجراء سيزيد ــ حسب زعمه ــ من الثقة الدولية في الاتحاد السوفياتي وسيساند الجهود التي تبذل من اجل تحقيق الانفراج

وقد اتخذ البرلمان الاوروبي هذا القرار باغلبية ١٧٣ صوتا مقابل صوت واحد وامتناع اثنين عن التصويت.

■ المهدي: موسكو واثيوبيا وراء المتمردين

لاول مرة وجه الصادق المهدي رئيس وزراء السودان اتهاما مباشرا لاثيوبيا والاتحاد السوفياتي بدعم حركة قرنق الانفصالية فقد صرح المهدي في مقابلة نشرت له مؤخرا في صحيفة «هريتيج» الاسبوعية الصادرة باللغة الانجليزية بالقول: لا تزال اثيوبيا والاتحاد السوفياتي كحقيقة تاريخية يساعدان حركة المتمردين والحقيقة ان موقف الاتحاد السوفياتي هذا ليس غريبا فقد دعم ولا يزال يدعم كل الحركات الانفصالية الاخرى والفرق الباطنية الهدامة المناوئة لتطلعات واماني الشعوب المسلمة في الوحدة والتحرر

■ تزوير الانتخابات في الهند

فقد الحزب الحاكم في الهند كثيرا من شعبيته فلم تبق الولايات الحدودية الحساسة تحت سيطرته كما كانت الامور في السابق، فكل من بنجاب وآسام وبنغال الغربية وتاملناده وميزورم اصبحت تتقاسمها احزاب معارضة يمينية ويسارية. كذلك شهد الحزب الحاكم انقساما داخليا خطيرا واكب ذلك اكتشاف فضائح عديدة تورطت فيها عناصر من الحزب الحاكم من اهمها فضيحة الحصول على عمولة قدرها ٣٢ مليون دولار في صفقة اسلحة اثارت شكوكا حول نزاهة راجيف غاندي نفسه بعد ما قدم وزير الداخلية استقالته من منصبه، وبعد فضيحة التستر على اموال الدولة المهربة الى الخارج من قبل بعض المقربين من رئيس الوزراء مع الاستعانة بفريق من الاستخبارات الامريكية من اجل انجاح العملية. وتأتي تتويجا لذلك كله فضيحة التزوير في الانتخابات النيابية الاخيرة التي جرت في ولاية كشمير المحتلة من اجل اقصاء الاسلاميين عن دخول البرلمان المحلي.

في الهدف

الزحف المبارك

بشريات تتلو بشريات وانتصارات وراء انتصارات خلال عام واحد في وادي النيل جنوبه وشماله في مصر والسودان.

بشر المبشر بان الاخوان قد دخلوا البرلمان وجاء التحالف الاسلامي في المرتبة الثانية وفاز بعدد مقدر من المقاعد ليقود المعارضة البناءة وفق منهج الاسلام القيم بناء لا هدما ونصحا لا كيدا وتعاونا على البر والتقوى ابتغاء مرضاة الله لا ابتغاء سلطة او جاه.

لقد ظن الذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة ان تلك الشجرة المباركة التي غرسها الامام الشهيد قد اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار.

وفرح اعداء الله في الداخل والخارج بما اقترفت الايادي الآثمة، ايادي فراعنة العصر ولكن ها هي الشجرة قد اورقت واينعت واثمرت وايقن الاعداء قبل الاصدقاء ان الشجرة اصلها ثابت ضاربة جذورها في اعماق ارض الكنانة وفروعها تناطح السماء. انها شجرة مباركة لا شرقية ولا غربية.

وحقيقة اسفرت عنها انتخابات السودان العام الماضي ومصر هذا العام وهي موت الاحزاب اللادينية وانحسار الاتجاهات العلمانية وخلت او كادت المقاعد ان تخلو من ممثلي هذه الاتجاهات الغربية.

الزحف الاسلامي المبارك بدأ من وادي النيل ولو وجد الجو الملائم فان الشجرة المباركة ستنشر ظلالها على كل الوطن الاسلامي والله غالب على أمره.

محمد اليقظان

ماذا وراء الأحداث في تونس ؟ ؟

تسارعت في الآونة الاخيرة وتيرة الاحداث مع الاسلاميين في تونس فقد نقلت وكالات الانباء اخبارا عن صدامات بين رجال الامن والطلاب المضربين في الجامعات، وقد القي القبض على زعيم حركة الاتجاه الاسلامي الاستاذ راشد الغنوشي وعلى ٤٠ من قياديي هذه الحركة وما زالت حملة الاعتقالات متواصلة وفي هذه الاثناء اعتقل في باريس مجموعة من التونسيين وصفوا بانهم من المتطرفين الدينيين ومن الارهابيين ووقع التنسيق بين باريس وتونس فصعدت حملة الاعتقالات

لو عدنا الى الوراء قليلا وتتبعنا نشأة الاتجاه الاسلامي في تونس لرأينا ان ظهور هذا الاتجاه كان مواكبا للصحوة الاسلامية التي شهدتها معظم المناطق الاسلامية والتي هي وليدة وعي حقيقي له مبرراته الموضوعية وقد جاء ردا حاسما على عمليات التغريب والمسخ والتشويه لتراث الامة واصالتها وحضارتها والتي سعى الاستعمار من خلال برامجه ومخططاته الى تأصيلها سواء اثناء احتلاله لكثير من المناطق الاسلامية او بعد خروجه منها وتوكيل رموزه فيها.

وفي السنوات الاخيرة ازعج المد الاسلامي اولئك المستعمرين لذلك كثيرا ما يوصف في البلدان الغربية خاصة بانه الغول الكاسح والشبح المخيف المهدد لمصالح الدول الكبرى ولانظمة الدول التي تحصل فيها هذه الصحوة وذلك من اجل حفز كثير من الجهات لمتابعة هذا التحول ومواجهته وافشاله.

والمحنة تكون اشد واقسى عندما يوسم الدعاة المخلصون بانهم اعداء الامة وعنوان الخيانة والولاء لجهات خارجية وغالبا ما يحصل هذا في زخم من الدعاية التي تقوم بها وسائل الاعلام في الداخل والخارج والمحصلة النهائية لهذه الدعاية تشويه الصورة المعروفة عن كل متمسك بالاسلام.

لقد ذكر ان اجتماع حوالي ٢٠ الف طالب بتونس وقيامهم بانتخاب ممثليهم وانتخاب ممثليهم في اتحاد الطلبة التونسيين (وهو منظمة طلابية جديدة يريد الاسلاميون ان تكون بديلا عن المنظمة المعروفة بالاتحاد العام لطلبة تونس والموالية للحزب الحاكم) وفوز الاسلاميين بـ ٩٠٪ من الاصوات في كافة الجامعات ومختلف الفروع قد فاجأ النظام ولم يرق له ومن هنا كانت بداية حملته على الاسلاميين ولكن المسألة اتخذت ابعادا اخرى بعد ان اعلن في باريس عن اعتقال مجموعة من ستة تونسيين ولبناني وجزائرية تحمل الجنسية الفرنسية «كانوا يستعدون للقيام بعمليات ارهابية في فرنسا واوروبا» اذ بعد اربعة ايام من هذا الاعلان نزل رجلان من الامن الفرنسي الى تونس وكان رد الفعل التونسي عنيفا وسريعا «المجموعة الايرانية» وتقول بعض تمثل في قطع العلاقات مع ايران واتهام



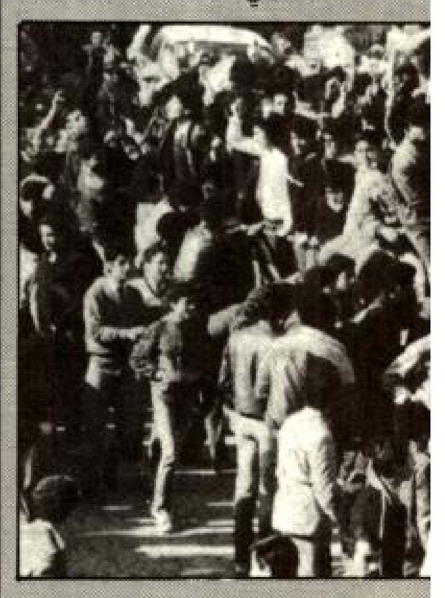
• من تظاهرات الشعب التونسي.

الاسلاميين بتدبير محاولة انقلابية ونشطت وزارة الداخلية في اعتقال وتتبع كل من له صلة بحركة الاتجاه الاسلامي وغيرها ممن تسميهم الاوساط ان الاوراق قد اختلطت على مصالح الامن التونسي ووقع مؤاخذة الابرياء بسبب المجموعة المتطرفة فعلا والموالية لايران والبعض الاخر يتساءل لماذا تلصق تهمة تزعم محاولة انقلابية فاشلة بالاستاذ راشد الغنوشي في هذا

الوقت بالذات في حين انه مضى على اعتقاله قرابة الشهر وقد حققت معه سلطات الامن العديد من المرات ولم تتهمه بهذه التهمة الخطيرة.

ان حركة الاتجاه الاسلامي في قد كانت دائما تدعو الى الاعتدال ونبذ التطرف والعنف

وفي ١٩٨٣/١/٢٣ تحدى المكتب التنفيذي ايا كان ان يأتي بحجة او دليل من قريب او بعيد يثبت حمل هذه الحركة للسلاح او اعتزامها او نيتها القيام باي ممارسة عنف اذ ان ذلك ليس من مبادئها ولا من وسائلها وبعد اطلاق سراح الاستاذ راشد الغنوشي سنة ١٩٨٤ سأله احد



المراسلين حول مواقف الحركة من العنف والولاء للخارج والشرعية الدستورية فقال:

«لم تعد مواقف الاتجاه من هذه القضايا يعتريها شيء من الغموض حتى نسأل عنها فبيانات الاتجاه حتى قبل اعلان ١٩٨١ واضحة لدى كل القوى السياسية والمنظمات ولم تعد تحتاج الى تصريح لانها واضحة في بياناتنا وسلوكنا.

هل تشارك الجبهة الاسلامية القومية في الحكم ؟



مما لا شك فيه ان قطار الديمقراطية في السودان قد وضع على سكة حديدية مستقيمة بعد ان ظل معطلا في معظم العهود السابقة ويعترف الجميع ان المهندس الاول الذي يعود له الفضل في ذلك القطار على السكة هو عبدالرحمن سوار الذهب الذي التزم بأمانة غير معهودة بتسليم السلطة الى الجهات المدنية وكما هو معروف جرت انتخابات شعبية عامة كان الفوز فيها حليف حزب الامة بزعامة الصادق المهدي والاتحاد الديمقراطي بزعامة احمد المرغني وقد شكل هذان الحزبان حكومة ائتلافية لحكم السودان اما الجبهة الاسلامية القومية فلم يتسن لها المشاركة في الحكم حيث يأتي ترتيبها بعد ظهور نتائج الانتخابات وراء حزب الامة والاتحاد الديمقراطي الا ان التفاعل السياسي على الساحة السودانية لم يتوقف بانتهاء الانتخابات وقد برزت الجبهة الاسلامية القومية كقوة لها من الشعبية ما يمكنها من التأثير على مسألة الاحداث في السودان لذلك ترددت مؤخرا انباء صحفية عن موافقة الجبهة الاسلامية القومية على المشاركة في الحكومة السودانية التي يتقاسم وزاراتها حزبا (الامة) و(الاتحاد الديمقراطي) وحول مدى صحة هذه الانباء ودقتها ورؤية الجبهة لموضوع المشاركة في الحكم، توجهت مجلة (المجتمع) بالسؤال للاستاذ (محمد يوسف محمد) المحامي، عضو القيادة التنفيذية للجبهة رئيس الهيئة البرلمانية والذي اجاب قائلا:

هناك مساع من بعض الحادبين على الوضع السياسي في السودان لاشراك الجبهة في الحكم، لان كثيرا من الناس يرون ان المشاكل الكبرى التي تواجه السودان سياسيا واقتصاديا وعسكريا تستدعي تضافر جهود القوى السياسية الفاعلة لمواجهة هذه المشاكل.. والجبهة من حيث المبدأ ترى الاتي:

اولا: نحن لا نرفض جمع الصف وتوحيد الكلمة لمواجهة مشاكل السودان.

ثانيا: الامر هذا مشروط بوجود ميثاق بيننا وبين الحزبين الحاكمين يحدد القضايا الكبرى والرئيسية والتي تشكل صيغة مشتركة للتفاهم بيننا.

ثالثا: لا تنازل عن تطبيق الشريعة الاسلامية.. وهذا هو الشرط الاول للمشاركة في الحكم.

رابعا: مشاركتنا ينبغي ان تكون مشاركة كلية وليست جزئية لان الحكم امانة ومسؤولية نتحملها امام الله ثم امام الشعب.

خامسا: ولا يعني ذلك حرصا منا على المشاركة في الحكومة او استئثار السلطة لوحدنا، ولكن القضية تخضع لنسبة الوزن السياسي في الجمعية التأسيسية.

وعلى اية حال. ان لم نصل الى صيغة تفاهم بهذا الصدد، ستبقى الجبهة في موقع المعارضة البناءة التي تعمل على ترشيد الحكم وتوجيهه بما يحقق تطبيق الشريعة والعدل مراعاة لمصلحة الشعب.. واؤكد على ان الجبهة تلتزم بقيم الاسلام في المعارضة، ولا تعارض المعارضة التقليدية.



الاجتماع الثامن لمجلس الأمناء
لمنظمة الدعوة الإسلامية في أوغندا :

سوار الذهب رئيس لمنظمة الدعوة الاسلامية

شهدت العاصمة الاوغندية (كمبالا) في الفترة من ١١ ــ ١٣ شعبان ١٤٠٧ هـ الموافق ٩ ــ ١١ نيسان ١٩٨٧ م تظاهرة اسلامية كبرى، تمثلت في انعقاد الاجتماع الثامن لمجلس الامناء لمنظمة الدعوة الاسلامية.. وقد حظي الاجتماع باهتمام رسمي واعلامي من الحكومة الاوغندية، وقوبلت المنظمة بحفاوة وتقدير كاملين على المستويين الرسمي والشعبي.

المشـــاركون

شارك في اجتماعات المجلس والذي استمر على مدار ثلاثة ايام متتالية اكثر من مائة وعشرين عضوا ومراقبا من كل من: (السودان، السعودية، الكويت، قطر، الامارات، اوغندا، غامبيا، مصر، موريتانيا، ليبيا، اليمن الشمالي) وحضر الاجتماعات ممثلون عن: رابطة العالم الاسلامي، جمعية الدعوة الاسلامية العالمية (ليبيا)، الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية (الكويت)، بنك التنمية الاسلامي، منظمة اذاعات الدول الاسلامية، لجنة مسلمي افريقيا، لجنة الاعمال الخيرية (الامارات).

تغطية اعلامية واسعة

حظي المؤتمر بتغطية اعلامية واسعة من وسائل الاعلام الاوغندية (تلفاز، اذاعة، صحافة)، كما قامت بعض الصحف السودانية والعربية بارسال مندوبين عنها، وهي:

جريدة الراية اليومية (السودان)، جريدة الاسبوع اليومية (السودان)، جريدة السوداني اليومية (السودان)، جريدة الوان اليومية (السودان)، جريدة الاتحاد الظبيانية، جريدة الشرق الاوسط (السعودية)، جريدة الرياض (السعودية)، مجلة المجتمع (الكويت).. وقد اعدت المنظمة برنامجا خاصا لرجال الاعلام والصحافة.

توصيات وقرارات مجلس الامناء

اولا: يؤكد مجلس الامناء مجددا ايمانه العميق بالاهداف الاسلامية النبيلة التي تعمل من اجلها المنظمة منذ انشائها ويمنح تأييده التام للاعمال العظيمة التي قامت بها المنظمة في مجال الاغاثة والتعليم والدعوة والخدمات الصحية في كثير من البلاد الافريقية، حتى شهد لها الاعداء قبل الاصدقاء.

ثانيا: يتقدم مجلس الامناء لحكومة اوغندا بالشكر والتقدير على استضافتها اجتماع مجلس الامناء وتسهيل اعماله والاحتفاء به على المستوى الرسمي والشعبي.

ثالثا: اشار المجلس الى مجموعة من الملاحظات تتعلق بعمل المنظمة اهمها:

أ ـ ضرورة التركيز على عمل الدعوة المباشر واعداد الدعاة وتدريبهم على الاساليب الحديثة المتطورة.

ب ـ استقلال الوكالة الاسلامية الافريقية للاغاثة بمجلس أمناء مستقل يوجه اعمالها و يضع سياساتها و يشرف على جميع نشاطاتها.

جـ ـ تركيز المنح الدراسية في المناطق التي يعاني فيها المسلمون من الضعف والحرمان والتأثيرات الخارجية، وان يتحمل القادرون من المبعوثين نصيبا من تكاليف الدراسة.

لا بد من اعداد الدعاة وتدريبهم على الأساليب الحديثة المتطورة

د ـ الاهتمام بالنازحين من ابناء جنوب السودان الى المدن في الشمال، والمساهمة في حل مشاكلهم المعيشية والتعليمية.

هـ ـ فتح مكاتب للمنظمة في غرب افريقيا حتى تشمل نشاطات المنظمة ذلك الجزء الهام من القارة الافريقية.

رابعا: يتقدم المجلس بجزيل الشكر والتقدير للسادة: اللواء اركان حرب (متقاعد) مزمل سلمان غندور (رئيس مجلس امناء المنظمة) والدكتور عبدالرحمن محمد سعيد (الامين العام)، والاستاذ مبارك قسم الله (المدير التنفيذي) والذين انتهت مدة عملهم في هذا العام حسب النظام الاساسي للمنظمة، وذلك للجهد الذي بذلوه اثناء تأدية واجباتهم في صمت ونكران تام للذات.

سوار الذهب.. رئيسا للمنظمة

هذا وقد قام المجلس بانتخاب المشير (متقاعد) عبدالرحمن محمد حسن سوار الذهب رئيسا لمجلس الامناء، والاستاذ مبارك قسم الله زايد (امينا عاما) والدكتور الامين محمد عثمان مديرا تنفيذيا.. وقد تمت الموافقة على انتخاب سوار الذهب بالاجماع، وكان لاختياره ردود فعل طيبة لما يتميز به الرجل من تواضع وامانة واخلاص.

السودان يعترض على انعقاد مجلس الأمناء

اثار اعتراض الحكومة السودانية على انعقاد مجلس الامناء في يونيو من العام الماضي، ردود فعل سلبية في اوساط الرأي العام السوداني، خاصة بعد ان حكم القضاء السوداني لصالح منظمة الدعوة الاسلامية، نتيجة لعدم وجود ادلة قطعية تثبت علاقة المنظمة بالجبهة الاسلامية القومية، وهي التهمة التي اعتبرتها الحكومة سببا كافيا لمنع المنظمة من عقد اجتماعها في ذلك الوقت.. ورغم مرور ما يقارب السنة على ما حدث، الا ان هذا المنع كان مُثار تداول وحديث الاعلاميين ابان انعقاد المؤتمر الثامن للمنظمة في كمبالا.

وقد نفى اللواء اركان حرب (متقاعد) مزمل سليمان غندور الرئيس السابق للمنظمة في مؤتمر صحفي عقده بعد نهاية المؤتمر وجود علاقة تبعية بين المنظمة والجبهة الاسلامية القومية، ودلل على ذلك كونه هو نفسه عضوا في حزب الاتحاد الديمقراطي في السودان!

وعلل لجوء الحكومة الى هذا الاسلوب كنوع من الكيد السياسي.

وعن الاسباب التي حدت بالمنظمة الى عقد اجتماعها هذا في كمبالا بدلا من السودان، وفيما اذا كان لقرار الحكومة المذكور دور في هذا، قال الدكتور محمد الامين عثمان المدير التنفيذي الجديد للمنظمة: ليس هذا هو السبب الوحيد فحسب، بل وهناك اسباب اخرى: ان المنظمة اصدرت قرارا منذ عامين بالانطلاق الى افريقيا في نهاية طور التأسيس، لذا احببنا ان نبدأ بشرق افريقيا والدول المجاورة للسودان.. ورغم ان المنظمة بامكانها عقد المؤتمر في السودان لوجود حكم قضائي لصالحها، ولكنها ونتيجة للاجواء المشحونة فضلت عدم عقده في السودان.

واضاف: ان هناك لجنة من قبل الطرفين للتفاوض حول مزاعم الحكومة، وذلك للوصول الى صيغة مشتركة.

والمجتمع تتمنى على الحكومة السودانية ان تفسح المجال لهذه المنظمة الخيرية في ممارسة انشطتها بعيدا عن التعصب الحزبي والسياسي.. وانه لمن المحزن حقا ان تفتح الحكومة (النصرانية) في اوغندا الباب على مصراعيه امام المنظمة باعتبارها منظمة خيرية انسانية، في حين توصد السودان ابوابها لمثل هذا المؤتمر!

أمين الشؤون السياسية في الجبهة الاسلامية القومية :

أثيوبيا تقايض مشكلة الجنوب بمشكلة أرتيريا

مشكلة (جنوب السودان) كانت ــ ولا تزال ــ تشكل ورقة تستغلها القوى العالمية للضغط على السودان، ولكي يفهم ــ القارىء ــ طبيعة مشكلة الجنوب وكيفية نشأتها، واخر التطورات بهذا الصدد، رأينا ان نستضيف على صفحاتنا الدكتور علي الحاج محمد والذي يتولى امانة الشؤون السياسية في الجبهة الاسلامية القومية في السودان حاليا، وكان قد تولى سابقا امانة شؤون الجنوب عند تأسيس الجبهة.

المجتمع: هل لك ان تشرح لنا ــ وبايجاز ــ مشكلة الجنوب السوداني؟ وكيف بدأت ؟

ــ مشكلة الجنوب ــ من حيث التاريخ ــ بدأت بعد دخول الاستعمار الى السودان وقد كان الدين الغالب على الجنوب في ذلك الوقت (الاسلام).. ولكن الاستعمار لعب دورا خبيثا تمثل في :

اولا: فتح مدارس تبشيرية في الجنوب، مما نتج عنه تنصير اعداد كبيرة من المسلمين والوثنيين.

ثانيا: اصدرت الحكومة الاستعمارية قانونا في عام ١٩٢٧ يسمى (قانون المناطق المقفولة)، و يهدف الى عزل الشمال عن الجنوب، اذ يقتضي بحكم هذا القانون منع الشمالي من الذهاب الى الجنوب، والجنوبي الى الشمال !

ثالثا: العمل على مسح الحس الاسلامي من الجنوب، فمنع التحدث باللغة العربية وجعلت الانجليزية هي اللغة الرسمية، ومنع كذلك: ارتداء العمامة (كرمز للمسلمين) والأذان للصلاة، والصلاة جماعة، الى غير ذلك من القوانين التي يراد منها اخفاء الصورة الاسلامية.

رابعا: ومنع التجار المسلمين من ممارسة التجارة، في حين فتح المجال للنصارى اليونانيين والايطاليين للقدوم الى الجنوب وممارسة التجارة فيه بدلا من المسلمين !

ونتيجة لما ذكرت بدأت مشكلة الجنوب وتطورت مع مرور الايام الى الصورة التي هي عليها الان.

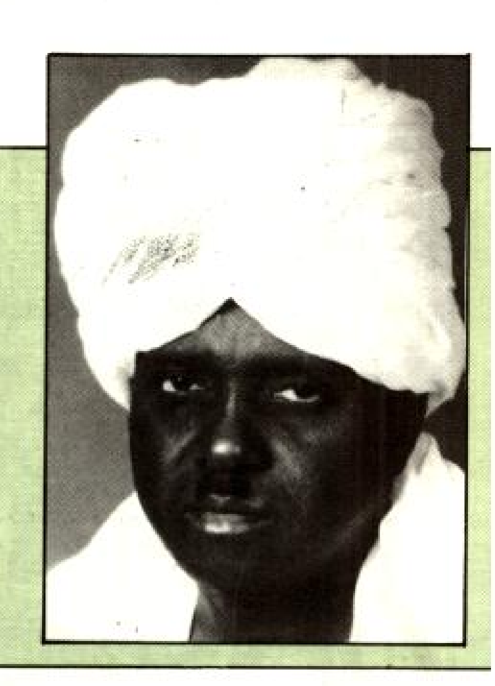
المجتمع: ما هو تصور الجبهة الاسلامية القومية لحل مشكلة الجنوب ؟

ــ ينحصر تصور الجبهة في ثلاثة اتجاهات وهي :

اولا: اعادة العلاقات بين الشمال والجنوب الى طبيعتها الاولى، وذلك بالاتصال المباشر وعلى جميع المستويات.. والجبهة عندما تأسست بعد الانتفاضة الاخيرة فتحت الباب على مصراعيه امام الشماليين والجنوبيين، وهذا مدلول تسميتها بالقومية.

ثانيا: فتحنا ابواب الحوار مع غير المسلمين في الجنوب افرادا واحزابا وجماعات، لتوضيح النظام الاسلامي وحقوق غير المسلمين السياسية والمدنية في ظل الدولة الاسلامية وان اعطاء الاغلبية المسلمة حقها في التشريع لا يعني هضم حقوق غير المسلمين او انهم مواطنون من الدرجة الثانية.

ثالثا: طرحنا تصورا كاملا وشاملا عن كيفية اعادة تنمية الجنوب بما يزيل الغبن والظلم، ويحقق التعادل والتوازن التنموي.. وكان للجبهة ــ ولله الفضل والمنة ــ الاسبقية في وضع مشروع اسميناه (ميثاق السودان) يتناول قضية الجنوب وغيرها من المناطق بالتفصيل



ثلاثة محاور تحدد تصور الجبهة الاسلامية القومية لحل مشكلة الجنوب

من حيث الانتماء الحضاري والتوجه الديني وتوزيع السلطة والثروة، ومن حيث القوانين التي تحكم المسلمين وغيرهم.

المجتمع: ما هي مطالب الحركة الشعبية لتحرير السودان، والتي يتزعمها (جون قرنق)؟

ــ في مارس ١٩٨٦ وقعت حركة (قرنق) بيانا مشتركا مع (التجمع السياسي لانقاذ الوطن)، عرف بـ (اعلان كوكادام) ــ نسبة للمنطقة التي عقد فيها الاجتماع باثيوبيا ــ وقد كانت ابرز نقاط هذا الاعلان هي:

١ ــ الغاء قوانين تطبيق الشريعة الاسلامية والتي تسمى بـ (قوانين سبتمبر).

٢ ــ رفع حالة الطوارىء..

٣ ــ الغاء اتفاقية الدفاع المشترك بين (مصر ــ السودان) و(ليبيا ــ السودان).

٤ ــ حل الحكومة الحالية والجمعية التأسيسية والدعوة الى انتخابات جديدة، وتشكيل حكومة انتقالية يتم تمثيل حركة (قرنق) فيها!

المجتمع: ما هي مآخذكم على (اعلان كوكادام) المذكور؟

ــ **اولا:** الاعلان لم يكن جامعا لكل القوى السياسية الفاعلة في السودان فالجبهة الاسلامية القومية لم تدع ولم تحضر، وحزب الاتحاد الديمقراطي تخلف عن المشاركة في اللقاء رغم دعوته.

ثانيا: الاعلان يتحدث عن شروط مسبقة لقيام المؤتمر الدستوري المقترح، والذي يشمل جميع الاطراف السياسية في السودان.. ونحن ــ بصفة عامة ــ نرفض مبدأ الشروط المسبقة، والاصل ان تجتمع جميع الاطراف المتنازعة للحوار والتفاهم، وبعد ذلك يتم الاتفاق أو لا يتم. وعلى اية حال، الاعلان فقد قيمته واهميته بعد تحفظ حزب الامة على بعض نقاطه!

المجتمع: كيف تحفظ (حزب الامة) وقد كان ضمن الاطراف الموقعة على الاعلان ؟!

ــ عند مقابلتنا لممثلي حركة (قرنق) في اكتوبر ١٩٨٧ في اديس ابابا، نقلوا لنا: ان الصادق المهدي قد اخطرهم بان الشخصين اللذين وقعا على (اعلان كوكادام) وهما: (ادريس البنا، د جاد عمر بجادي) ليسا مفوضين عن الحزب بالتوقيع! وبهذا يصبح (الامة) غير ملزم بما تم في الاعلان.

المجتمع: ما هي الاسباب التي تدعو (قرنق) الى التشدد في شروطه بهذا الشكل؟ وهل هناك من يدعم موقفه؟

ــ المعروف ان النظام الاثيوبي يدعم حركة (قرنق) دعما كاملا وعلى جميع المستويات.. وحيث ان النظام الاثيوبي يواجه مشكلة المسلمين في ارتيريا، والذين تأوي السودان اعدادا كبيرة منهم فانه يسعى ــ اي النظام الاثيوبي ــ الى مقايضة مشكلة الجنوب بمشكلة ارتيريا!.. لذا، فان قرار (قرنق) مرهون على اي حل لمشكلة الجنوب مرهون بموافقة السلطات الاثيوبية !!

المجتمع: هل دعم اثيوبيا لقرنق واعوانه يعود لكونه شيوعيا

ــ في تصوري ان (قرنق) ليس شيوعيا بمعنى الكلمة، بل اختياره للشيوعية كان تكتيكا يهدف منه الى ارضاء النظام الاثيوبي، وهذا يفسر دعم امريكا والكنيسة العالمية له.

المجتمع: ما دام الامر كذلك، فلماذا يؤيد الحزب الشيوعي السوداني وبقية الاحزاب الشيوعية العربية قرنق ؟!

ــ اعتقد انه تأييد تكتيكي كذلك! ولكي يطمئن الحزب الشيوعي السوداني على وجود فاعل للفكر الشيوعي داخل حركة (قرنق) كلفوا الدكتور (لام اكول) ــ وهو استاذ سابق في جامعة الخرطوم ــ لينضم للحركة، وذلك بهدف محاصرة قرنق وتنفيذ الخط الشيوعي في الحركة.. ومنذ دخول (لام اكول) في الحركة، تفجرت الخلافات بين التيار الماركسي والتيار الاخر.

المجتمع: ما مدى عمق الخلاف داخل حركة (قرنق) ؟

ــ الخلافات لها اكثر من محور في اوساط الحركة:

اولا: المحور الفكري، ويتزعمه (لام اكول) ـ كما اشرت آنفا ـ ويدعو فيه الى الالتزام بالنهج الماركسي ـ اللينيني.

ثانيا: المحور القبلي: حيث ان (قرنق) ينتمي الى قبيلة (الدينكا) في جنوب السودان.. والخلافات على اشدها بين قبيلته والقبائل النيلية الاخرى كقبيلة (الشلك)، (النوير).

ثالثا: محور الداعين الى انهاء الحرب ومبررهم ان نظام (نميري) قد انتهى، واصبح هناك مجال للحوار والتفاهم في ظل النظام الديمقراطي الحالي.

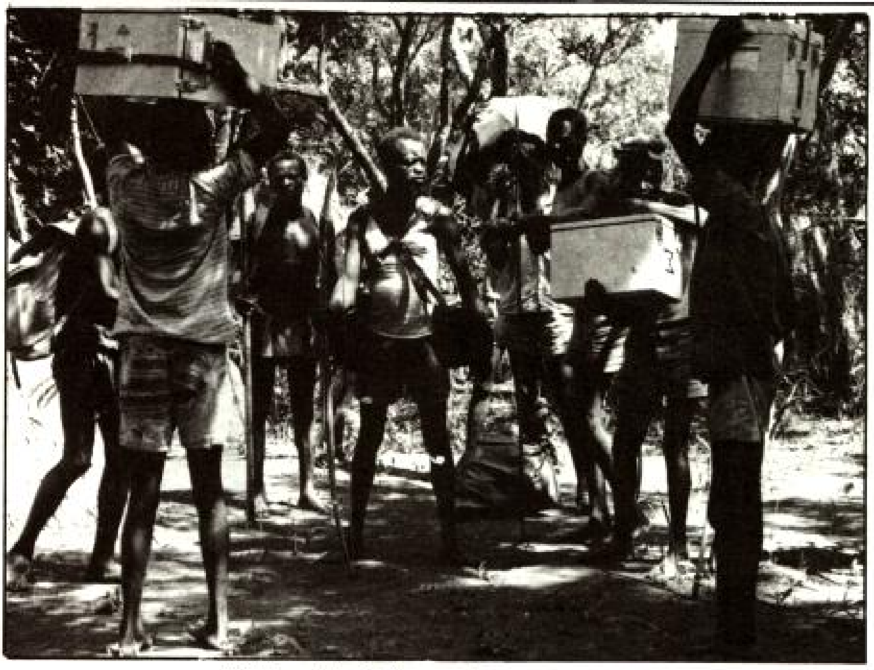
المجتمع: علمنا ان حوارا جرى بين ممثلي الجبهة الاسلامية وحركة قرنق. فما هي خلفية الحوار؟

ـ كان الحوار الاول في يوليو ١٩٨٦ في لندن، وحضره عن الجبهة: (الامين العام د. حسن الترابي، ورئيس الجبهة في لندن).. واما الحوار الثاني فقد كان في اديس ابابا في اكتوبر الماضي وحضرته شخصيا، اضافة الى الاخ النور زروق كممثلين عن الجبهة.

المجتمع: هل كسبت الجبهة في هذا الحوار؟

ـ لقد اقتصرت اللقاءات الاولى على توضيح المواقف والسياسات من كل جهة.. ولقد اوضحنا لممثلي حركة (قرنق) اهدافنا في الجبهة ومواقفنا ازاء كل القضايا المطروحة في الساحة السودانية وبما فيها قضية الجنوب وتصورنا لحلها.

المجتمع: هل ستكون هناك جولات اخرى من الحوار؟



الجنوب: هل يكون الحل ديمقراطيا؟

أثيوبيا والشيوعية الدولية تتعاون مع الصليبية في دعم حركة قرنق

ـ بعد طرحنا لمشروع (ميثاق السودان) في يناير من هذا العام، ارسلنا نسخة منه الى حركة (قرنق) ومن المنتظر الاتفاق على موعد قريب معهم للحوار حول بنود الميثاق وملاحظاتهم عليه.

المجتمع: ما مدى صحة الاشاعات التي ترددت عن مقتل جون قرنق؟

ـ ليس صحيحا ما اشيع من ان قرنق قتل، وهو لا يزال حيا حسب معلوماتنا، والله اعلم.

المجتمع: جزاكم الله خيرا ونسأل الله ان يوفقكم في جهودكم، والى لقاء اخر ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ـ د. علي الحاج محمد ـ مواليد ١٩٣٩ في نيالا ـ جنوب اقليم دارفور.

ـ بكالوريوس طب ـ جامعة الخرطوم ١٩٦٦

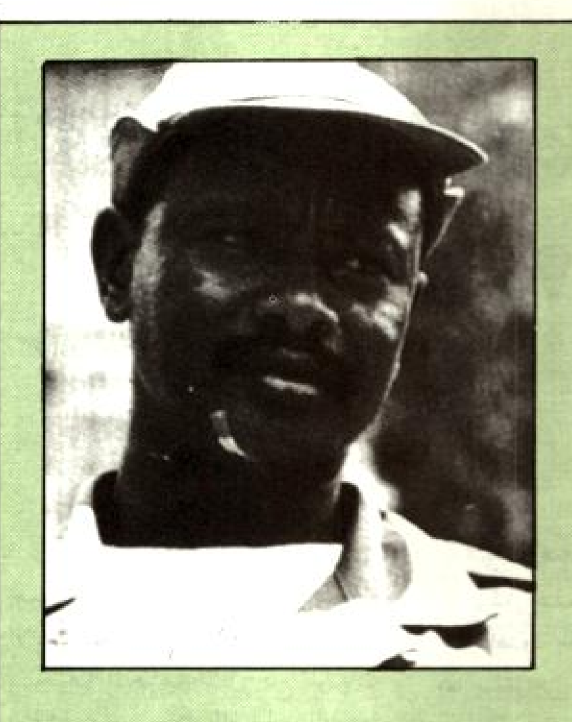
ـ عضو الزمالة بكلية اخصائي النساء والولادة بلندن.

ـ كان عضوا في اللجنة التنفيذية لاتحاد طلاب جامعة الخرطوم لخمس دورات متتالية.

ـ عضو سابق في القيادة التنفيذية لجبهة الميثاق الاسلامي.

ـ عضو في القيادة التنفيذية للجبهة الاسلامية القومية حاليا، حيث يتولى رئاسة المكتب السياسي.

ـ عضو في مجلس الامناء لمنظمة الدعوة الاسلامية.



لا نفرق في التعامل بين المسلمين والنصارى

شارك رئيس جمهورية اوغندا (يوري موسوفيني) في الحفل الختامي لاجتماع منظمة الدعوة الاسلامية الثامن في كمبالا حيث القى خطابا مطولا تحدث فيه عن المشاكل الاقتصادية التي تواجه بلاده، وتقف عائقا دون تطورها، وتناول صفات ما اسماه بـ (القيادة الراشدة الواعية) وعبر عن سعادته وغبطته لانعقاد اجتماعات المنظمة في كمبالا، وشكر المنظمة على تبرعها بمبلغ مليون دولار للشعب الاوغندي لتستخدم في مجال التعليم والاغاثة والعلاج وبناء المراكز وملاجىء الايتام، وطالب الدول العربية باستثمار اموالها في اوغندا.. وقد عقد الرئيس موسوفيني عقب الحفل الختامي مؤتمرا صحفيا حضره الوفد الاعلامي المشارك في اجتماعات المنظمة اضافة الى وسائل الاعلام الاوغندية. وقد وجهت (المجتمع) سؤالا للرئيس حول حقوق المسلمين في اوغندا هذا نصه:

المجتمع: في عهد الرئيس السابق (ملتون ابوتي) عاش المسلمون في اوغندا حياة قاسية، وتعرضوا لمجازر دموية، ولم يكن لهم اي وزير داخل الحكومة رغم ان نسبتهم كبيرة، ولكن في عهدكم تحسنت اوضاع المسلمين واصبح لهم ٥ وزراء داخل الحكومة.. هل هذا التحسن استراتيجية حكومتكم للمرحلة المقبلة ام هو تكتيك؟!

الرئيس: نحن لا نتعامل مع المواطن الاوغندي على اساس انه مسلم او نصراني، ودليل ذلك وجود الكم الذي ذكرتموه في حكومتنا من المسلمين، وشعارنا الذي نرفعه: حقوق وفرص متساوية للمسلمين وغيرهم.. وكون ابوتي قد شرد المسلمين وذبحهم ولم يعطهم حقوقهم، فان ذلك يرجع الى كونه ليس صاحب قضية على الاطلاق، وبالتالي اراد دعم فئة على حساب الاخرى.. ان اوغندا وطن الجميع على مختلف دياناتهم وهي بحاجة ماسة الى جميع المواطنين للمشاركة في تنميتها وتطويرها.

وفي معرض اجابته عن سؤال وجه له حول صداقته مع المتمرد (جون قرنق) قال الرئيس الاوغندي:

نعم، ان (جون قرنق) كان صديقي في الحياة الطلابية، وكان عضوا في منظمة الطلاب الافارقة والتي كنت رئيسا لها.. ولكن الصداقة شيء والمبادىء شيء اخر.. فسياسات اوغندا الداخلية والخارجية لا تبنى على قاعدة العلاقات الشخصية. لذا، فان قرنق ليس له اي نشاط سياسي او عسكري في اوغندا.

المجاهدون الأفغان في بُخارىٰ !



مدينة بخارى — احد الآثار القديمة للفن المعماري

الانباء الواردة عن الجهاد الافغاني تحمل الى مسامعنا دائما بشائر الانتصارات المتتالية والمستمرة التي ينجزها المجاهدون في جميع الولايات الافغانية من خلال العمليات الناجحة والجريئة التي ينفذونها داخل افغانستان باستمرار. ففي ١٩٨٧/٣/٢٢ اسقطت مضادات المجاهدين المتطورة طائرتي هليكوبتر في كرو بر مركز ولاية باكتيا حيث قتل ٢٧ عنصرا من مختلفي الرتب العسكرية بين روسي وشيوعي افغاني كانت تقلهم الطائرتان. كما اسقط المجاهدون ثلاث طائرات نفاثة وهليكوبتر للعدو في نفس ولاية باكتيا اثناء محاولاتها الاغارة على مواقع المجاهدين ويحتمل ان يكون جميع الطيارين قد قتلوا من جراء هذه العملية التي وقعت في ١٩٨٧/٣/٢٧. في العشر الاوائل من مارس الماضي هاجم ابطال من المجاهدين مراكز العدو في ولاية ننجرهار وضربوها بكافة الاسلحة المتوفرة لديهم وتمكنوا من فتح ستة مراكز في منطقتي (روغاني وارجين) قتل وجرح فيها عدد من افراد العدو واسر منهم سبعة اخرون تم تنفيذ حكم الاعدام فيهم بعد محاكمتهم وفق القضاء الاسلامي.

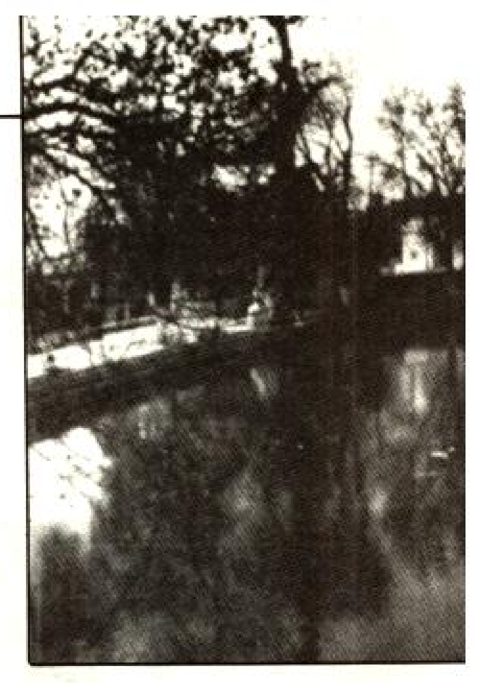
منعطف جديد :

كل هذه البطولات التي قام بها المجاهدون خلال الاشهر القليلة الماضية وما سبقها من عمليات بطولية وانتصارات ساحقة وقعت جميعا داخل الاراضي الافغانية نفسها وهذا يعتبر نصرا فريدا في ميزان الحرب الحديثة نظرا لطبيعة المنطقة وميزان القوى بين طرفي النزاع،

لكن المجاهدين الذين يصرون على مواصلة الجهاد المسلح حتى طرد اخر جندي روسي من بلادهم واقامة دولة الاسلام فيها لم يكتفوا بذلك النصر الكبير الذي حققوه ولا يزالون يحققونه داخل الحدود الافغانية بل حاولوا ضرب المحتل الروسي في عقر داره ونقل الحرب الى داخل حدود الجمهوريات الاسلامية وهذا ما اعتبره كل المراقبين منعطفا جديدا وخطيرا في القضية الافغانية منذ التدخل السوفياتي في افغانستان. فقد وصلت معلومات جديدة عن العملية الجريئة التي نفذها المجاهدون من اهالي قندوز في مقاطعة بخارى الواقعة داخل الجمهوريات الاسلامية السوفياتية حيث تفيد المعلومات بان الاهالي في بخارى قد تعاونوا مع المجاهدين الافغان ونسقوا معهم في توقيت العملية التي ادت الى سقوط بعض الضباط الروس اسرى في ايدي المجاهدين. وقد نقلت صحيفة برافدا الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفياتي هذا النبأ واشارت الى ان المجاهدين شنوا هجوما على قرية بياندج الواقعة في جمهورية تادجيكستان (جنوبي الاتحاد السوفياتي) مما اسفر عن مصرع شخص واصابة اثنين اخرين حسب رواية برافدا، وان هذا الهجوم قد وقع في ٨ مارس الماضي، كما نقلت صحيفة النجم الاحمر الناطقة باسم الجيش الاحمر السوفياتي خبر الهجوم واضافت ان القوات السوفياتية الافغانية ردت بعنف على الهجوم فقتلت ٣٠٠ منهم واصابت ٦٠٠ اخرين خلال عملية انتقامية واسعة النطاق في اقليم كوندوز الافغاني الواقع شمالي افغانستان حسب رواية الصحيفة السوفياتية. ومهما يكن من أمر فان اعتراف الاتحاد السوفياتي رسميا عبر صحافته الرسمية يعتبر بحد ذاته انتصارا كبيرا للجهاد الافغاني من جهة ومرحلة خطيرة من مراحل التدخل السوفياتي من جهة اخرى.

احتمالات المرحلة :

ان ما ورد في خبر الهجوم الافغاني داخل الحدود السوفياتية من تضامن



الاهالي في المنطقة مع المجاهدين حسب مصادر الجهاد الافغاني ولم تشر اليه الصحيفتان السوفياتيتان في نقلهما للخبر تنبيء باحتمالات عديدة وخطيرة على الزعامة السوفياتية، لان ذلك يدل دلالة واضحة على ان الشعوب الاسلامية في الجمهوريات الاسلامية السوفياتية ما يزالون يتمسكون بروح الاسلام ولا يزال الدم الاسلامي ينبض في عروقهم رغم جهود الحزب الشيوعي السوفياتي المتكررة لحمل هذه الشعوب على نسيان ماضيها الاسلامي العريق وحملها على الالحاد بكل الوسائل الحزبية المعروفة. كما تشير هذه الاحداث الخطيرة داخل الحدود السوفياتية الى ان الجهاد الافغاني ساهم في عودة روح الاسلام من جديد الى نفوس المسلمين في الاتحاد السوفياتي بعد ان ترددت على اسماعهم انباء المجاهدين الافغان البواسل الذين رغم قلة عدتهم وعددهم استطاعوا ان يقفوا امام واحد من اكبر جيوش العالم المدجج بكل الاسلحة الحديثة عبر سبع سنوات مليئة بالانتصارات والبطولات الجهادية، وهذه النقطة بالذات هي التي تخيف الاتحاد السوفياتي من نجاح المجاهدين وقيام دولة اسلامية في افغانستان لانه في حالة تحقيق ذلك فان احتمالات انتقال تأثير الجهاد الافغاني الى داخل الجمهوريات الاسلامية السوفياتية ستكون قوية من اي وقت اخر. وهذا هو السر الكامن وراء مداعبة الاتحاد السوفياتي لمشاعر قادة الجهاد الافغاني بالحديث عن المفاوضات ووقف الحرب وبنشر اخبار قرب انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان. لكن قادة الجهاد ادركوا اهداف اللعبة السوفياتية ولم يستجيبوا لمداعبة الدب الروسي فواصلوا الجهاد بل ونقلوه الى مخبأ الدب نفسه فهل سيؤدي ذلك الى قلب موازين النزاع الافغاني رأسا على عقب ؟!

وسارعوا الى مغفرة من ربكم

قال تعالى:

«وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين، الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين». سورة آل عمران «١٣٣ ـ ١٣٤».

الى اولئك الذين يرغبون ان يكونوا تحت ظل صدقتهم في يوم كان مقداره خمسين الف سنة، الى الذين يطفئون غضب الرب سبحانه بالزكاة والصدقات الى الدالين على الخير نوجه دعوتنا هذه ولكافة المسلمين في كل مكان ليسارعوا باخراج زكاة اموالهم والمبادرة باقامة هذا الركن من اركان الاسلام، لان به تتطهر النفوس.

قال تعالى:

«خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها.......» سورة التوبة ١٠٣

ويسر لجنة الزكات والخيرات ان تعلن للاخوة الكرام انها على استعداد لاستقبال اموال الزكاة والخيرات مادية من بعد صلاة العصر الى ما بعد صلاة العشاء من كل يوم عدا الجمعة.

قال تعالى:

«وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا» سورة المزمل ٢٠

رقم الحساب / الزكاة: ٤٨/٩ ـ بيت التمويل الكويتي. الصدقات: ٢ / ١٢٢٠٠ ـ بيت التمويل الكويتي.

هل «التنصير» قضيّة هامشيّة ؟!!

المسلمون الذين عاشوا في البلاد العربية او في الاقطار الاسلامية التي رسخ فيها الاسلام منذ اقدم العصور ربما لا يستشعرون خطر «التنصير» ولا يحسون بجهود الحملات الغربية التنصيرية وتأثيرها في الاصقاع النائية المنقطعة من بلاد المسلمين.

وان من يعيش في قلب العالم الاسلامي ومحضن رسالته لا يسعه الا ان يسخر ويستخف كلما سمع عن الحملات التنصيرية التي يشنها الغرب النصراني بقوة على اطراف العالم الاسلامي، ولعل له بعض العذر في ذلك فالحملات التنصيرية التي شهدتها الاقطار الاسلامية القديمة العهد بالاسلام في النصف الاول من هذا القرن لقت هزيمة مرة وباءت بفشل ذريع، فعلى الرغم من جهود المبشرين فان رسوخ الاسلام في هذه الاقطار وشعور مسلمي هذه الاقطار بالندية والتحدي تجاه المستعمر كانا جديرين بافساد جهود التنصير وخروج جنوده خائبين من ارض الاسلام.

الا ان ما يجري في اندونيسيا وجنوب شرق اسيا واصقاع افريقيا الجنوبية المنعزلة من جهود للتنصير هو شيء اخر مختلف، فالحملات التنصيرية الاوروبية قوية جدا هناك وفعالة للغاية.

ففي تلك الانحاء يجتمع الجهل الشديد والفقر المدقع وانعدام الرقابة السياسية الاسلامية ليصب ذلك في مصلحة قوى التنصير.

قوى التنصير في تلك الانحاء المنسية تبني القرى للمسلمين وتبني المدارس والمستشفيات ومع كل مدرسة ومستشفى كنيسة ملحقة، وتصبح الكنيسة هي كل شيء فهي التي تعلم الاطفال وهي التي تداوي المرضى وهي التي تطعم الفقراء والنتيجة هي اعتناق المسلمين هناك وهم في جهل شديد بالاسلام — لديانة الصليب. ولا حول ولا قوة الا بالله.



• في غيبة المسلمين المنصرون استغلوا المجاعة في افريقيا الى ابعد الحدود.

أموال المسلمين المبذولة لمقاومة التنصير شيء قليل جدًا بالمقارنة مع امكانات المنصرين

امكانية التنصير.. وجهود المسلمين!

جاء في عدد شهر يناير ١٩٨٧ من «النشرة الدولية للابحاث التبشيرية» احصائيات خطيرة عن جهود التنصير التي تدعمها الولايات المتحدة وغيرها من الدول في العالم الثالث والمناطق الاسلامية.

وتقول الاحصائيات ان هناك ما يقارب ٣٧٠٠ وكالة للارساليات التنصيرية بزيادة ١٠٠ وكالة عن عام ١٩٨٦، وهناك (٣٫٧٤٧٫٧٠٠) مشتغلا دوليا نصرانيا هذه السنة بزيادة ١٢٦ الف شخص عن السنة الماضية.

وهناك الان تحت خدمة التنصير (١٦٢٠) محطة اذاعة وتلفزيون، ويبلغ عدد الدوريات النصرانية (٢٠) الف دورية تقريبا، والكهنوت النصراني وهو عبارة عن مجموع ما يوزع من مصنفات مثل الاناجيل والمطبوعات والمقالات والبث والاعلام الجماهيري والافلام والوسائل السمعية والبصرية التي تصل الى مليون شخص واكثر، هذا الكهنوت بلغ هذه السنة ٤٨ مليونا بزيادة ٣ ملايين عن السنة الماضية.

ويبلغ التمويل النصراني (٧٩) مليار دولار بزيادة مليارين عن السنة الماضية، اما ما يصرف على المسائل النصرانية عموما فهو يبلغ (١٣٩) مليار دولار!!

وبمقابل كل هذه الامكانات والجهود للتنصير اضافة الى الدعم السياسي القوي له فان جهود المسلمين وما يدفعونه من اموال لمقاومة التنصير وانقاذ اخوانهم المستهدفين بتلك الحملات هو شيء ضئيل جدا.

لم التخاذل؟

ان على المسلمين جميعا افرادا وجماعات وحكومات ان يولوا هذه القضية اهتماما اكبر، فقضم العالم الاسلامي من اطرافه عن طريق التنصير هو مقدمة لنهشه من الداخل وتحطيمه.

وان كل يوم يمر لا يبذل المسلمون فيه جهدا صادقا لصد المنصرين يعني ان فئات جديدة من المسلمين الجاهلين بالاسلام سيخرجون منه ويخسرهم الاسلام ويكسبهم الغرب النصراني الى صفه.

واذا كانت مناصرة المسلم لاخيه في الحرب والمحنة واجب شرعي فان حمايته من المكائد النصرانية اوجب، وان الله محاسب المسلمين افرادا وحكاما على تخاذلهم في مواجهة التنصير وتركهم لاخوانهم فريسة سهلة للخنجر الصليبي.

وقد تنبه رجال من مخلصي هذه الامة الى هذا الخطر الغاشم منذ بضعة عقود فعزموا على مقاومته ونصرة اخوانهم والذب عن العقيدة الاسلامية، وقد بذلوا في البداية جهودا قليلة باركها الله فأتت ثمارا طيبة وقد ازدادت هذه الجهود المباركة مع الزمن وقام بها افراد وجماعات غيورة على هذا الدين بعيدا عن مساعدة الحكومات فكانت الثمار اكبر والنجاح اوفق.

وقد كانت المجاعة الافريقية في عقد الثمانينيات واستغلال التنصير لها من الحوافز القوية للمسلمين للتنبه لهذا الخطر فتم استنفار الجهود وكانت لجنة انقاذ افريقيا مثالا طيبا على جهود المسلمين لانقاذ الاخوة الافارقة من نار التنصير.

مطلوب المزيد

وقد تنبهت بعض الحكومات الاسلامية الى خطورة هذه القضية فتقدمت للمساعدة مشكورة ودعمت جهود المجموعات الاسلامية التي تتبنى مقاومة التنصير، وظهر ذلك في جهود الكويت والسعودية وحكومات اخرى في معالجة الدعم الاسلامي للمجاعة الافريقية.

ولكن ذلك كله لا يزال دون الحاجة المطلوبة للنجاح في معركة المسلمين مع التنصير، فاموال المسلمين واجهزتهم وافرادهم المبذولين لهذه المعركة شيء قليل جدا بالمقارنة مع امكانات الاخطبوط التنصيري.

نحتاج الى بناء المساجد والمدارس والمستشفيات في المناطق المستهدفة بالتنصير لنحارب الصليبيين بسلاحهم ومسجد واحد في افريقيا اقوى من ١٠ كنائس، ونحتاج الى لجان اغاثة واعاشة لمحاربة المجاعة والفقر وهما مطية التنصير والبحر الذي يسبح فيه.

ونحتاج قبل ذلك الى الاف من الدعاة والافراد والمعلمين والاطباء لينتشروا بين اخوانهم المسلمين ويشعروهم بدفء الاخوة الاسلامية وان المزارع المسلم في الفلبين وابن القبيلة المسلم في افريقيا ليسوا وحدهم وانهم اعضاء في امة الاسلام العظيمة الكبيرة.

هل تغيرت سياسة الكرملين تجاه اليهود ؟

عندما قام ميخائيل غورباتشوف باول زيارة له لباريس بعد تسلمه مقاليد السلطة في الاتحاد السوفياتي كان اكثر شيء اثار انتباه الصحفيين وفضولهم زيارة عقيلته لدور الازياء الباريسية واقتنائها لعطور باريسية مشهورة لم يفتها ان تبدي اعجابها بها وتثني عليها وقد رأى المطلعون على شؤون الاتحاد السوفياتي والذين تتبعوا تلك الزيارة ان ما قامت به السيدة غورباتشوف انما هو اولى علامات التغيير والانفتاح على النظم الغربية وبالفعل، فقد اشرعت ابواب هذا الانفتاح على مصراعيها بسرعة وجرأة لم يكن احد يتصورها. وقد استقبلت الاوساط الغربية خطوات غورباتشوف الانفتاحية بمزيج من الدهشة والاستغراب والترقب لما سيليها في حين استقبلتها الاوساط الامريكية بالسخرية والتهكم اما الصهيونية العالمية فقد رأت فيها فرصة ثمينة يجب اغتنامها لتحقيق مآرب طالما كانت تحلم بتحقيقها وفي مقدمتها تغلغل اذنابها — اذا ما امكن — في المجتمع السوفياتي الذي ظل طويلا في منأى عن دسائسهم وخبثهم واجدين في الاموال والتكنولوجيا الغربية التي يتلهف عليها الاتحاد السوفياتي احسن قناة موصلة. مآرب آخر من مآربهم ايضا هو تهجير اكبر عدد من يهود الاتحاد السوفياتي لتغذية الكيان الصهيوني الطامع في مزيد من الهيمنة والتوسع واحكام القبضة على اراضينا ومقدساتنا. ولعل الصهاينة كانوا في غاية السرور والانتشاء وهم يشاهدون العزيز هنري كيسنجر والانسة كلوديا كاردينالي والمبشر غراهام غرين والممثل ماكسيميليان ومندوبة امريكا في الامم المتحدة الصهيونية كيرك باتريك وغيرهم من الصهاينة وهم يتجولون للمرة الاولى وسط شوارع موسكو وفي قلب ساحة النجم الاحمر وقد بدت عليهم علامات الغبطة والبشر.

ضجة اعلامية للاستفادة اقصى ما يمكن من بدء عهد الحريات في الاتحاد السوفياتي

رغم ان هنالك اشارات لا تخفى على احد وبالخصوص على الصهاينة عن اعتزام النظام السوفياتي الجديد ارخاء الحبل فيما يخص هجرة اليهود السوفيات في نطاق سياسته الجديدة التي تهدف الى ما يسميه السوفيات Perestroika اي «اعادة البناء» على أسس ومبادىء جديدة بفتح الابواب امام تكنولوجيا الغرب واموال الغرب ومن تلك الاشارات قرار غورباتشوف الاخير باطلاق سراح المنشق اناتولي تشارنسكي والذي سمح له بالتوجه الى اسرائيل مثلما سمح لمنشق آخر هو: يوري اودولوف بالتوجه الى الولايات المتحدة الامريكية ورغم صدور قانون الهجرة الجديد الذي يستهدف تسهيل ما يوصف بلم شمل العائلات فان الصهيونية العالمية جددت الحديث في ضجة اعلامية كبيرة عن اليهود السوفيات الذين — يحرمون وراء الستار الحديدي — كما تدعي — من حقوقهم وقد عمل الصهاينة على استقبال المنشقين الذين يصلون الى أوروبا وأمريكا واسرائيل استقبال الابطال وانتهزت صحفهم الفرصة لفتح سجل حقوق الانسان في الاتحاد السوفياتي وليست هذه الضجة



• غورباتشوف: التغير يطال اليهود السوفيات.



• المهاجرون الروس رافد دائم للكيان الصهيوني.

الاعلامية في هذه الايام والتي شارك فيها شامير من واشنطن عندما طالب بالسماح بهجرة «شعبه» الى فلسطين المحتلة وطلب من صديقه ريغان ان يسد منافذ امريكا على هؤلاء المهاجرين حتى يأتوا للاستقرار في اسرائيل لانه لوحظ في السنوات الاخيرة ان من يغادر الاتحاد السوفياتي من اليهود يفضل الاستقرار بامريكا او بعض البلدان الغربية على القدوم الى فلسطين المحتلة.

ليست هذه الضجة سوى تكتيك اعلامي بقصد الضغط على النظام السوفياتي الذي يتأهب بنفسه لسلوك سياسة تهجير جديدة لارخاء الحبل اكثر فاكثر وتقديم اقصى ما يمكن من التنازلات.

هل سيكون السماح بهجرة اليهود السوفيات بالجملة ضريبة انعقاد المؤتمر العالمي لحقوق الانسان بموسكو؟؟

فاجأ ميخائيل غورباتشوف الجميع عندما اتخذ قرارا وصف بانه مفرط في السخاء والكرم بالافراج عن مئات من السجناء السياسيين اليهود وامر بان يحاطوا بالتكريم والرعاية تمهيدا لاعادة اعتبارهم لهم في الاتحاد السوفياتي او للسماح لهم بالهجرة ومن هنا بدأ التساؤل: هل هذا بداية سياسة جديدة تجاه يهود الاتحاد السوفياتي ؟؟ تقول بعض المصادر ان اجراء العفو ذلك قد شمل اكثر من ٨٠٠ معتقل من معتقلات سيبيريا والذين وصفتهم النيويورك تايمز الامريكية بالقادمين «بلاد الموتى».

وعندما ظهرت الدعوة الى عقد مؤتمر عالمي لحقوق الانسان في موسكو كهجوم مضاد تشنه الدعاية السوفياتية التي لبست ثوبا جديدا على الدعايات الغربية اسرع بعض المحللين السياسيين الى القول ان سر الكرم الحاتمي الذي نزل على المعتقلين من اليهود السوفيات قد عرف الان اذ لا يعقل ان يدعو الاتحاد السوفياتي شخصيات عالمية لحضور مؤتمر عن حقوق الانسان في موسكو بينما سجونها ممتلئة بالمساجين السياسيين والذين تطلق عليهم الدعاية الغربية «سجناء الضمير».

ودعم محللون اخرون هذا الاستنتاج بما ظهر في افق الشرق الاوسط من حديث عن مؤتمر دولي يحضره الاتحاد السوفياتي لايجاد حل لقضية الشرق الاوسط وهنا يقول هؤلاء المحللون — يجب على الاتحاد السوفياتي ان يعرب عن حسن نواياه بالاستجابة ولو لمطلب من المطالب الاسرائيلية الامريكية.

مراسل اسرائيلي يهاتف موسكو

احد المعتقلين اليهود في الاتحاد السوفياتي الذي ينتظر ان يشملهم عفو غورباتشوف صار اشهر من علم في اسرائيل انه عالم الرياضيات جوزيف بيغون الذي كان يصر على تدريس العبرية تدريسا حرا واعتبر اصراره ذلك عند الاسرائيليين مثالا للمحافظة على الثقافة اليهودية في الاتحاد السوفياتي ومقاومتها لمحاولات التذويب المفروضة واعتبر اطلاق سراحه علامة مشجعة على تساهل الاتحاد السوفياتي تجاه قضية هجرة اليهود السوفيات وان أتى ذلك ضمن سياسة عامة وقد ادت اخبار هذا المنشق الى حدث تلفوني لا مثيل له من قبل ذلك ان أحد مراسلي الاذاعة الاسرائيلية تمكن بصورة عفوية من الاتصال تلفونيا بالناطق الرسمي لوزارة الخارجية السوفياتية للسؤال عن جوزيف بيغون وقد جاء في ردود الناطق الرسمي السوفياتي قوله: «انكم تطالبوننا ان نترك شعبكم يهاجر وهذا ما نفعله ولكنهم لا يريدون الهجرة».

وسواء كانت كل هذه الدلائل والعلامات مجرد دعاية ام كانت بداية تغيير في سياسة الكرملين تجاه اليهود السوفيات وربما تجاه منطقتنا ككل فانه يحق لنا ان نقلق كمسلمين من فلاشا سوفياتية جديدة تهدد أمتنا وتكرس احتلال اراضينا ومقدساتنا وعلينا ان ننبه ان الخبث والمكر الصهيونيين لن ينجو منهما الاتحاد السوفياتي مهما فعل والسجل التاريخي لليهود السوفيات حافل بطعناتهم في الظهر لشعوب الاتحاد السوفياتي انهم الان وبعد ظهور بوادر اللين تجاههم يتنادون عالميا الى التجمع ويلتقي اقطابهم في الشرق والغرب لدراسة الوضع الجديد وبحثه ووضع المخططات السرية لكيفية الاستفادة من اي ثغرة تفتح لهم وينبغي على القيادة السوفياتية ان تراجع امرها فيهم ان لم يكن رحمة بشعوب الشرق الاوسط فرحمة بشعوب الاتحاد السوفياتي.



• المسجد البابري الذي نصب الهندوس فيه الاصنام.

الهنادكة يقودون حركة تحويل مساجد المسلمين إلى معابد هندوسية

لقد استطاع احد المسلمين متنكرا لزيه اختراق صفوف الكهنة الهندوس مع تجاوز الحواجز التي اقيمت من قبل الشرطة لمنع المسلمين من الوصول الى «المسجد البابري» الذي تعبد فيه الاصنام جهارا نهارا منذ عدة شهور ويرى المسلمون في الهند هذا المنظر الاستفزازي لاحتلال المسجد وتحويله الى معبد هندوسي بعيون الحسرة والمرارة.

ان احتلال المساجد يتم ذلك في دولة تدعي انها رمز للعلمانية، ومثال للديمقراطية وان دستورها يضمن حرية المواطنين في التمسك بدينهم والعمل بموجب عقيدتهم، دولة تربطها علاقات الصداقة مع كافة الدول العربية والاسلامية.

هذا الواقع المؤلم هو الذي دفع شيخا طاعنا في السن يناهز السبعين من عمره ان يعلن على مقربة من قصر البرلمان الهندي امام جموع حاشدة من المسلمين في عاصمة الهند دلهي و يقول: **«انا مستعد لان اعتقل او اشنق غير اني لا استطيع السكوت على ان يعبد الصنم داخل حرم المسجد تحت حماية من الشرطة ومباركة من الحكومة بل وبمساعدتها».**

وما زالت اصداء هذه الكلمات تتردد في الصحافة الهندية وداخل البرلمان الهندي، وقد اتهم الشيخ وهو امام المسجد الجامع الملكي في دلهي بالتطرف واثارة النزعة الطائفية كما حاول بعض اليائسين ربط المسيرة السلمية للمسلمين باموال العرب، مع ان الحق احق ان يقال ان معظم البلاد العربية هي ابعد ما تكون من قضايا المسلمين في الهند بسبب الظروف الدولية، والصداقة التي تربطها مع الهند وتكاد تكون هذه الصداقة على حساب الاسلام ومصالح المسلمين.

فمن هو المسؤول عن تأزيم الموقف بين المسلمين والهندوس؟ وماذا يجري في الجزء الداخلي من المسجد منذ ان استولى عليه الهندوس في محاولة لتحويله الى معبد هندوسي؟ واين يقع هذا المسجد الاسير؟ كل ذلك يتضح من التقرير الذي جاء من ملفات مسلم استطاع ان يدخل المسجد مخاطرا بنفسه في زي متنكر حتى لا يشك فيه احد، و يشاهد المنظر الذي يتقطع منه القلب الما وقد نجح في التقاط الصور لموقع الاصنام ومناظر عبادة الاوثان ومواقع لشرطة الحراسةالتي تشارك مع الكهنة والزوار في عبادة الاوثان.

تقع بلدة اجوديا المقدسة لدى الهندوس على مقربة من لكهانؤ عاصمة ولاية الهند الشمالية يعيش فيها قرابة الف شخص

من المسلمين ومعظمهم من الفلاحين الفقراء.

ويوجد هناك مسجد اثري منذ خمسة قرون يسمى المسجد «البابري» نسبة الى الملك المسلم الذي تم بناء المسجد في عصره ولم يزل طوال هذه الفترة الطويلة يقيم المسلمون فيه شعائر الصلاة دون انقطاع.

وفي اعقاب استقلال الهند تآمر بعض الكهنة الهندوس مع رجال الحكومة وادعوا ان المسجد يقع في ارض هي مولد المهم «رام» وذلك دون اي مستند تاريخي او وثيقة اثرية وتم بشكل مسرحي اغلاق المسجد ورفعت القضية من قبل المسلمين في المحكمة وما زالت مستمرة منذ اكثر من ثلاثين سنة دون ان يصدر فيها حكم قضائي او تقوم الحكومة باعادة الحق الى نصابه. وما كانت هذه المماطلة الا بسبب او ضعف موقف الهندوس من الذين لا يملكون اي وثيقة تثبت ان لهم حقا في ارض المسجد، او ولد المهم الاسطوري في تلك البقعة.

وفي تطور مفاجيء قبل شهور سمحت السلطات المحلية للهندوس بادخال الاصنام في حرم المسجد وتحويله الى معبد وقد نصبت الاصنام عند المحراب في وسط المسجد ويقوم الان بحراسة المسجد رجال الشرطة من الهندوس الذين يشاركون مع الكهنة في عبادة تلك الاصنام وتقديم القرابين لها والسجود امامها وحينما يشاهد المسلمون هذا المنظر من مسافة قليلة ويسمعون هتافات تجرح مشاعرهم ليلا ونهارا والحكومة الهندية بدل ان تضع الحد لهذا العمل الاستفزازي تهدد المسلمين وتصفهم بالتطرف حينما تقوم جماعات الهندوس المتطرفة باثارة عواطف الهندوس ضد المسلمين تمهيدا لاقامة المجازر ضدهم، كما ان الصحافة الهندوسية تشن هجوما مستمرا على المسلمين وتطالب بالقضاء عليهم او اجبارهم على الانصهار في التيار الهندوسي الجارف.

وقد شجع هذا الحادث الهندوس في مناطق اخرى لتحويل مساجد المسلمين الى معابد هندوسية فهناك مسجد في مدينة بنارس واخر في مدينة متزا وثالث في كانفور بدأ الهندوس يدعون عنها بانها كانت معابد هندوسية والمسلمون حولوها ايام حكمهم الى مساجد فلا بد ان نعيدها الى معابد هندوسية من جديد. بل بدأ بعض زعماء منظمة آر، ايس، ايس، يطالبون الى تحويل المسجد الجامع في دلهي، وبناية تاج محل، الشهيرة ايضا الى معابد هندوسية.

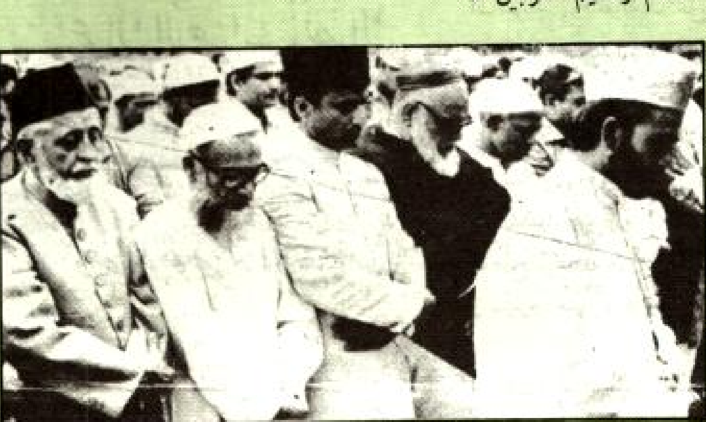
الهندوس يعبدون الأصنام داخل حرم المسجد جهاراً نهاراً

وماذا سيكون مصير هذا المسجد؟ وهل السلطات الهندية تقوم بازالة الاصنام واعادة الحق الى اصحابه؟ ام تستمر في تأزيم الموقف ومعاداة المسلمين لكسب اصوات الهندوس في الانتخابات العامة المقبلة؟

ويرى المحللون السياسيون ان قضية المسجد البابري ومشروع القانون المدني الموحد من الاوراق التي سوف يستخدمها الحزب الحاكم لكسب اصوات الهندوس — بتحقيق مآربهم والانحياز نحوهم — وتضليل المسلمين — بتقديم الوعود المعسولة — قبل الانتخابات العامة القادمة وقد نجح الحزب طوال اربعين سنة الماضية باتخاذ هذا الاسلوب فهل يعي المسلمون في الهند هذه الحقيقة؟ ويقول المثل العربي القديم: «من جرب المجرب حلت به الندامة» ومن شأن المؤمن ان «لا يلدغ من جحر مرتين»

وفي النهاية لا يسعنا الا ان نناشد كلا من منظمة المؤتمر الاسلامي ورابطة العالم الاسلامي والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية باتخاذ موقف حاسم في موضوع استعادة المسجد البابري حيث انها ليست قضية احتلال مسجد واحد بل هناك خطة متلاحقة لابتلاع مسجد تلو الاخر والقضاء على كيان المسلمين.

كما ان الوضع المتفجر بين المسلمين والهندوس بسبب هذه القضية لا يهدد مساجدهم وآثارهم فحسب بل انه يهدد ارواحهم واعراضهم ايضا حيث ان الصحافة الهندوسية تبث السموم وتحرض الهندوس ضد المسلمين والمنظمات الهندوسية الحاقدة تنفق الملايين لتعبئة الرأي العام واثارة النزعة الطائفية ضد المسلمين



• مسلمو الهند والتحديات المستمرة.

عقبات في طريق الصحوة

بقلم: د. عبدالله ناصح علوان

من الملاحظ في عالم الواقع ان الصحوة الاسلامية التي اطلت برأسها على العالم في هذا العصر تعترض مسيرتها عقبات وعقبات، وتقف دون تقدمها حواجز وحواجز.

وها نحن سوف نتعرض لاهم عوائقها وحواجزها، والله المستعان، وعليه التكلان:

● من هذه العقبات **عقبة الحكومة العلمانية:** هذه الحكومات اللادينية، ولا سيما المرتبطة منها بالفكر الماركسي، او الفكر الغربي.. تقف من الحركات الاسلامية، ومن الدعاة.. موقف العداء والمحاربة، فحينا تتهمهم بالتآمر على نظام الحكم، وتارة تنسب اليهم المغالاة والتطرف، واخرى تلصق بهم تهمة الجرائم والافساد في الارض، ورابعة ترميهم بالعمالة للاجنبي، وخامسة.. وسادسة.. كل ذلك من اجل ان تتخذ المبررات لملاحقتهم واعتقالهم.. او التجريد من وظائفهم، او نفيهم عن اوطانهم، واستئصال حركتهم ودعوتهم.

وقد تكون هذه الازمة الخانقة التي يمر بها الدعاة احيانا عاملا في انعاش الصحوة، وسببا في اقبال الجيل المسلم عليها. وهذا ما نلحظه فعلا في بعض المجتمعات الاسلامية التي بلغ فيها الاضطهاد الدعوي اشده، ووصلت المحنة في الدعاة والحركات الدعوية والعلماء.. الى اسوأ ما يتصوره انسان !!

وعلى كل الاحوال فعلى عقلاء الجماعات الاسلامية في كل مكان ان يدركوا انهم في هذه الحال من الشدة والازمة اشبه ما يكونون بحال الرسول صلى الله عليه وسلم، و حال اصحابه رضي الله عنهم، وهم في الفترة المكية، فلم يؤذن لهم بهذه الفترة بقتال، ولم يؤمروا بمقاومة.. وانما كان التركيز على التربية والاعداد، والتجلد امام المحن والاحداث، ونقض تصورات الجاهلية بمعتقداتها الفاسدة، وعاداتها السافلة.. وكان التركيز كذلك على التخطيط لاقامة دولة اسلامية في تهيئة مهجر جديد، منه تكون الانطلاقة في سبيل الله والاسلام.

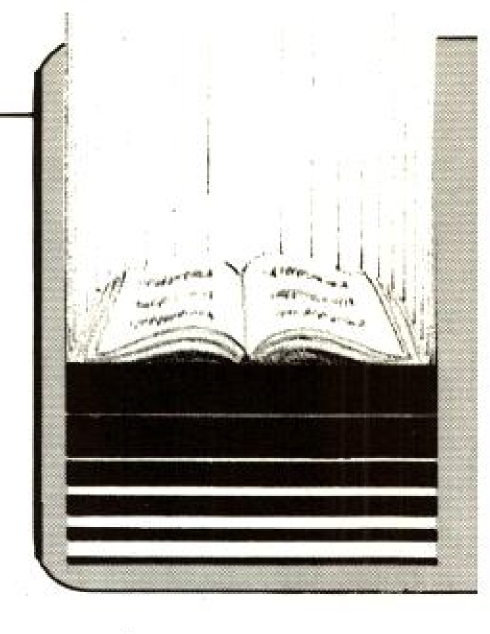
عمالة الأحزاب الضالة عقبة كبيرة في وجه الصحوة الاسلامية

فعقلاء كل حركة اسلامية حين يتأسون بنبيهم صلى الله عليه وسلم في المنهج الذي اقام نفسه واصحابه عليه وهم في مرحلة ما قبل الهجرة.. وحين يمتنعون في هذه المرحلة عن قتال او مجابهة.. وحين يركزون على التربية والاعداد.. وحين يتذرعون بالصبر والمصابرة.. وحين يخططون للمستقبل بورقة عمل مركزة مستتبعه المراحل، متصلة الحلقات.. فيكونون فعلا قد ساروا على درب صحيح، ووصلوا الى غاية مثلى، وأقاموا للمسلمين عزا تليدا، ومجدا عريضا، وكيانا مرموقا..

● ومن العقبات **عقبة العمالة الظاهرة للاجنبي:** هذه العمالة هي في الواقع عمالتان:

الاولى: **عمالة الاحزاب الضالة** المرتبطة علنا بالشيوعية او الاستعمار او الماسونية.. فالقائمون على هذه الاحزاب من أولى مهمتهم في بلاد الاسلام: التشويش على الحركات الاسلامية والتشكيك بدعاة الاسلام، وعلماء الاسلام.. فلا يتورعون ابدا في ان يلصقوا بهم اقذع التهم، وان يرموهم باقبح الصفات.. ليتخلى الناس عنهم، و ينفروا منهم، و يعرضوا عن دعوتهم !!

الثانية: **عمالة الحكام الخونة** الذين



اعلنوا عن انفسهم انهم ماركسيون او صهيونيون ماسونيون.

فهؤلاء جميعا يقفون من الصحوة الاسلامية، والتحركات الدعوية.. موقف العنف والبطش. حتى لا يرتفع لداعية رأس، ولا يظهر لجماعة وجود، ولا تقوم للمسلمين قائمة.

و يا و يل من يتحرك للاسلام، و يدعو الى الله في عهد هؤلاء، فان مصيره السجن، او القتل، او النفي او التعذيب الذي يفضي الى الهلاك !!.

وهذه العمالة الظالمة الملحدة هي من اشد العقبات في طريق الصحوة، ومن اقوى العوامل للحيلولة دون نموها وامتدادها، ومن الصعوبة بمكان ان يجد الدعاة الى الله سبيلا الى العمل الاسلامي في ظل هذه العمالة الباغية الخائنة الوقحة.. اللهم اذا قدر العاملون للاسلام طبيعة المرحلة وانتهجوا ورقة عمل في الخفاء تضمن لهم سلامة المسيرة الدعوية، وتحفظهم من كيد الاعداء وتصرف عنهم كيد الخائنين، ومكر المتآمرين، و بغي المعتدين !!

وسبق ان سلطنا الاضواء على ما اتخذه النبي صلى الله عليه وسلم من خطة عمل في الفترة المكية لتكون للدعاة في كل زمان ومكان منارا ونبراسا حين تكتنفهم محنة، وتمر بهم شدة، و ينزل بهم بلاء.!!

• ومن العقبات **عقبة العفوية والارتجال:** قد يتاح للحركات الاسلامية في بعض البلاد ان يأخذوا حريتهم في تبليغ الدعوة، وان ينتشطوا في متابعة مسيرة الصحوة.. ولكن عفويتهم في العمل، وارتجالهم في التخطيط.. من الاسباب التي تعيق مسيرة الدعوة الاسلامية في القطاعات الشعبية والعمالية والتعليمية والنسائية.

لذا كان التخطيط للدعوة، والتنظيم لمسيرة الصحوة.. من اهم ما ينبغي ان يهتم به الدعاة والعلماء والجماعات الاسلامية.. ان ارادوا لدعوة الاسلام الانتشار، ولصحوة الجيل الامتداد، ولرسالة السماء الانتصار والسيادة.

وقد يكون من التخطيط السير بالدعوة الاسلامية على مراحل:

ان تبدأ المسيرة بالتكوين التربوي.

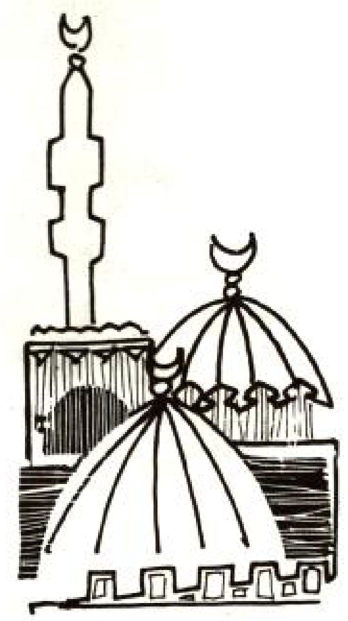
ثم تنتقل الى التبليغ الدعوي.

ثم تتجه الى التجميع الشعبي.

ثم تنتهي الى القاعدة الصلبة.

وقد يكون من **ورقة العمل التي تسير على اساسها الحركات الاسلامية، ويعتمدها الدعاة:**

• دراسة البيئة التي تبلغ فيها الدعوة.



• معرفة مراكز الضلال وانواع المنحرفين.

• معرفة اسلوب العمل الذي يتفق مع عقلية الناس.

• الاعتماد على وسائل التبليغ في كل انطلاقة دعوية.

• بذل الجهد في اقناع المدعوين بان ينتموا الى جماعات المسلمين المخلصة.

ولعل المسارعة الى اصلاح عيوب المسلمين، واستكمال نقصهم، وتوحيد جهودهم، وجمع كلمتهم، هي البداية لكل عمل اسلامي، ومسيرة دعوية.

وهكذا لا تنجح الدعوات المخلصة في العالم الاسلامي الا بتخطيط مبرمج، وتنظيم مركز، ومسيرة واعية، وورقة عمل مستتبعة مراحلها، متصلة حلقاتها..

ذلك لان ظاهرة العفوية والارتجال لا توصل الى غاية، ولا تفضي الى نتيجة، ولا يرجى منها خير.. بل كل من يتصف بها، و يقع في حبائلها لا بد ان يمنى بفشل ذريع، ونكسة يائسة مقعدة.. والله سبحانه مع العاملين المخلصين الذين يأخذون بالسنن، و يعتمدون — بعد الله — على الاسباب.

وهناك عقبات اخرى كثيرة قد يطول ذكرها، واقتصرنا في هذا الموضوع على ذكر اهم العقبات لكونها ترتبط بالصحوة ارتباطا مباشرا، حتى يقوم الدعاة على تذليلها، و يتغلبوا عليها، و يأخذوا بالمنهج الافضل في تجاوزها، والاخذ بخناقها واستئصالها.

ومن يخلص لله في عمله يهد قلبه، و يفتح له من الحلول والايجابيات ما يوصله الى المرتقى السامي، والغاية المثلى، والفتح المبين.

هل عرفنا العقبات التي تعترض الصحوة الاسلامية ؟ وهل ادركنا الحلول لها، وورقة العمل التي ينبغي ان يسير الدعاة عليها ؟..

كيف يتآمر الغربُ ضدّ الإسلام ؟

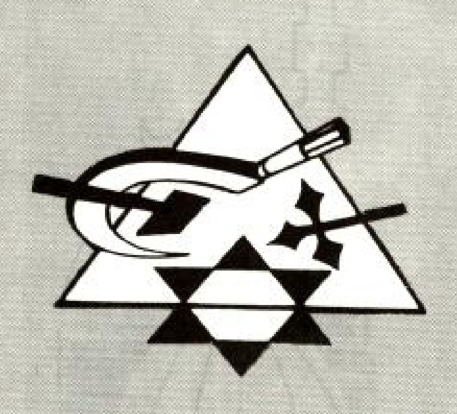
نحن المسلمين لا نظلم الغرب شيئا، ولا نفتري عليه ما لم يقله، ولا نبادئه بالعدوان، فنحن لنا منهجنا وفكرنا وطريقنا وهو له طريقه الذي شكله طوال القرون من تراثه ومفاهيمه، ولكننا لا نقبل ان يفرض منهجه علينا ولا ان يفترى على فكرنا بالاتهام والانتقاص لاننا لن نفعل ذلك معه، فنحن في موقف الدفاع عن انفسنا وفي موقف حماية منهجنا، نقول كلمة الحق دائما كما امرنا ديننا، ولا نعتدي، ولا نجادل الا بالتي هي احسن، ولو شئنا لقلنا الكثير في مواجهة ما يقوله الغرب، فان منهجنا رباني محكم له اصالته وقدرته التي مكنته من العطاء اكثر من الف عام، ولولا ان ازاحة النفوذ الغربي عندما سيطر على بلاد الاسلام لاستطاع ان يختار من الطاقات العالمية ما يحتاج اليه وما يتفق مع روحه ومنهجه، وان يأخذ ما يراه صالحا لتخلطه بفكره دون ان ينصهر فيه او يتحول به عن طبيعته الخاصة وذاتيته الفردية، ومن الجائز ان تأخذ الطاقات البشرية من بعضها او تنصهر، وهو ما لم يحدث، فاللاتين والجرمان في الغرب بالرغم من اصولهما المرتبطة بالمسيحية كدين واوروبا كقومية بينهما خلافات، ومغايرات، فكيف يختلط الفكر الاسلامي الذي يقوم على منهج رباني وكتاب منزل وسنة نبوية ووحي ونبوة ومفاهيم التوحيد والغيب والمساواة والاخاء البشري كيف تختلط بفكر يعارض ذلك تماما بل ويضاده احيانا.

نحن لا ننتقص الفكر الغربي حين نقول انه لا يملك الا تراثا ضئيلا هو خليط من الاساطير وفكر طفولة البشرية والفلسفات المادية والاباحية اليونانية والرومانية الوثنية وخير ما في الفكر الغربي مما يتفق مع مفاهيم الانسانية انما جاء من ميراث النبوة (موسى وعيسى) عليهما السلام وان كان قد اختلط بالفكر البشري اختلاطا شديدا وكان للفلسفة اليونانية اثرها في ازالة طابعه الرباني، وخير ما في الجاهلية العربية ميراث ابراهيم عليه السلام وما قدمته الحنيفية السمحاء، ولذلك فان بطريرك الروم عندما سمع وصف الاسلام من العرب الذين التقى بهم في بلاد الروم ما لبث ان قال (ان هذا وما جاء به عيسى من مشكاة واحدة) نعم هذه هي الوحدة الحقيقية، وحدة الدين المنزل على الانبياء جميعا ويسلم بعضهم الى بعض وقد جاءتهم البشارة بالنبي الخاتم محمد صلى الله عليه وسلم واخذ عليهم العهد ان يتبعوه، وهذا ما تحولوا عنه عند بعثة هذا النبي. هذا التحول يعرف بوضوح في ان قسطنطين كان قبل المسيحية يؤمن بوثنية مثلثة قوامها (جوبيتر ومارس وكوربنوس) وقد استبدل بها مسيحية اخرى قوامها (الاب والابن والروح القدس) فهو على كلا الحالين مثلث لا اكثر ولا اقل.

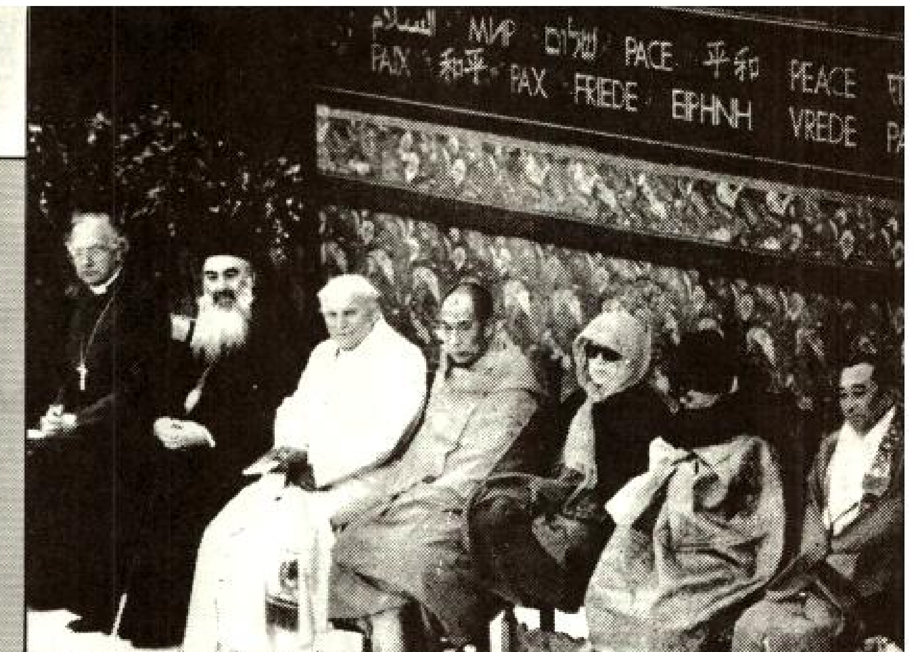
وكان هذا هو التحول من دين يؤمن بالله (الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد) الى الايمان بالله ثالث ثلاثة، وهذه هي اخطر مراحل تحول الدين الرباني الى تجسيم، ولقد وقف (اريوس) في وجه هذا التحول واكد ان عيسى عليه السلام نبي وليس إلها ولا ابن اله ولكن الموجة الروحانية العاصفة اجتاحته، وكانت فكرة التثليث موجودة في الديانات القديمة في الهند وفارس وروما وفي مصر (ايزيس وازوريس وحورس) وكانت المسيحية اخر اديان بني اسرائيل فتحولت الى دين عالمي انفصل عن التوراة وعن اليهودية، ومن ثم دخل في معركة مع العلم الذي كشف فساد بعض النصوص، وكان العلم قد جاء من الاندلس من عند المسلمين ورأت فيه المسيحية خطرا عظيما على وجودها ومن ثم بدأت معركة ترجمة القرآن من اجل الطعن في الاسلام وتحررت اوروبا من نفوذ الكنيسة ولكنها في الوقت نفسه تحررت من مفهوم الدين كلية وحدث الانفصال بين الدين والعلم وبين الدين والمجتمع وبدأ الغرب يرسم ايديولوجيات بشرية لمجتمعه ما زالت تصارع وتكشف كل يوم عن عجزها عن العطاء. وفي نفس الوقت ظهر تياران منفصلان ولكنهما في الحقيقة متكاملان: الاول: الذين رأوا في الاسلام عطاء للبشرية يختلف عن طريق المسيحية امثال تولستوي وكارليل واللورد هدلي والكونت دي كاستري وارنان رينيه وعبدالواحد يحيى ومحمد اسد (ليوبولد فايس) ومنهم من يؤمن بالاسلام ومنهم من اعجب به ولم يؤمن.

الثاني: ما توصل اليه اساتذة تاريخ الاديان امثال جنني يد (استاذ التاريخ بجامعة السربون ومستر لويس المختص في كتب العهد القديم الى ان المسيحية الحالية ليست مسيحية المسيح ولا تمت اليه بصلة اللهم الا بالاسم فقط وانتهى (جنى يد) الى ان المسيحية الحالية مدينة للقديس لويس، اما التثليث فهو فكرة لا يطمئن اليها الفؤاد وبعيدة عن رسالة المسيح.

ثم جاء بعد ذلك موريل لوكابي الذي كشف عن اختلاف العلم في كثير من النصوص الموجودة في الكتاب المقدس وخاصة في سفر التكوين مما يدل على ان يد البشر قد تناولته، وان الحقائق



• الثالوث المعادي للاسلام.



● مؤتمرات الاديان مكيدة للحصول على اعتراف المسلمين بالمسيحية.

المسلمون مطالبون بالحذر من خطة الغرب الرامية لاذابة الاسلام في بوتقة الأممية

بقلم: الاستاذ انور الجندي

التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم ونزلت في القرآن لم يكن عام ٥٨٠ او في هذه الفترة بشر يستطيع ان يعلمها ولذلك فهي قد جاءت من مصدر أعلى.

ومع ظهور هذه الحقائق جميعا، واتجاه المثقفين في الغرب الى البحث عن مصادر جديدة تعطيهم سكينة النفس، كأديان الشرق (البوذية وغيرها) ويأسهم من الوصول الى هذا كله مما اضطرهم الى البحث في الاسلام الذي اعطاهم الامن النفسي، وفي عشرات من تصريحات المثقفين الكبار الذين دخلوا الاسلام تظهر هذه الحقيقة واضحة، وتكشف عن عجز العقل البشري الايمان بنظرية معقدة قوامها التثليث او الصلب او الخطيئة الاصلية، وقد نفى الاسلام هذه النظريات الثلاث وما يزال الاسلام يخطو في الغرب خطوات واسعة، بالرغم من المحاولات التي تجري في اوساط المسلمين للتبشير او التنصير عن طريق استغلال فقر بعض الطبقات في افريقيا او جنوب شرق اسيا وليس عن طريق الاقناع (وكان الاولى بالمبشرين ان يعملوا في حقول الوثنيين)، وليس في حقول المسلمين على النحو الذي يجري الآن من مخططات ترمي الى اعادة اندونيسيا للمسيحية في خلال خمسين سنة كما يدعون، وبالرغم من محاولاتهم عقد محاورات مع علماء المسلمين للحصول على اعترافات من المسلمين بالمسيحية دون اعتراف مقابل من الاديان بالاسلام او بالنبي صلى الله عليه وسلم، ولا يقف الامر عند التبشير الصريح المكشوف في المستشفيات ومناطق التصحر، ومن خلال المعونات التي ترسلها بعض الدول الاجنبية وانما تتسع الدائرة الى مناطق الثقافة والتعليم والصحافة والمسرح والسينما والمسلسلات والتشكيك في القرآن والمغالطة في تفسيره، واثارة الشبهات حول السنة وحول تاريخ الرسول وحول الشريعة الاسلامية واحياء الفلسفات الباطنية وغيرها واستقطاب شباب المسلمين للابتعاث في الغرب وتوجيههم واحتوائهم.

كل هذه في محاولة خبيثة ماكرة، لتأخير تمكين المسلمين من امتلاك ارادتهم او تطبيق شريعتهم او بناء مجتمعهم.

ومن هنا نرى ان المخطط الغربي يقوم على الأسس الآتية:

اولا: انكار فضل المسلمين على الحضارة العالمية، والغض من قدر معطياتهم التي كانت ذات اثر فعال في بناء منهج التجريب ومنهج المعرفة وغيرها.

ثانيا: اتهام الاسلام بانه مصدر تخلف المسلمين.

ثالثا: الدعوة الى التحرر من التبعية للتراث والدعوة الى تطوير الشريعة وانتقاص اللغة العربية الفصحى.

رابعا: الدعوة الى وحدة الاديان، ووحدة الحضارات، ووحدة الثقافة بما يؤدي تماما الى القضاء على التميز الاسلامي الذي يتمثل في الذاتية الاسلامية التي اقامها القرآن والتوحيد الخالص.

خامسا: محاولة فرض مفهوم العلمانية (الفصل بين الدين والسياسة) ومفهوم القومية (الفصل بين العروبة والاسلام).

كل هذا يتطلب منا نحن المسلمين ان نكون على الحام واضح بابعاد الخطة التي ترمي الى (اذابة) الاسلام في بوتقة (الاممية) ووحدة الاديان.

١ ـ لا بد من تعرف المسلمين بوعي شديد لمخططات التبشير والماسونية والبهائية والاستشراق والتعرف على كل دوافعها ومؤامراتها.

٢ ـ لا بد من التعرف على خطة الصهيونية الواسعة في القضاء على الكيان الاسلامي ودراسة مخططات الاحتواء اليهودي ومطامع الصهيونية العالمية واهدافها في ازالة المقدسات الاسلامية.

٣ ـ لا بد من التعرف على خطط الشيوعية في السيطرة على العالم الاسلامي.

٤ ـ مواجهة الحملات المركزة على الشريعة الاسلامية والنظم الاسلامية وعلى اللغة العربية والقرآن اساسا وعلى السنة المطهرة.

٥ ـ التنبه الى محاولة اعطاء المنصرين صورة براقة للغرب والفكر الغربي والادعاء بان له دورا في نهضة المسلمين الحالية.

٦ ـ اليقظة ازاء قيام اعداء الاسلام بطمس معالم التاريخ الاسلامي من اساسه وابعاده عن مسرح الحياة وتقديم صورة محرفة ومشوهة له تظهره بمظهر غير انساني وغير مؤهل للسيادة.

٧ ـ الحيلولة دون وصول مفهوم الاسلام الصحيح الجامع الى الغرب والحصول من بعض علماء المسلمين الى اعترافات بان المسيحية لا تختلف عن الاسلام.

٨ ـ الكشف عن مخططات الغرب في اثارة روح الخلاف بين المسلمين عن طريق احياء النعرات العنصرية والمذهبية والترويج لمبادىء الالحاد والاباحة والتحلل من القيم.

٩ ـ التعرف على الانحرافات التي ادخلها الفكر الغربي في المناهج الدراسية والجامعية وحصر هذه الاخطاء والكشف عنها.



بقلم : عائشة عثمان أوغلو

والدي يصف امبراطور المانيا

هذا بعض ما ذكره والدي بعد زيارة امبراطور المانيا الى تركيا والرغبة في تعزيز العلاقات التركية الالمانية على ضوء هذه الزيارات وسياسة والدي في تلك الفترة. قال والدي :

«زار الامبراطور الالماني تركيا مرتين خلال الفترة التي حكمت فيها تركيا. وقد تعرفت عليه حينئذ وكان هذا الامبراطور رجلا يتصف بالنشاط والجدية ومحبوبا لكنه لم يكن مثل بسمارك من حيث الذكاء والقابلية على تحليل الامور السياسية. **وكانت غاية هذا الامبراطور تعزيز القوة العسكرية في المانيا وكنت احترم سياسة المانيا في نفس الوقت واحاول ارضاء بقية الحكومات واضع سياستي على كفة ميزان. كنت احافظ على صداقتي مع الامبراطور الالماني ولكنني كنت في نفس الوقت احاول ابداء آيات الصداقة مع امبراطور روسيا كلما سنحت لي الفرصة بذلك لان موقعنا الجغرافي يفرض علي ان افعل ذلك. وفي الزيارة الثانية للامبراطور وبينما كنا في جلسة خاصة ذات مساء وقف الامبراطور الالماني فجأة وامسك بيدي قائلا: «يا حضرة الجلالة هل تنضمون الى جانبنا اذا ما نشبت الحرب في اوروبا؟» فكان جوابي «يا ضيفي العزيز انني لا استطيع ان اعطيك الجواب في الوقت الحاضر وانما الاوضاع السياسية هي التي تقرر ذلك لانني لا استطيع ان اجعل بلادي هدفا لدولة اخرى لانني يجب ان افكر قبل كل شيء بمصلحة هذه البلاد التي احكمها»**

(١) كانت اوروبا في تلك الفترة تعاني من توتر الاوضاع السياسية. ومن المتوقع ان تنشب الحرب بين آونة واخرى وان اظهار مساندتنا الى اية دولة معناه زيادة نار الحرب التي كانت تشتعل بصورة بطيئة. وعلينا ان نحصي خطواتنا ونحاسب انفسنا. ولا يستطيع اي

هوامش

(١) انظر — ايها القارىء الكريم — الى العقلية السياسية الخارقة التي كان يتصف بها السلطان عبدالحميد. فكان يعمل جهده للحفاظ على الدولة العثمانية. وكان يضرب الدول الغربية مع بعضها البعض كي تسلم الدولة العثمانية من شرورهم وكان يلوح للدول الغربية باعلانه الجهاد الاسلامي المقدس بصفته خليفة للمسلمين كي يهب المسلمون في العالم للوقوف الى جانب الدولة العثمانية

كان السلطان عبدالحميد يحرص على تقوية الجامعة الاسلامية. وكان يقرب حوله كبار الشخصيات العربية والاسلامية. وبفضل سياسته الحكيمة استمر حكمه ثلث قرن وكانت الدولة العثمانية في ايامه قوية ومتماسكة. فلما خلع حلت بها النكبات والمحن، وحلت الفرقة والشتات بين الاتراك والعرب وهما عماد الدولة العثمانية.

(٢) فيكتور عمانوئيل: ملك ايطاليا من سنة ١٩٠٠. وفي ايام حكمه قويت ايطاليا واستولت على طرابلس الغرب ليبيا من يد الدولة العثمانية سنة ١٩١١.

واستولت على الحبشة سنة ١٩٣٦ وقبلها على السومال.

في الحرب العظمى ١٩١٤ — ١٩١٨ انضمت ايطاليا الى الحلفاء سنة ١٩١٥. وفي سنة ١٩٢٢ عين الملك فيكتور موسوليني الزعيم الايطالي المعروف رئيسا للوزراء وظل في منصبه هذا مدة طويلة.

في الحرب العالمية الثانية انضمت ايطاليا الى جانب المانيا وفي سنة ١٩٤٣ اقصى الملك فيكتور موسوليني عن منصبه وعقد هدنة مع الحلفاء. وفي سنة ١٩٤٤ تنازل عن حقوقه الملكية لصالح ابنه همبرت الثاني ونفاه الحلفاء الى مصر حيث توفي بها سنة ١٩٤٧ وفي سنة ١٩٤٦ اصبحت ايطاليا جمهورية.

(٣) الجبل الاسود: جمهورية مستقلة استقلالا ذاتيا عن يوغسلافيا عدد سكانها نحو اربعمائة الف نسمة

شخص ان يكون دبلوماسيا بالقول فقط. الا ان بسمارك كان دبلوماسيا حقيقيا عالما بروح الدول الاوروبية واتجاهاتها السياسية ولي معه مخابرات خاصة وقد تبادلنا الرسائل في مختلف المواضيع وكان الشعب الالماني يعتبر الاول من الناحية العسكرية. ولكن هل نستطيع ان نواجه الجيش الروسي العظيم او نواجه سياسة انجلترا؟ انني لم ارتبط مع اية دولة. وكانت مطامع كل من الحكومة الانجليزية والحكومة الفرنسية متمركزة في الشرق الاوسط، وكانوا يحاولون ايجاد اسباب الفتنة والشقاق بين المسلمين لغرض اضعاف قواتنا والقضاء عليها. وكنت احاول القضاء على هذه المحاولات باتباع سياسة الخلفاء. وحاولت كثيرا ان اقضي على هذه الفتنة من البداية ولي صداقات قديمة مع الامبراطور النمساوي. وهذه الصداقة ترجع الى ايام قديمة. ففي احدى المرات كنت مع عمي عزيز (أيام حكم السلطان عزيز) فاستضافني الامبراطور في قصر «شونبرن» — Schonbrunn — واحضر الاطباء لمعالجتي.

فعدت الى اسطنبول بعد (١٤) يوما. وقد انتهزت فرصة وجودي في القصر المذكور وحاولت تقوية وتعزيز هذه الصداقة. ان ملك ايطاليا «أمبرتو» — Umberto — صديقي ايضا. وفي اثناء وجود ابنه فيكتور عمانوئيل Victor Emmanuel — (٢) في اسطنبول توفي والده امبرتو بعد انفجار قنبلة فاصبح ولي العهد فيكتور عمانوئيل ملك ايطاليا قبل ان يغادر المياه الاقليمية وكانت زوجة الأمير ابنة لأمير الجبل الاسود (٣) وكنت ادافع عن امير الجبل الاسود وامنحه المعاش والحماية



• السلطان عبدالحميد في شبابه بعد توليه الخلافة.

اما البلغار فقد كانوا ابناء روسيا المدللين. وكنت احب الامير فردناند لانه كان يتصف بالذكاء والعبقرية واستطيع ان اقول بانني لم اشاهد في حياتي شخصا اذكى من الامير فردناند Ferdinand — وكان هذا الامير ملكا لهذا الشعب المدلل. وكان يعتمد على قوة الجيش الروسي. لذا كنت احاول ان اساير هذا الشعب الذي يعتمد على مثل هذه القوة. ارجو من الله تعالى ان يصون بلادي وشعبي»

زيارة شاه ايران

زار شاه ايران مظفر الدين تركيا. ولما علم والدي بانه سوف يزور تركيا استعد لاستقباله. فامر بتنظيف واعداد القصر المعروف باسم قصر العجم. وتقرر ان يُدخِل الشاه من الباب المسمى باب «جزاغان» ثم تجري مراسيم الاستقبال في بهو القصر. ثم يذهب الشاه الى قصر «شاله». وكانت هناك مشكلة يجب حلها لان الاثنين — والدي والشاه — كانا حكام دول اسلامية والشاه سيكون ضيفا لذا فيجب ان يجلس والدي في الجهة اليمنى فاعتقد والدي ان احسن حل هو ان يقود العربة بنفسه فامر بشد الخيول الى العربة السلطانية وبذلك استطاع ان يرحب بالشاه اجمل ترحيب ويجلس على يمين الشاه ووصلوا الى القصر بهذه الطريقة. وكنا نحن نراقب هذه المراسيم بواسطة المنظار.

وقد اهدى الشاه مظفر الدين لوالدي نسخة من القرآن الكريم قائلا: «لا استطيع ان اهدي لجلالتكم سوى القرآن المقدس لانكم ارفع مقاما من ان اهدي لكم شيئا اخر» وكان هذا الكتاب المقدس موضوعا داخل علبة مذهبة مكتوبا عليها «لا اله الا الله، محمد رسول الله». وكانت الكتابة محفورة على الخشب ومطعمة بالاحجار الثمينة.

وفي احدى الامسيات تعشى الشاه مع والدي بصورة منفردة ولم يكن معهم سوى الصدر الاعظم خليل رفعت باشا. وقد تكلم الاثنان بدون مترجم لان والدي كان يجيد الفارسية اما الشاه فقد كان من اصل تركي، لذا كان يجيد اللغة التركية. وقد اعجب الشاه «بالاغوات» (٤) الذين كانوا في خدمتنا وتمنى ان يكون عنده عددا منهم فما كان من والدي الا ان اختار ثلاثة من هؤلاء وارسلهم مع الشاه

وكان الشاه محبوبا ولطيفا وقد احبه والدي كثيرا. وقد احترق قصر العجم في زمن السلطان رشاد ولكنني لا زلت احتفظ بصورة هذا القصر. (٥).

مراسيم التحية (٦)

كانت مراسيم السلام تتم يوم الجمعة في جامع الحميدية وكان والدي يذهب الى جامع ستان باشا والتَّكية (٧) الموجودة في منطقة يلدز وكانت الملابس الخاصة التي يرتديها بهذه

عاصمتها مدينة تيتو جراد. ارضها جبلية وبها غابات ومزارع تقع على البحر الادرياتي استولت عليها الدولة العثمانية اثناء فتوحاتها في اوروبا وكانت روسيا تساعد الجبل الاسود ضد الدولة العثمانية.

بعد هزيمة الدولة العثمانية في حربها مع روسيا ١٧٧٧ — ١٨٧٨ نال الجبل الاسود استقلاله عن الدولة العثمانية واصبح عبارة عن امارة يحكمها الامير نيقولا الاول. وفي سنة ١٩١٠ اعلن نيقولا نفسه ملكا على الجبل الاسود.

اشترك الجبل الاسود في حرب البلقان ضد الدولة العثمانية سنة ١٩١٢ — ١٩١٣ الى جانب بلغاريا وصربيا واليونان وكسب بعض الاراضي. ودخل الحرب العظمى الى جانب الحلفاء فاستولت النمسا على اراضيه وبعد هزيمتها مع المانيا والدولة العثمانية انسحبت عن الجبل الاسود فاتحد الجبل الاسود مع صربيا وخلع ملكه نيقولا الاول.

في سنة ١٩٤٦ حصل الجبل الاسود على الحكم الذاتي من صربيا يوغسلافيا حاليا.

(٤) أغا: في اللغة التركية العثمانية تعني الرئيس او الشيخ او السيد وكان يحمل هذا اللقب صغار الضباط.

تطلق لفظة أغا او آغا والجمع أغوات او الاغوات على (الخصيان) الرجال الذين يخدمون في قصور السلاطين والامراء ايام الدولة العثمانية وخاصة لخدمة الجواري.

(٥) مظفر الدين: شاه ايران من سنة ١٨٩٦ — ١٩٠٧ ولد سنة ١٨٥٣ م وتوفي سنة ١٩٠٧ م من اسرة آل قاجار وهي اخر اسرة من الاسر القديمة التي حكمت ايران من سنة ١٧٩٤ الى سنة ١٩٢٥ حيث الغى الضابط رضا بهلوي الملكية من ايران ونصب نفسه امبراطورا على ايران الى سنة ١٩٤١ نفته بريطانيا الى جنوب افريقيا وتولى الحكم بعده ابنه الامبراطور محمد رضا الذي خلعته وابعدته عن ايران ثورة الخميني.

الشاه مظفر الدين كان من اصل تركي وكان يجيد اللغة التركية وكما تقول الاميرة عائشة. وكان السلطان عبدالحميد ايضا يجيد اللغة الفارسية (كانت) اشعار بالفارسية. ولفظة الشاه فارسية معناها الملك انطلق لفظة شاهنشاه في اعقاب الملوك الساسانيين.

اقترض الشاه مظفر الدين اموالا طائلة من روسيا.

المناسبة تجهز من قبل الشخص المختص بالملابس السلطانية. وكانت هذه الملابس بسيطة. وكان يوجد في القصر شخص فرنسي يسمى «كامبارا» — Kambara — وكان هذا الشخص يأتي بآلة الرصد وهذه الالة كانت تطلق صوتا كصوت المدفع عندما تتعرض لاشعة الشمس القوية في فترة الظهيرة وبهذه الطريقة كان يتم تحديد وقت الصلاة. وكان على المُصاحب الثالث «نادر أغا» ان يتواجد هناك في تلك اللحظة وكان والدي يصر على الخروج لاداء السلام للشعب — بعد الانتهاء من صلاة الجمعة — وعندما كان يرتدي ملابسه كانت العربة الخاصة به تجهز وتجلب امام الباب الزجاجي. وكان غازي عثمان باشا ينتظر امام الباب يأتي رضا باشا وينتظران والدي ويركبان معه في نفس العربة وكان الامير فائق باشا وبقية المصاحبين ينتظرون ايضا ركوب والدي في عربته.

وكان خروج الامراء (ابناء السلطان) شيئا ضروريا لانهم يجب ان يكونوا على رؤوس الطوابير لتحية السلطان وكان برهان الدين افندي يقف على رأس احد الطوابير لاداء التحية للسلطان. ولكنه في طريق العودة — بعد الانتهاء من الصلاة والتحية — كان يركب مع والدي.

وكان برهان الدين افندي والامير ابراهيم توفيق افندي (١٨٧٤ — ١٩٣٧) يقفان امام فرقة القوة البحرية لانهم تخرجوا من كلية القوة البحرية. وكان يقف امام الفرقة الثانية محمد سليم افندي (١٨٧١ — ١٩٣٨).



• السلطان عبدالمجيد والد السلطان عبدالحميد.

وكانت عربات الحريم تقف حسب ترتيب مراتب الاقدمية في القصر. فعربة السلطانة الوالدة الام تقف امام الجميع وآخر عربة هي عربة الخازندار (المشرفة) وعندما تبدأ عربة والدي بالسير من امام القصر يعزف النشيد السلطاني وتدق الطبول والابواق ويهتف العساكر. وعندما يتكرر النشيد والهتاف ثلاث مرات يكون والدي قد وصل الى باب الجامع. ولا يحضر الصدر الاعظم في هذه المراسيم! بل كان شيخ الاسلام يستقبل والدي امام باب الجامع ثم تبدأ صلاة الجمعة ولحظة دخول والدي الى البهو الكبير. وكان يوجد دائما في ساحة الجامع الزوار من البلاد الاسلامية والعربية. وكان هؤلاء ينصبون الخيام في ساحة الجامع ويؤدون الصلاة مع والدي عندما يحضر للصلاة في الجامع. وعند نهاية الصلاة كان الجنود يعزفون النشيد الخاص بهم ثم ينصرفون.

وقد الف اخي برهان افندي نشيدا عندما كان في السابعة من عمره وقد طبع والدي هذا النشيد وجعله من نصيب القوة البحرية فكانت القوة البحرية تعزف هذا النشيد عندما ينتهي والدي من الصلاة واداء سلام الجمعة. وبعد ذهاب الجنود يبقى في ساحة الجامع بعض الضباط من كبار المراتب وبعض الاستشاريين وموظفي القصر. ولا توجد مراسيم عند الانتهاء من الصلاة. لذا كان والدي يقود العربة بنفسه ويطلب من اخي برهان الدين بان يركب معه وكان الامير عبدالقادر افندي يسير على يمين والدي واحمد افندي على يساره وهكذا يعودون الى القصر.

وفي اثناء هذه المراسيم كان يوجد دائما اثنان من الضيوف الاجانب وكذلك بعض السفراء الاجانب. وبعد الانتهاء من صلاة الجمعة كان والدي يستقبل هؤلاء الضيوف والسفراء في قصر «الجيت». وكانت المقابلة في بعض الاحيان تطول. وكان والدي بعد الانتهاء من هذه المراسيم يعود الى القصر منهوك القوى يتصبب عرقا. فكان يبدل ملابسه في الحال. وكان في بعض الاحيان يعود فرحا مسرورا وفي بعض الاحيان يكون عصبيا لا يمكن التكلم معه. وكان يضع اشارة خاصة على ابهام يده بالحبر لكي لا ينسى ما يريد ان يقول له هؤلاء السفراء الاجانب. وكان يهتم باعداد الاطعمة لهم اذا دعت الحاجة ويطلب من الاشخاص الملمين باللغات الاجنبية ان يترجموا ما يقوله هؤلاء السفراء الى اللغة التركية.

ولقي المتاعب منها ومن بريطانيا في تدخلهما في شؤون بلاده واعتداءاتهما على حقوق ايران ومصالحها.

في سنة ١٩٠٦ منح الشاه مظفر الدين ايران دستورا حرا بعد قيام الفتن والقلاقل. وهو الحكم الخامس من اسرة آل قاجار.

(٦) كان السلطان عبدالحميد يهتم اهتماما كبيرا بأداء صلاة الجمعة في الجامع بصفته خليفة للمسلمين. وكان يحرص كل الحرص على اداء صلاة الجمعة حتى ولو كان مريضا.

كان يوم الجمعة يوما منشودا في استانبول ايام السلطان عبدالحميد. وكان سكان استانبول وزوارها وخاصة الاجانب يحرصون على مشاهدة حضور السلطان عبدالحميد الى الجامع لاداء الصلاة ويلتقطون الصور للسلطان عبدالحميد وللاعداد الغفيرة التي تحضر لمشاهدة هذا الاحتفال.

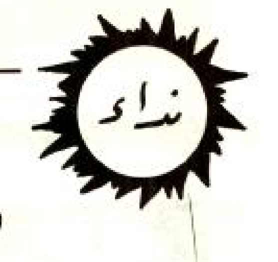
بعد خلع السلطان عبدالحميد ١٩٠٩ كان خلفه اخوه السلطان محمد رشاد يؤدي صلاة الجمعة بالجامع انما موكبه ليس كموكب السلطان عبدالحميد بل هو صورة مصغرة له.

استمر السلطان محمد رشاد يؤدي صلاة الجمعة حتى مرضه والسلطان محمد وحيد الذي جاء بعده استمر في اداء صلاة الجمعة انما بصورة اصغر نتيجة لهزائم الدولة العثمانية في الحرب العظمى وما تحيط بها من اخطار وضعف.

السلطان عبدالمجيد ابن السلطان عبدالعزيز اخر خلفاء الدولة العثمانية الذي طرده مصطفى كمال اتاتورك ١٩٢٤ كان يؤدي صلاة الجمعة: بموكب كبير. انما مصطفى كمال اتاتورك منعه من اداء صلاة الجمعة كالعادة حتى يقلل من منزلته لدى المسلمين وحتى لا يكون له انصاره توطئة لخلعه وفعلا بعد مدة قصيرة خلعه وابعده مع اسرته خارج تركيا.

(٧) التّكية: بتشديد التاء واسكان الكاف والجمع تكايا ربما انها لفظة تركية تطلق على المكان الذي به جامع وتلقى به الدروس الدينية وتقام به حلقات الذكر. وبه مسكن للعاملين بالتكية وغيرهم.

انتشرت التكايا في البلاد العربية ايام الدولة العثمانية ومن اشهر التكايا الموجودة حاليا تكية السلطان سليم في دمشق. ودفن بها اخر سلاطين الدولة العثمانية وهو السلطان محمد وحيد الدين محمد السادس الذي غادر استانبول سنة ١٩٢٢، خوفا من مصطفى اتاتورك وعاش خارج تركيا وتوفي في ايطاليا سنة ١٩٢٦ واوصى قبل وفاته ان يدفن في تكية السلطان سليم في دمشق فدفن بها.



واجبنا نحو أرض الإسراء

في خطبته القيمة.. دعا امام الحرم المكي الشريف المسلمين اقتفاء اثر النبي صلى الله عليه وسلم من أجل انقاذ ارض الاسراء، وقد قال فضيلته في خطبته:

الحديث عن المصطفى صلى الله عليه وسلم حبيب الى القلب واخبار معجزاته تأنس بها النفس ويتلذذ بها الوجدان، ان حبه في الافئدة مغروس، وتوقيره مهيمن على النفوس جمع الله به القلوب من بعد فرقة واعز به من بعد ذلة، انكشفت به الغمة وانجلت به الظلمة وكانت رسالته عدلا ورحمة خصه الله بالآيات البينات والحجج الدامغات والمعجزات الباهرات وان من اكبر معجزاته بعد القرآن العظيم معجزة الاسراء والمعراج اسري به صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وصلى بالانبياء هناك اماما ثم عرج به الى السماء، خصه مولاه بالقرب اليه وأراه من آياته الكبرى واسبغ عليه سوابغ فضله، رأى آدم في السماء الدنيا ويحيى وعيسى في الثانية وبالثالثة يوسف، والرابعة ادريس، وفي الخامسة هارون، وفي السادسة موسى، وفي السابعة ابراهيم عليهم وعلى نبينا افضل الصلاة وازكى التسليم،

وكلهم سلم عليه، واستبشر به ورحب، ثم ارتقى الى سدرة المنتهى فغشيها ما غشيها ووصل الى مكان يسمع فيه صرير الاقلام ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فما ضل وما غوى وما زاغ البصر وما طغى، فأوحى اليه ربه ما اوحى فرض عليه الصلوات الخمس، خمسا في العدد وخمسين في الاجر والثواب فضلا من الله ونعمة رأى في معراجه من نعيم جنان ما رأى ورأى من عذاب اصحاب الجحيم ما تتقطع له الافئدة، من احوال المرابين والمرائين ومانعي الزكاة وآكلي لحوم الناس، واطلع على عذاب الزناة والزواني، واهل الفجور والآثام، تلك ايها المسلمون من انباء الاسراء والمعراج فماذا بعد ايها المؤمنون وماذا يتذكر الناس.. لقد تسابقت بأمة الاسلام حلقات المحن وتقاذفتها امواج الفتن لو تضع بغير الدين معتصم، به كان عزها وليس لها بغيره عز يكون، اذا تسرب الى الدين الخلل ولعبت بالعباد الاهواء وشرع الناس لانفسهم ما شاءوا فماذا ينتظر، في الاسراء والمعراج، فرضت بالصلوات الخمس فأين مكانة الصلاة عند المسلمين، انها الصلة بين العبد وربه، يستمد منه العون اياه يعبد واياه يستعين ويسأله الهداية الى الصراط المستقيم يتسامى العبد بصلاته عن مواطن الاثم ومزالق الرذائل ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، فأين المسلمون من كل هذا، في الاسراء والمعراج اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ما رأى من الوان العذاب لأكلة الربا واهل الخمور ومقترفي الزنا.. وآكلي لحوم الناس واموالهم فما هي حال المسلمين يا ترى.. في الاسراء اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد الاقصى فما هو حال المسجد الاقصى، وما حال مقدسات الاسلام عاث اليهود بها هدما وتخريبا يقتلون و يشردون يفسدون ولا يصلحون طغوا وعاثوا وثبتوا اقدامهم والمسلمون في غمرة ساهون اختلاف في الصفوف وتفرق في الكلمة كأنهم لم تنزل بهم فاجعة ولم تغتصب منهم مقدسات ولم تشتكي فيهم ثكلى ولم يشرد منهم يتامى وارامل، حقيقة التأسي بتحليل الحلال وتحريم الحرام وتربية الاجيال على اخلاق صاحب الاسراء والمعراج تربيتهم على جهاده وعلى صبره ومصابرته اذا لم تصدق الامة في بناء ابنائها على عقيدة محمد صلى الله عليه وسلم وعلى شرعته فماذا ترجو ام ماذا تؤمل، لقد اعلنها يهود حربا دينية وقائدهم يقول: «نحن نقاتل من اجل التوراة واليهودية وارض الميعاد يقولون ذلك بكل صفاقة وبدون غضاضة او غموض او استحياء ومن غير توجس او خيفة بينما يأبى المسلمون الا ان يجعلوا الدين مظاهر.. مظاهر لا تعمر قلبا ولا تثوب خلقا، ولا توحد صفا، ولا تحكم معاملة، ولا تصنع مثلا اعلى، فالويل ثم الويل لمن اتخذوا دينهم هزوا ولعبا، وغرتهم الحياة الدنيا، هل يتبجح يهود بباطلهم و يتوارى المؤمنون بحقهم، امروا بالتضحية في سبيل الله، و بيع النفس رخيصة لاجل دين الله، ولاعلاء كلمته، اين الغيرة على محارم الله والمسلمين، اين الجهاد ومجالدة الاعداء «كتب عليكم القتال وهو كره لكم» القتال شديد وثقيل ومكروه للنفس، ولكن يجيء فيه النصر والعز، ورفع راية الاسلام واستعادة الكرامة ورفض للاهانة، احب المسلمون الراحة، ورضوا بوعود بالسلم معسولة فكانت النتائج مؤلمة والنكبات المتوالية تصيبهم من كل جانب.. انهم مخربون وارهابيون، انقلبت الموازين اصبح صاحب الحق ارهابيا مخربا، اصبح مغتصبا ومشردا.. اصبح العدو الغاصب، اصبح العدو الغاشم صاحب حق معززا ومكرما، او ليس هذا من الشر الذي عناه الله بقوله «وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم».. حب الراحة والدعة والاكتفاء من الدين بالمظاهر وما يوافق هوى النفوس، اورد المسلمين الموارد، اوردهم موارد الضعف والذلة والمهانة..

امة الاسلام.. اتقوا الله ربكم فان حق محمد صلى الله عليه وسلم وحق دينه وامته اعظم عند الله وعند الذين آمنوا من ان يكتفى بذكره او ذكر اخباره في مناسبة عابرة من العام يختلط فيها الحق بغير حق.

يا اتباع محمد صلى الله عليه وسلم.. ان نبيكم هو الاولى ان يقتفى اثره وان كتابه هو الوحي السابق الذي نلتمس النجاة في آياته ويتحقق عز المسلمين رؤساء ومرؤوسين بتلاوته وتدبره وبتحكيمه واقبال القلوب عليه.

ايها المسلمون: تلك هي بعض مواطن العبر ومحل الذكرى من حادثة الاسراء والمعراج، ان في هذا صيحة ونداءات صارخة، فهل من مدكر؟.. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم: «وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الاخرة جئنا بكم لفيفا وبالحق انزلناه وبالحق نزل وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا». الاسراء (١٠٤ـ١٠٥)

نفعني الله واياكم بهدي كتابه وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب وخطيئة فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم.

* * *

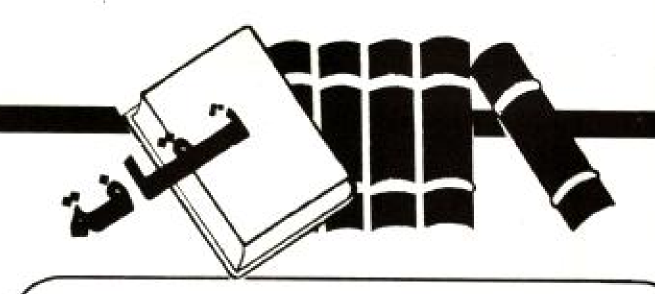
ولجنة المناصرة تهيب بكل المسلمين وذوي القلوب الحية الرحيمة ان تستجيب لهذا النداء ــ ولو بكلمة او بمساهمة مالية ــ او فعلية. علما بان عنوان اللجنة:

الكويت ــ مجمع الاوقاف ــ برج ١٧ ــ دور ٣ ــ ص . ب : تلفون: ٢٤٣٥٨٧٩

حساب ١٣٢٩٥/٤ صدقات

حساب زكاة

حساب الوحدة الغذائية



اخبار ثقافية

○ اقر مجلس ادارة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بجلسته التي عقدها مؤخرا توصية مجلس الجوائز بالمؤسسة والتي تقضي بمنح جائزة الكويت لعام ٨٦ للدكتور سليم عقل من مصر (العلوم التطبيقية) والدكتور فواز العلي من سوريا (الترجمة الادبية) والاستاذ جبرا ابراهيم جبرا من العراق (احياء التراث العربي والاسلامي) كما حجبت جائزة العلوم الاقتصادية والاجتماعية لعدم رقي الانتاج المقدم لنيلها.

● اختتم في الثامن عشر من شهر ابريل الجاري الموسم الثقافي لمجمع اللغة العربية في الاردن وقد اشتمل الموسم على عدة محاضرات وندوات فكرية وثقافية منها ندوة بعنوان «دور وسائل الاعلام في اشاعة اللغة العربية الفصيحة» ومحاضرة بعنوان «التقنيات الحديثة واللغة العربية».

● عقدت مؤخرا في فاس منظمة الاسيسكو التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي بالتعاون مع كلية الاداب والعلوم الانسانية المغربية ندوة بحثت خلالها اوضاع الثقافة العربية الاسلامية في الدول الاعضاء بالمنظمة وقد ركزت الندوة على سبيل تعزيز التعاون وتبادل المعلومات بين المعاهد والجامعات المختصة.

● اقام مؤخرا مجمع اللغة العربية بالقاهرة اثناء انعقاد دورته الثالثة والخمسين حفل استقبال للشيخ محمد متولي الشعراوي بعد انضمامه الى عضوية المجمع لهذا العام وحصوله على اعلى نسبة اصوات من بين ثلاثة مرشحين.

● يعقد في القاهرة في شهر سبتمبر المقبل المؤتمر الدولي الثاني للاعجاز الطبي في القرآن الكريم وسيشارك في المؤتمر ٢٥ دولة عربية وافريقية واسيوية بالاضافة الى ممثل الولايات المتحدة واخر لاوروبا.

● لجنة الدعوة الاسلامية في بيشاور بباكستان قامت بترجمة حوالي ٥٠ موضوعا من الموضوعات العلمية والحيوية والعملية التي يحتاج اليها الاخ المسلم لتوزيعها بين الاخوة المهاجرين والمجاهدين الافغان وكانت باكورة عمل اللجنة طباعة سبعة كتيبات هي «التقوى ومعوقاتها، الايمان والصبر والشكر، هزال الروح، التمايز، الاخلاص، الفتنة، شباب الدعوة في عهد النبوة».

● المعهد العربي - الاسباني للثقافة في اسبانيا قرر تأسيس جائزة عن اعمال نشرت في الصحافة او اية وسيلة اعلامية اخرى حول اللقاء الحضاري بين الثقافة العربية الاسلامية والاسبانية. الشرط العلمي للمتقدم الى الجائزة هو ان يكون البحث قد اتى بجديد. الشرط الثاني هو ان يكون البحث في الاسبانية والشرط الثالث الا يكون سبق نشره حتى ٣٠ سبتمبر ١٩٨٧.

صدر حديثا : رسالة إلى حواء (٢)



صدر في الاسبوع الماضي الجزء الثاني من كتاب «رسالة الى حواء» للاستاذ محمد رشيد العويد مدير تحرير مجلة «النور».

ضم الكتاب اثنتين واربعين رسالة جديدة، تنشر للمرة الاولى منها: «هل يساعدك زوجك في البيت؟»، «تكامل لا مساواة»، «بريجيت باردو تبحث عن الاسلام»، «المرأة اقوى من الرجل»، «ضعي خطا احمر»، «من يكون؟»، «يتقدم الزمان.. وتتأخر المرأة»، «من يبلغ بروك شيلدز؟»، «سيدة يوغسلافية

في مواجهة الغزو الاعلامي

«الحلقة السادسة عشرة»

الصحافة الفنية

ويساعد الصحافة الفنية في هذا المضمار عدد من دور النشر التي ترتزق من طبع ونشر صور للفنانين والفنانات باوضاع مختلفة وتنشر قصص حياتهم، او تجمع اغانيهم في كتيبات خاصة.

وبعض هذه الدور اخترع اسلوبا جديدا في ابتزاز المراهقين من المعجبين باهل الفن، فطبع كتابا سماه (دليل الفن والفنانين) يبرز اسماء وعناوين الفنانين واعمالهم وهواياتهم! وبالطبع فان غالبية من يراسلونهم هم من المراهقين والمراهقات الذين زينت لهم الصحافة مكانتهم.. وكيف لا يكون لهذا الصنف مكانة مرموقة في نظر ابناء الجيل، وهم يصادفونهم في شتى المجالات، ويقرأون عنهم في المجلات والكتب، ويرونهم في السينما والتلفزيون والفيديو، ويسمعونهم في الاذاعة وآلات التسجيل.

فمن اخبار هؤلاء على سبيل المثال ما نقلته مجلة الكواكب (١) لتتحف به القراء، ومهدت له بالقول «بالرغم من السرية الكاملة... وهي تتحدث عن برنامج سيقدم في تلفزيون القاهرة

يبكيها القرآن»، «امسحوا الغبار عن فطرتها»، «متى تخاف المرأة؟»، «المرأة والتدخين».

يشير المؤلف في مقدمته للكتاب الى البروتوكول الثاني عشر من بروتوكولات حكماء صهيون الذي جاءت فيه العبارة التالية: «سنُكره الكتاب ايضا على ان ينشروا كتبا طويلة، فلا تقرؤها الا القلة بين العامة من اجل طولها.. ومن اجل اثمانها العالية بنوع خاص. ونحن انفسنا سننشر كتبا رخيصة الثمن كي نعلم العامة ونوجه عقولها في الاتجاهات التي نرغب فيها».

ويعلق الاستاذ العويد على هذه العبارة بقوله: «لقد فطن اليهود الى هذه الحقيقة منذ عشرات الاعوام، وغابت عن كثير من المسلمين الذين الفوا كتبا، لا يمكن التقليل من شأنها، ولكنها كانت ضخمة غالية الثمن، لا يقرؤها الا المتخصصون والمهتمون، واهملوا الكتب الصغيرة التي تفعل فعلها في توجيه المسلمين.. وتنتشر بينهم انتشارا. وشاملا مختلف الطبقات والمستويات.

وعلى هذا كان (رسالة الى حواء) كتابا صغير الحجم، قصير الفصول، سهل العبارة، يمكن ان يفيد — ان شاء الله — في توجيه المرأة المسلمة الى ما ينفعها في دينها ودنياها.

الكتاب من نشر وتوزيع مكتبة المنار الاسلامية في الكويت ص. ب: ٤٣٠٩٩ — حولي — 32045 هاتف: ٢٦١٥٠٤٥.

هداية المستبصرين بشرح عدة الحصن الحصين

كتاب يتضمن جوانب روحية مضيئة بنور النبوة من تأليف القاضي العلامة يحيى بن محمد بن عبدالله الارياني وهو شرح لكتاب عدة الحصن الحصين للحافظ المقري محمد بن محمد الجزري المتوفى بصنعاء سنة ٨٣٣ هـ يقع الكتاب في حوالي ٦٦٨ صفحة من القطع المتوسط وهو في مجمله شروح للحديث والاذكار النبوية.... يمتاز عما سبقه من شروح بميزتين حقيقيتين اولاهما انه يهتم بالحديث من حيث التصحيح والتحسين والتصنيف وعن راويه وما فيه من مقال ومن اخرج الحديث من أئمة الحديث وما له من الشواهد كما يهتم ايضا بمفردات الحديث من حيث اللغة وعلى جمله من حيث الاعراب وبيان ما فيه من اوجه واقوال واما الحقيقة الثانية فهي الامانة في النقل حيث عزا المؤلف جزاه الله كل خير كل قول الى قائله ولو قصرت الجملة او قلت اهميتها.

في رمضان القادم وهو عبارة عن فوازير، ليس لها علاقة لا بالعلم ولا بالادب ولا بالفن «كما علمت الكواكب ان الفوازير سوف تدور هذا العام حول الرقصات في جميع انحاء العالم، حيث تقدم (شريهان) كل يوم رقصة جديدة والمطلوب من المتفرج معرفة البلد صاحبة الرقصة» (٢).

ونسيت الكواكب ان تقول للقارىء هل هذه الرقصات التي ستقدم في شهر المغفرة والرحمة والعتق من النار، ستكون قبل صلاة العشاء والتراويح، ام بعدها؟

وهكذا تشارك الصحافة الفنية في تزييف الحقائق، وتقديم هؤلاء المشوهين نفسيا واخلاقيا واجتماعيا للمعجبين بهم ولغيرهم في صورة تدعو الى التأسي بهم، والسعي خلف تقليعاتهم، وتمثل سلوكهم وتصرفاتهم.

فالذين يبحثون عن الشهرة سيجدون في الطريق الذي سلكوه وسيلة الى الشهرة!

والذين يبحثون عن المال سيجدون في سلوك هؤلاء في الحياة اسوة لهم!

ولا عجب بعد ذلك اذا اصبح الفن والعمل في مضماره حلما لكثير من الشباب، وكيف لا نتوقع هذا وهم يقرأون ان اجور الفنانين تضاعفت الفا في المائة، خلال عشر سنوات؟!

فالممثل نور الشريف الذي كان اجره «١٢٥٠» جنيه مصري، اصبح يتقاضى ثلاثين الفا على الفيلم الواحد.

والممثل عادل امام الذي كان اجره «١٢٠٠» جنيه، ارتفع اجره الى مائة الف جنيه! (٣).

«ان الصحافة التي تعنى بمثل هذه الاخبار تشكل خطورة على شبابنا وفتياتنا الذين يتأثرون — بلا ريب — بما يقرأون ويطالعون، ويكونون في مراهقتهم اكثر تقبلا لما يسميه علماء النفس بالاعجاب بالبطل» (٤).

وهؤلاء الابطال الذين تطبل الصحافة الفنية لهم، ليكونوا في قمة طموح ابناء جيلنا المضيع «يربحون من تجارة الرقيق الابيض اضعاف ما يكسبونه من الفن.... فقد ضبطت مئات الافلام الجنسية لدى تاجر واحد، ابطالها اهل الفن في مصر، وقد صورت الافلام بالخارج وزحفت الى مصر» (٥).

اما ما يقوله مراقبو المصنفات الفنية فهو ادهى وأمر، ويبين بوضوح المستوى الرخيص الذي وصل اليه كثير من يُحترمون في اوساط المجتمع لكونهم نجوما لامعة في عالم الفن. تقول نعيمة حدي في مقابلة مع مجلة الكواكب: «اقول بكل الوضوح والصراحة.. لقد كنت في زيارة لدولة قطر ووجدت ان خمسين في المائة من الانتاج المصري يمنع من العرض بأمر من الدولة، وعلى كافة المستويات، وان الافلام يتم تداولها بطريقة سرية. واقول بكل الخجل انهم وضعوني في حجرة بمفردي لاشاهد عملا شارك فيه بعض الفنانين المصريين، وصدقوني انني شعرت بالخجل من الضحكات الماجنة والالفاظ البذيئة والايحاءات الجنسية من فنانين لهم منا الاجلال والاحترام» (٦).

(١) الكواكب: احدى بنات مؤسسة دار الهلال التي اسسها احد مزوري تاريخنا القديم والحديث «جرجي زيدان» عام ١٨٩٢.
(انظر كتاب الاستاذ يوسف العظم «رحلة الضياع للاعلام العربي المعاصر».
(٢) مجلة (الكواكب) العدد ١٨٤٤، ٢ ديسمبر ١٩٨٦
(٣) (الاربعاء) ملحق صحيفة المدينة — العدد «١١١» ٤ شعبان ١٤٠٥ هـ.
(٤) الصحافة المهاجرة ص «٩٠».
(٥) مجلة الاعتصام عدد فبراير ومارس ١٩٨٦ من مقالة لمحمد عبدالله السمان.
(٦) مجلة الكواكب — العدد ١٨٤٤.

ابو بشر



قصة قصيرة :

مدرّس رياضيّات

ــ بابا، يلزمني مدرس رياضيات، لانني ضعيفة بها، ولم يبق للامتحان الا ثلاثة شهور.

سأحضر لك احسن مدرس في (....) وهمس لنفسه : سيأتي يقبل ارجلي، ويعلمك ثم يعود راضيا، فانا الرقيب محفوض احد رجال المخابرات العسكرية التي احكمت الطوق على البلد.

يا عسكري، احضر لنا الشاي، ثم ابعث لي الرقيب حيدر.

ــ حاضر، حضرة الرقيب.

ــ يا رقيب حيدر، تستطيع تعطيني اسماء اقدم مدرسي الرياضيات ؟

ــ بعد خمس دقائق اعطيك كل اسماء وعناوين مدرسي الرياضيات اذا اردت، لان «الكمبيوتر» يعطينا اسماءهم مرة واحدة (ثم يحيي وينصرف) بينما يتمتم الرقيب محفوض لنفسه يا سلام، والله هذا الكمبيوتر عظيم جدا، واول ما دخل البلد استوردته المخابرات العسكرية، يعطيك اسماء وعناوين من تريد في لحظات.

ــ يا عسكري، هات العريف ناصيف ــ حاضر حضرة الرقيب.

ــ عريف ناصيف، هات لي الاستاذ عبدالله النجار حسب هذا العنوان.

قبيل الفجر تحرك خمسة من جنود الليل مدججين باسلحتهم الى عنوان الاستاذ عبدالله، توزع ثلاثة على مداخل ومنافذ العمارة بينما دق العريف ناصيف باب الشقة والى جانبه احد العساكر.

ــ يا رب، استر علينا : قالت زوجته وهي ترتعد خوفا.

ــ لماذا تخافين، أنا حتى ما اصلي ولا اصوم وكل الناس يعرفون اني اشرب الخمر، يمكن غلطانين.

وخرج عبدالله النجار غير آبه ولا خائف، وما ان فتح باب الشقة حتى اطبق العريف ناصيف بكلتا يديه على فمه بينما جره العسكري الاخر، وما ان وصل السيارة حتى احكموا ربط فمه ويديه جيدا، وعادت السيارة بصيدها الثمين الى مبنى المخابرات العسكرية، فانزل الاستاذ وسحط الى قبو التعذيب ليحصل على وجبة الاستقبال، بين ضرب السوط والخيزارانات وكبل الحديد حتى تشققت قدماه ويداه وعدة اماكن من جسده، بينما حبس لسانه من المفاجأة والخوف وتوقف دماغه عن التفكير ولم يعد يعقل او يميز الواحد من الاربعة.

ومرت الايام وزاد التعذيب لانه ما زال يصر على انه لا يصلي ولا يصوم ويشرب الخمر ولا علاقة له بالاخوان المسلمين، وكان الجلاوزة يضربونه ويقولون :

ــ ستعترف آجلا ام عاجلا، سيان، لقد انكر غيرك كثير، ثم اعترفوا، قبل ان يموتوا بقليل، لا تظن ان مثلك يضحك علينا، اننا نعرف كل شيء عنك، ونعرف اسم الذي نظمك في الاخوان المسلمين، واسماء الذين نظمتهم انت... نعرف عنك كل شيء

فقال لهم الرجل : هل تريدون ان اكذب عليكم ام اقول لكم الحقيقة ؟

ــ نريد الحقيقة، ونحن نعرفها، فقط نريدك ان تعترف.

ــ اعترف بماذا، هل اعترف بغير الحقيقة ؟

ــ وصرخ المحقق : خذوه الى الساحة يتفرج على اخوانه المسلمين وينتظر دوره مثلهم، جره العسكري الى ساحة قذرة في مبنى المخابرات وقد تجمعت اكوام من لحم البشر وبرك من دمائهم وثلاثة كلاب متوحشة تنهش من اجسادهم فيردها المسؤول عنها ولا يسمح لها بالاجهاز عليهم. ثم رأى طفلة في الرابعة من عمرها تضرب وينتف شعرها وهي تصرخ امام ابيها الذي يفيق على صراخها فينظر اليها بعينين غائرتين ثم يقول بصوت متقطع ــ خلوا سبيلها، ساعترف بكل ما تريدون..

وتنحدر بقايا دموع سوداء من رسم عينيه الغائرتين، فيقهقه المحقق



و يقدم له ورقة ثم يقول : اكتب صورة طبق الاصل عن هذه ثم وقع تحتها باسمك الصريح ثم التوقيع.

جاء دور استاذ الرياضيات فقال المحقق:

خذ هذه الورقة اكتب مثلها ثم وقعها

اخذ الاستاذ الورقة فقرأ (.... انتسبت الى اخوان المسلمين عام... وتسلمت شيكا من فلان بمبلغ... وقد نظمت كلا من فلان وفلان وفلان، وقد حضرت عدة جلسات خططنا خلالها للاطاحة



بنظام الحكم...) قال عندها:

— هل اقول الحقيقة ام اكتب هذه يا سيدي، وما ان نطق بها حتى جاءه الضرب من كل حدب وصوب، واسرع الكلب نحوه فاخذ قطعة من لحم ساقه صرخ على اثرها وسقط مغشيا عليه من الالم والخوف.

* * *

لما افاق قال: اين الورقة، هات كي اوقع عليها.

— لا، لا، اكتب بخط يدك.

طيب هات لاكتب بخط يدي، وكتب انه من الاخوان المسلمين مثلما ارادوا وقال في نفسه الموت بالمشنقة افضل من ان يأكلني الكلب وعصر الالم قلبه وهو يندم على ذنوبه وعلى ما فرط في حق الله، ثم قال في نفسه اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله، اللهم تبت اليك، فاقبلني يا رب، وهطلت دموعه عندما سمع احد المغشي عليهم من الالم يردد في غير وعي قول الله عز وجل «قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم» ثم كتب ووقع، وبعد يوم واحد نقل مع قافلة جديدة من ابناء الشعب الابي الى سجن عسكري.

ويكتب الله له الشهادة مع مئات من الاتقياء البررة في مجزرة السجن العسكري بعد ان صلى عدة ايام قبل ان لقي ربه.

* * *

عاد الرقيب محفوض الى بيته غضبا بعد ان فتش عن اسم ابنته بين الناجحات فلم يجده، وهو يرغي ويزبد ويقول، طلبت مدرس رياضيات احضرت لك احسن مدرس بالبلد فقالت ابنته وهي تمسح دموع الفشل والاخفاق، لا، ما احضرت لي احدا قلت لك وما بعثت لي احدا، قال الرقيب محفوض: بعثت لك واحد (كلب) يقولون امهر اساتذة الرياضيات، نسيت اسمه لان هذا قبل اربع شهور تقريبا ونحن كل يوم عندنا مئات الزبائن امثاله، والله كلهم اساتذة وطلاب جامعات (اولاد الكلب) معنى ذلك انه لم يأت، والله لأنتقمن منه الـ... وعاد الى مقر عمله فاستدعى الرقيب ناصيف.

— انا ما طلبت منك قبل اربع شهور ان تحضر احد مدرسي الرياضيات.

لقد احضرته من يومها، واعترف بسرعة خلال الاسبوع الاول من التحقيق، وارسل الى السجن العسكري، (ثم اقترب من الرقيب وهمس: واظنه قتل مع الذين قتلوا في السجن).

اصفر وجه الرقيب محفوض، وتلعثم قليلا ثم قال له انصرف يا عريف ناصيف وقام الى ملفات القسم يقلب في اسماء المعتقلين قبل اربعة شهور وبعد ساعة من البحث في الاف الاسماء وصل الى البطاقة التالية:

عبدالله النجار، مدرس رياضيات عنوانه.....

اعتقل يوم ١٩٨٠/٢/٢٥ وقد اعترف بعد ان عرض على تعذيب الكلب المتوحش ووقع اعترافه، حول الى السجن العسكري يوم ١٩٨٠/٣/٣.

عاد الرقيب محفوض الى قسم الكمبيوتر وطلب بطاقة عبدالله النجار وخلال دقيقة واحدة كانت بيده.

عبدالله النجار، مدرس رياضيات، عنوانه... لا يصلي، ولا يصوم يشرب الخمر، لا يهتم بالسياسة ابدا، مدرس ماهر في الرياضيات، يقضي كل وقته في تدريس الساعات الخصوصية، التصنيف: صديق للحزب لانه كادح.

وعندما اكمل الرقيب محفوض البطاقة، قهقه عاليا ثم قال:

الحق عليه، لماذا يكون مدرسا للرياضيات.

خالد الاحمد

نشيد اسلامي:

المجاهدون في أفغانستان

شعر: يحيى حاج يحيى

بارودتي بيدي
وبجعبتي كفني
كابول، فانتظري
فجري ولا تهني
فعقيدتي اقوى
ابقى على الزمن
حصني اذا عصفت
بي موجة الفتن
والصبر لي زاد
في شدة المحن

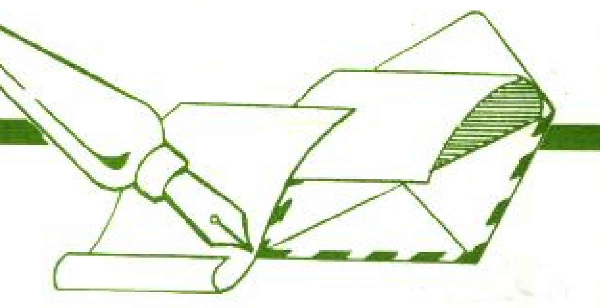
* * *

فليهدموا بيتي
بيتي من الطين
او خيمة نسجت
من ريح كانون
سأظل امطرهم
حمم البراكين
ويذيقهم غضبي
ذلا مع الهون
لن يسكنوا بلدي
واكون في الدون

* * *

فليسفكوا دمنا
فوق الثرى يجري
لن يهدأوا ابدا
في موطن الطهر
سنثور بركانا
ونكون كالجمر
يا دولة الكفر
بعلوجك الحمر
لن ترتقي يوما
بالذل والقهر

بريد القرّاء



متابعات

• شكر وتقدير •

بارك الله في جهودكم واثابكم عنها بافضل منها وجعلها في ميزانكم يوم القيامة وزادكم نورا على نور في طريقكم الاسلامي لنشر الصحوة في ربوع العالم الاسلامي.

ونود ان نشكركم لاتاحة الفرصة للقراء للمشاركة في مجلتكم و بارك الله فيكم.

• اخوكم ماجد الراشد
السعودية ـ الجوف

المحرر: نرحب بك وبشباب الجوف الكرام على هذه الثقة الطيبة... وفقكم الله ورعاكم.

• وصف الدنيا •

خطب علي بن ابي طالب كرم الله وجهه يوما فقال: اعلموا انكم ميتون ومبعوثون من بعد الموت وموقوفون على اعمالكم، ومجزيون بها، فلا تغرنكم الحياة الدنيا، فانها بالبلاء محفوفة و بالفناء معروفة، و بالغدر موصوفة، وكل ما فيها الى زوال، وهي بين اهلها دول سجال، لا تدوم احوالها، ولا يسلم من شرها نزالها.

• بلاء وابتلاء •

رويت كثير من الاقوال الحكيمة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه.. وقد تنوعت هذه الاقوال المأثورة في شتى ميادين العلم وفي كل مجالات الحياة، ومن قوله كرم الله وجهه في وصف الدنيا: أنها بلاء وابتلاء، وهي دار كل أكلة فيها غصة، ومع كل جرعة شرقة، ولا ينال العبد منها نعمة الا بفراق اخرى، ولا يستقبل يوما من عمره الا بهدم آخر من اجله.. ومع ذلك فالدنيا دار صدق لمن صدقها، ودار نجاة لمن عرفها، ودار غنى لمن تزود بها، ودار موعظة لمن اتعظ بها، وهي مهبط وحي الله.

• محمود زيدان السفاريني
الزرقاء ـ الاردن

• اسبوع الموت •

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اكثروا من ذكر هادم اللذات» لذا اقترح ان يعقد اسبوع كل سنة او يومان كل ثلاث اشهر بحيث تقام فيه ندوات ومحاضرات يدعى فيها المحاضرون والمشائخ والعلماء ليذكروا الناس بالموت واهوال القبر والقيامة. ويمكن بل ويجب تسميته باسبوع الموت اسوة في اسبوع الشجرة واسبوع المرور وكثيرا من هذه الاسابيع للجماد والحيوان والامراض الا اننا نغفل عن الانسان!!

• أمنية فتاة مسلمة •

ان امم الغرب تخشى اشد الخشية من اتحاد الاسلام والمسلمين لانهم يدركون ان الامة الاسلامية ليست مساحة تقدر بالاف الكيلومترات بل انها ملايين الكيلومترات وملايين السكان.

اين انت يا امة الاسلام واين اتحادك ووقوفك بجانب الحق والعدل؟ الذي امر بهما الله تجلت قدرته ورسوله الكريم الذي اختير من بين الانام ليكون منقذا للبشرية الذي هو سراج منير للامة الاسلامية وبسنته الشريفة منهاج تسير عليه الامة المسلمة.

• طالبة من مدرسة العمرية
ـ الكويت

• الفارس الفلسطيني •

فلسطيني فلسطيني
ونار الظلم تكويني
فلا احداث تنسيني
ولا العاب تلهيني
ولا استشهاد يبكيني
ولا التعذيب يغنيني
فحب الله والقرآن
يجري في شراييني
انا ماض انا آت
وفي كل الميادين
واسرائيل لا تنأى
عن الظلم و يغريني
وغير السيف لا تجدي
قرارات لتحميني
انا القادم كالبرق
برشاشي وسكيني
ان القرآن رباني
اجل اني فلسطيني

• زياد العامري
الاردن ـ اربد

• عالم آخر •

لماذا تقوم الدنيا ولا تقعد من اجل حياة مختطف مهدد بالموت؟

كل ذلك لان المختطف المسكين هو من بلد غربي متحضر او رجل دين او... او...

ولكن ان يموت الناس بالجملة. فكم من طفل خطف من حضن امه وضرب به بجدار لان اباه معارض للنظام.. وامرأة مسكينة تموت جوعا او عطشا او برصاصة غادرة لانها خرجت تحتج على قطع الماء والطعام عن طفلها او عالم يدعو الناس الى البر والتقوى وينهاهم عن الفحشاء والمنكر. فلا يهتز لقتلهم ضمير لانهم ليسوا من هذا العالم.. انهم من عالم اخر!!

• احمد محمد سيف
عمان ـ الاردن

• انجاز الوعد •

في هذا الزمان كثر ادعاء فئات من الناس على اطلاق معنى كلمة «الصديق او الصداقة» بشكل اوسع دون مراعاة الواجب المطلوب لهذه الكلمة ومع الاسف بعضهم لا يعرفون مفهومها الحقيقي اذ انها تحتاج الى صدق القول واخلاص ووفاء والتزام وخاصة وفاء الوعد بين الاصدقاء او الناس بصفة عامة» الذي اصبح يرتبط به كثير من شباب المسلمين اليوم بمواعيد تكون صحيحة ولا ينفذونها، فقل ما تجد من يوفي بوعده وهذا امر خطير في حد ذاته اذا لم يفِ

به ابناء المسلمين فمن يفي به ؟

• محمد صالح
السعودية ـ ابقيق

• اختكم في الله
ام عدي ـ الرياض

• تعقيب •

الاخوة اعضاء المجلس التنفيذي للاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الاسلامية.
لقد اطلعت على القرارات الطبية التي صدرت عن الاجتماع السنوي الاخير لكم في عمان وكانت قرارات طيبة على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقكم. وخاصة القرار الاول:

الا وهو تكثيف نشاطات الاغاثة للاقطار المنكوبة في افريقيا واسيا.

ايها الاخوة: ارجو ان تكون قضية اغاثة الاخوة المجاهدين واللاجئين الافغان على رأس قائمة اقطار اسيا التي تعيش في محنة وجهاد وتواجه اشرس عدو على الارض يريد ان يبتلع اقطار العالم الاسلامي كما فعل من قبل بالجمهوريات الاسلامية.
وجزاكم الله خيرا.

• ابو عمر ـ السعودية

• تلفزيون الكويت •

في يوم الاحد الموافق ٨٧/٣/٢٩ عرض تلفزيون الكويت «البرنامج الاول» في اخبار الساعة التاسعة مساء مشهد للامير تشارلز ولي عهد بريطانيا وسط النساء العاريات اللائي يرقصن لتحيته !! واقول ما شأن الاخبار بهذا الموضوع او هذه الصورة ؟ هل تكون نشرة الاخبار بالتقاط الصورالتي تبرز مفاتن النساء امام الرجال ؟؟ نرجو الا يتكرر ذلك من تلفزيون الكويت.

• فهد العتيبي ـ الفحيحيل ـ الكويت

نحن نجيب

• الماسونية •

• الاخ ع. م. ف ـ ليبيا
ارسل سائلا: ماذا تعني الماسونية ؟

المجتمع: تعتبر الماسونية من اخطر الجمعيات السرية في العالم واقدمها وابعدها اثرا في مجرى احداث التاريخ. و يطلق عليها احيانا شيعة الفرماسون او البناؤون الاحرار.

والماسونية حركة يهودية هدفها القضاء على الاديان (ما عدا الديانة اليهودية) والمجتمعات الانسانية.. تمهيدا لتسلط اليهود على العالم.

والماسونية تستعمل الرموز اليهودية واللون الرسمي للماسونية هو الازرق السماوي الذي فرضته اليهودية العالمية اليوم على علم الامم المتحدة، وهو لون علم اسرائيل. فالحزام الذي يلبسه الماسوني في الاجتماعات الرسمية يصنع من الحرير الازرق السماوي.

• هل اسلم «آرمسترونغ ؟؟ •

الاخ خالد الجتال ـ قطر ـ الدوحة

يقول: هل اسلم رائد الفضاء الامريكي «نيل ارمسترونغ» وهو اول من مشى على سطح القمر؟؟ وقد سمعت انه عندما نزل في القاهرة وسمع الأذان قال انني سمعت الاذان في القمر..

المجتمع: نعم اسلم رائد الفضاء الامريكي «نيل ارمسترونغ» بفضل الله وهدايته.. والبشر كلما يرتفعون في علومهم كلما يكتشفون اسرارا في الكون تقربهم الى الله جل علاه.. والله يقول: «انما يخشى الله من عباده العلماء»..

• جاء اسمه بالقرآن •

الاخت نهال شمس الدين ـ الكويت

تقول: هناك احد الصحابة رضوان الله عليهم ذكر اسمه صريحا في القرآن الكريم.. فمن هو؟؟ وفي اي سورة جاء ذكره؟؟ وما هي قصته ؟

المجتمع: هو الصحابي الجليل زيد بن ثابت ـ رضي الله عنه ـ وهو الرجل الوحيد من الصحابة الذي ذكر اسمه في القرآن االكريم حيث قال الله عنه «فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله مفعولا». سورة الاحزاب الاية ٣٧.. وقصته باختصار كما رواها الامام البخاري رحمه الله «ان زينب بنت جحش رضي الله عنها كانت تفاخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فتقول: زوجكن اهاليكن، وزوجني الله تعالى من فوق سبع سموات» وقوله تعالى: «لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا» اي انما ابحنا لك تزويجها وفعلنا ذلك لئلا يبقى حرج على المؤمنين في تزويج مطلقات الادعياء، وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قبل النبوة قد تبنى «زيد بن حارثة» رضي الله عنه فكان يقال له (زيد بن محمد) فلما قطع الله تعالى هذه النسبة بقوله تعالى «وما جعلنا ادعياءكم ابناءكم» زاد ذلك بيانا وتأكيدا بوقوع تزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش رضي الله عنها لما طلقها زيد بن حارثة ولهذا قال تعالى في سورة التحريم «وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم» ليحترز من الابن الدعي، فان ذلك كان كثيرا فيهم، وقوله تعالى «وكان امر الله مفعولا» اي وكان هذا الامر الذي وقع قدره الله تعالى وحتمه، وهو كائن لا محالة، كانت زينب رضي الله عنها في علم الله ستصير من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم.. والله اعلم..
للزيادة يراجع تفسير مختصر ابن كثير للصابوني، المجلد الثالث، صفحة ٩٨.

• ابن تيمية •

• الاخ عدنان يعقوب ـ اليمن

يقول: ارجو ارشادي الى الفترة التي عاش فيها كل من العالمين الجليلين عبدالسلام بن تيمية وابن حجر العقسلاني.. مع نبذة مختصرة ان امكن..

المجتمع: ابن تيمية (عبدالسلام مجد الدين) عاش في الفترة (٦٥٢ هـ / ١٢٥٤ م) وهو فقيه وعالم حنبلي. ولد بحران وتوفي فيها وهو جد الامام ابن تيمية المشهور. اقام في بغداد نحو ست سنين له «الوصية الجامعة لخير الدنيا والاخرة». و«المنتفى من احاديث الحكام».

ردود قصيرة

• الاخ محمد عبدالقادر ـ باكستان

شكرا على القصاصة المرفقة.. وهؤلاء الباطنيون حاقدون.. واذا كان لديك قصاصات او معلومات اخرى فلا مانع من ارسالها للاستفادة منها... وجزاك الله خيرا.

• الاخ عبدالله الميمان ـ السعودية

نرجو ان تكون خاطرتك مفيدة في المرة القادمة وطريقتك جيدة ولكن !! اعرض موضوعا اتفيد به القراء.

• الاخ عبدالله. م. س ـ الهند

توضأ وضوءك لكل صلاة.. وصلاتك صحيحة ولا تعدها.. ولا يكلف الله نفسا الا وسعها... وفقك الله ورعاك.

• الاخ عادل القدسي ـ اليمن

الاشتراك لم يصل.. ولا داعي للاشتراك بمثل المسابقات.. وفقك الله لطريق الخير.

• الاخ انور عبدالطاهر ـ المانيا الغربية

في القريب العاجل ان شاء الله سنحقق لك ما طلبت.. فصبرا جميلا والله المستعان...

• الاخ عبدالحميد السعدون ـ السعودية

لو نشرنا مقالتك كاملة لكان على حساب بقية الاخوة القراء والرسائل كثيرة بل هي بالعشرات يوميا.. والمجلة اسبوعية وليست يومية.. ونحن نختصر كل الرسائل الطويلة.. فنرجو المعذرة..

• الاخ العيد ميلودي ـ الجزائر

نرحب بك وبمشاركتك معنا.. وعود نفسك على القراءة والكتابة..

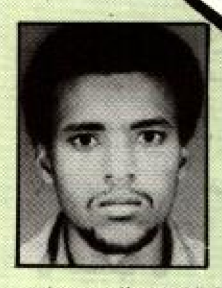
• الاخ عبدالرحمن الجحيدلي ـ السعودية

لم نقصد بتلك الكلمة التقليل من شأن المجاهدين.. واذا فهم غير ما نقصده فنرجو المعذرة.. وشكرا على الملاحظة.

• الاخ محمد احمد عزيز

نرجو ان ينتبه المسؤولون في مطار تلك الدولة الى «الصليب» الذي رأيته.. وجزاك الله خيرا....

رسالة قارئ



الطوفان

في هذه الايام التي يتعرض فيها الاسلام للموت نواجه مشاكل جمة في ديارنا فالغزو الثقافي من النصرانية المحرفة والصهيونية الحاقدة والماسونية العالمية والعلمانية الماكرة والزحف الشيوعي على ديار الاسلام كل هذه التيارات ترمي الى القضاء على الامة الاسلامية واستئصالها من جذورها والسيطرة على بلادها ونتيجة لهذا التسلل قسمت البلاد واقيمت بينها المشاكل واريقت الدماء وازهقت الارواح باتفه الاسباب وبأيدي المسلمين انفسهم. فكيف نواجهها يا مسلمون ؟

لا بد ان نستشعر الخطر الرهيب الذي يواجه امتنا في هذه الايام من الاعلام الغربي الذي يبث السم الزعاف في بلادنا ويسمي المسلمين المتمسكين بدينهم والذين يريدون ان يعودوا الى اسلامهم من جديد ـ بالتطرف الديني والارهاب الجماعي.

وبموجب هذا الاعلام الملوث قتل الابرياء من الدعاة المخلصين وشردوا من بلادهم وديست كرامتهم وسلبت اموالهم ورملت نساؤهم وما زال التنكيل والقمع الجماعي في ديار الاسلام يزداد يوما بعد يوم بعد ان ملك زمام الحكم من عمل لهم غسل مخ وتشربوا الثقافة الغربية والحضارة المزيفة اللااخلاقية والتي يتشدق بها المتشدقون من المستعمرين ممن يسمون انفسهم مسلمين وديارنا تعج بالعديد من المبشرين من النصارى الذي يبشون نصرانيتهم فينا ويهدمون كل القيم الاسلامية اللاانسانية على حد سواء ابعد هذا بقيت لنا كرامة !؟

وما ننتظر نحن يا مسلمون ؟ ابهذا الذل نرضى ونعيش فيه؟ ام نقوم لاعادة الاسلام في نفوسنا وشعوبنا ونحمل رسالتنا على اعناقنا ونوصلها الى البشرية حتى تستنير الطريق بنورها الذي اشرقت به الظلمات وتسعد بها البشرية قاطبة ويعود الرشد الى العالم كما كان في ايام الرسول وصحابته الغر الميامين وسلفنا الصالح الذين نقتدي بهديهم ونقتبس من نورهم.

ايها التائهون في بيداء الحياة الى متى التيه والضلال وامامكم الصبح المنير!!

• بقلم: محمد طاهر روبله

١٣

معرض الكتاب الإسلامي

الثالث عشر

من ٢٧ شعبان ١٤٠٧ الى ١٢ رمضان ١٤٠٧
الموافق ٢٥/٤/١٩٨٧ الى ٩/٥/١٩٨٧م

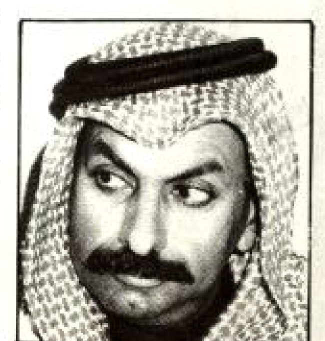
ملاحظة: يوم الاثنين والخميس للنساء فقط



التكتيك الإسلامي المضاد

(١٢)

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



● لا بد قبل البحث في التكتيك الاسلامي المضاد للحركات اللادينية — وعلى رأسها الحركة الشيوعية العالمية — نقول لا بد قبل الشروع في ذلك من حسم بعض القضايا الجوهرية داخل الحظيرة الاسلامية ذاتها وضمن اطر العمل الاسلامي نفسه. اذ ينبغي الاعتراف بانه ثمة ثغرات خطيرة للغاية ضمن العمل الاسلامي لا بد من تناولها بالمناقشة الموجزة. وفي تصوري ان هذه الثغرات ستؤثر كثيرا — وسلبا — على مستقبل العمل الاسلامي في كل بلاد العالم وسيكون تأثيرها جوهريا.

● اولى هذه الثغرات هي غياب **«النظرية المتكاملة»** في السياسة والاقتصاد والاجتماع وباقي مجالات الحياة. فلقد اهمل العمل الاسلامي خلال الاجيال الغابرة شيئا مهما للغاية في عصرنا الحاضر وهو **التأصيل النظري** للعقائد والشرائع والاجتهادات. ولقد كان الخطاب الاسلامي — اعني جله — خلال الخمسين سنة السالفة يتناول **نظام القيم،** ولكن ما نحتاجه الان — وبشكل ملح — هو تحديدا **نظام للمفاهيم.** ونحن نشدد بانه بدون تحديد علمي وموضوعي للمفاهيم لا يمكن بلورة النظرية المتكاملة المطلوبة اليوم بالحاح في ساحة العمل الاسلامي. والاسلام — في الاساس — ليس مذهبا فلسفيا او تيارا ثقافيا، انما هو **حركة اجتماعية** تستهدف **التغيير الاجتماعي** نحو الافضل والامثل في كل مجالات الحياة. بمعنى اخر ان للاسلام وظيفة اجتماعية كبيرة ولذا كان لا بد من **إيديولوجيا اسلامية** اي نظرية اسلامية متكاملة تضع مواصفات التغيير الاجتماعي المطلوب على كافة الصُعد اي تفاصيل وحيثيات **المشروع الاسلامي** في التحول الاجتماعي. اذن ينبغي فرز فريق عمل من الكفاءات الاسلامية التي تزخر بها اطارات العمل الاسلامي للقيام بصياغة ايديولوجيا اسلامية تسهم في توضيح الرؤية الاسلامية المنهجية اذ ان كثيرا ما يؤدي ضباب الرؤية الى هدر في الارواح والدماء والمشتغلون في العمل الاسلامي يدركون طقوس السرية في كلامي.

● ثاني هذه الثغرات هو **غياب ظاهرة الحوار** ضمن اطارات العمل الاسلامي ومع من هم خارجه. فالحوار وسيلة فعالة لحل كثير من المشاكل التي قد تبدو مستعصية ومنها مشكلة الايديولوجيا الاسلامية. فالحديث المتكرر عن ضرورة الشورى والتشاور والكتب العديدة التي وضعت عن الحرية الفكرية في الاسلام لا تجد لها صدى ما لم يتمكن العاملون في مجال الدعوة الاسلامية من تأسيس ظاهرة الحوار في منهجية العمل الاسلامي نفسه، في علاقاته الداخلية وفي قلم اتصاله بالخارج الفكري والتنظيمي. لقد ادركت كل الحركات العالمية — بشتى راياتها ومسمياتها — اهمية الحوار ولذا فقد دأبت على عقد المؤتمرات له بغية تحقيق الحد الادنى من التكامل التصوري (النظري والعملي) بينها ومن يتابع هذه المؤتمرات وما تمخض عنها لا يعوزه الذكاء لادراك اهمية الحوار كظاهرة سياسية بل انسانية عامة.

● ثالث هذه الثغرات هو غياب ظاهرة النقد الذاتي والتقويم الموضوعي والعلمي للاداء الاسلامي في كافة المجالات. ورغم مرور ما لا يقل عن ستين سنة من عمر الحركة الاسلامية المعاصرة فلا نجد في المكتبة الاسلامية المعاصرة كتابا واحدا صادرا من داخل اطر العمل الاسلامي نفسه يتناول هذا الموضوع بالنقد والتقويم الموضوعيين العلميين. بل ازيد فاقول بان ثمة دوائر وحركات سياسية علمانية ولا دينية قد وظفت جهودا كبيرة في هذا المجال اكثر بكثير مما وظفه الاسلاميون انفسهم. هذا الغياب البارز للنقد الذاتي والتقويم الموضوعي للاداء الاسلامي ادى لنزعة التعلق بالاشخاص اكثر من الافكار وادى ايضا الى **نزعة الغلو في الدين** وهي نزعة لا تزدهر الا عندما يغيب الوعي بالتاريخ والفكر ومشكلات الواقع المعاش وهي نزعة ليست من الدين في شيء.

● وفي تصوري انه لكي يصار الى بلورة صحيحة للتكتيك الاسلامي المضاد للحركات اللادينية (وعلى رأسها الشيوعية) لا بد من التصدي اولا لهذه الثغرات الخطيرة.